الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة آكلي محند اولحاج –البويرة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

Ministére de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université Akli Mhand Oulhadj –Bouira
Faculté des sciences socailes et humaines

قسم: علوم الاعلام والإتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الاعلامي من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام و الإتصال

-دراسة مسحية على عينة من أساتذة علوم الإعلام والإتصال-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة: د بلعربي سميرة

إعداد الطالبات:

* طرفاني كريمة
* سعدون مريم
* حجام امينة

2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله أولا والصلاة والسلام على أفضل خلق الله نبيينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي بسنته اهتدينا وبالقرآن الكريم المنزل علينا عرفنا قيمة العلم.

يشرفنا بأن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير إلى الدكتورة المشرفة "بلعربي سميرة" التي كان لنا الشرف في مرافقتها لنا في إنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته

فقد كانت نعمة الأساتذة فلم تبخل علينا بنصائحها السديدة وتوجيهاتها الدقيقة.

كما لا يفوتني أن أتقدم إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل ومن حفزني لإتمامه

و إلى كافة الزملاء وأساتذة علوم الإعلام والاتصال.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى حبي لها لا يزول ،إلى من رضاها رضى ربي والرسول،إلى من سهرت الليالي في سبيل نجاحي،إلى من لا تمل عيني من رؤياها ولا لساني من نطقي باسمها،إلى اغز إنسانة في الوجود أمي الغالية "فاطمة الزهراء" أطال اله في عمرها.

إلى الذي احمل اسمه بكل فخر،إلى من علمني العطاء،إلى من علمني أن الدنيا صمود أبي الغالي "عبد الرحمن" أطال الله في عمره.

إلى من تحلو الدنيا بذكراهم وترن أجراس الفرح بوجودهم ويعجز لساني عن وصفهم،إلى من شاركوني أفراحي وتقاسموا معي مشوار الحياة إخوتي وأعزائي محمد الذي كان لي سندا من بداية دراستي إلى نهايتها،موسى الذي كان مساعدا ومرشدا لي في إتمام هذه المذكرة،إلى علي وعبد القادر.

إلى من بهن أكبر وعليهن اعتمد،إلى شمعة موقدة تنير ظلمة حياتي،إلى من بوجودهن اكتسب القوة والمحبة،إلى من عرفت معهن معنى الحياة أخواتي سهام،كلثوم،سليمة،فاطمة.

إلى من فتح لي قلبه واخترته لي شريكا زوجي فاتح العزيز.

إلى كل عائلة خالدي ومن لم تحملهم المذكرة وحملتهم المذكرة.

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي.

كريمة

الإهداء

إلى من نتشوق إلى رؤيته ونرجوا شفاعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى من أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم فكان في بدايتها فلاحا وفي الدنيا صلاحا وفي الجنة نجاحا.

إلى من لا يغلي عليها غالي ولا نفيس ولا بديلا لهما في الدنيا، يا من كنت لي درعا واقيا وترياقا شافيا وكنزا باقيا.

إلى رمز الحب والحنان وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع وصاحبة الفضل العظيم في تحقيق حلمي ،إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ،إلى سر نجاحي في الحياة ،إلى التي لم تبخل عليا بالدعاء ،إلى من أرضعتني قوة واسقتني صبرا من بحر الأخلاق،إلى حبيبتي وملكة قلبي أمي الغالية "فتيحة".

الى من كلله الله بالهبة والوقار ،إلى علمني العطاء دون انتظار ،إلى من احمل اسمه بكل افتخار ،إلى من جرع كأسا فارغا ليسقيني قطرة حب ،إلى من كللت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة ،إلى من حصد الأشواك على دربي ليمهد طريق العلم ،إلى مالك القلب والروح حبيبي ورفيق دربي أبي الغالي "بوجمعة"

إلى الشموع التي اهتدي بها في ضلمات الحياة ،إلى اللآلئ التي زينت بريقها حياتي ،إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ،إلى ريحان حياتي إخوتي وأخواتي علي،احمد عمر ،رابح،سفيان،محمد ،فطيمة ،أسيا ورميساء،إلى أبناء أخي أسامة ويوسف.

إلى الروح التي سكنت روحي ومن امتزجت أمالي بآمالهم وأحلامي بأحلامهم، الآن ترتفع الأشرعة وترتفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر الواسع والمظلم ألا وهو بحر الحياة فهذه العتمة لا تنيرها إلا قناديل الذكريات ذكريات الأخوة والصداقة، إلى أصدقائي ورفقاء دربي.كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون سواء من قريب أو بعيد.

مريم

الإهداء

إلى التي أحبها حبا لا يقدر بماس ولا ذهب

إلى من صوتها أحن وأجمل ما في الكون من طرب

إلى من حملتني في بطنها شهورا

وسهرت ليال من غير نصب ولا تعب

إلى الشمعة التي أضاءت لي الدرب

. إلى أمي... نعم أمي... وما في ذلك من عجب

إلى من هو في عيني نور وضياء

و لجراحي بلسم ودواء

إلى أبي منبع الحنان والوفاء

إلى روح أختي –رحمها الله وأسكنها فسيح جناته –

إلى غيومي الناعمة

ونجومي المضيئة وزهور حياتي

إلى إخوتي وأخواتي

أمينة

خطة الدراسة:

مقدمة:

الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. منهج الدراسة و أدواتها
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. تحديد المفاهيم والمصطلحات

الإطار النظري

الفصل الأول: الفضائيات التلفزيونية، أهميتها وأنواعها

تمهيد

1. المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية وتطورها
2. المبحث الثاني:نشأة وتطور القطاع السمعي البصري

خلاصة

الفصل الثاني:التربية الإعلامية مفهومها، وأهميتها

تمهيد

1. المبحث الأول:الإطار التاريخي والمفاهيمي للتربية الإعلامية
2. المبحث الثاني:أساسيات حول التربية الإعلامية
3. المبحث الثالث:محاور التربية الإعلامية وبناؤها المعرفي

خلاصة

الإطار التطبيقي

تمهيد

1. المبحث الأول:التحليل الكمي و الكيفي لمحور انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال
2. المبحث الثاني: التحليل الكمي و الكيفي لمحور تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية و تجسيد التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال
3. المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال

النتائج العامة لدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

المقدمة:

أصبحت القنوات الفضائية الخاصة في عصرنا الحديث و مع التطور المتسارع و المستمر للأقمار الصناعية في مجال الإرسال و الاستقبال حقيقة لا يمكن تجاهلها على الرغم من احتدام النقاش حول أثارها،وسعيا وراء مواكبة عصر البث الفضائي و التأقلم مع اقتصاد السوق ،اضطرت الأقمار العربية إلى تجاوز نظام الامتياز واحتكار البث الفضائي و التلفزيوني تاركة للقطاع الخاص العمل في هذا المجال،فظهرت على الوجود الفضائيات عديدة ،تعتبر ثورة في عالم التكنولوجيا وعصر المعلومات ، حيث غيرت كل المفاهيم تغييرا جذريا ، فما كان يراه بالأمس بضعة ألاف أصبح اليوم في متناول عدد يقدر بالمليارات ، وأصبح التنافس بين الفضائيات العربية يمثل ظاهرة صحية بالنسبة للمشاهد العربي، حيث تجتهد كل قناة تلفزيونية فضائية في جذب عدد اكبر من المشاهدين إليها.

وإثر القانون الإعلامي الجديد وقانون السمعي البصري ظهرت على الساحة الإعلامية قنوات فضائية جزائرية خاصة ، وأصبحت تلعب دورا مهما بين أفراد الأسر الجزائرية بل وأصبحت تشكل محورا هاما من محاور حياتها وجعلتها طرفا فعالا في العملية التنموية الشاملة ،فهذه القنوات لا تخلوا من سلبيات ومخاطر سواء كانت نفسية،دينية ،أسرية،اجتماعية، حيث أنها تطال مختلف شرائح المجتمع و نخص بالذكر المراهقين كونهم يمتازون بسمات نفسية تميزهم عن باقي فئات المجتمع الآخر،ففترة المراهقة هي مرحلة عمرية حساسة يمر بها الفرد حيث يمتلك حسا استكشافيا ويريد دوما أن يفهم العالم الخارجي بطريقته الخاصة ، وهذا ما يبرز التربية الإعلامية كآلية تضع ضوابط تعمل على ترشيد استخدام الإعلام الجديد والتكنولوجيا الحديثة وفق ما يفيد الفرد ، فالتربية الإعلامية عبارة عن عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة من خلال إكسابها معلومات ومعارف تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائل متفادين انعكاساتها السلبية

وهذا ما تسعى إليه الدراسة بالتركيز على التربية الإعلامية واليات تفعيليها وأهميتها في ظل الإعلام الجديد ، إضافة إلى دور القنوات الفضائية في ترسيخها وتنميتها في المجتمع.

ولدراسة موضوع هذه الدراسة التي تحمل عنوان "دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال"

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية وهي كالأتي:

الإطار المنهجي وتطرقنا فيه إلى كل ما يخص منهجية البحث وكانت على النحو التالي:

تحديد الإشكالية، التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، منهج الدراسة وأدواته، مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة، وأخيرا تحديد المفاهيم والمصطلحات.

الإطار النظري وتناولنا فيه فصلين:الفصل الأول تطرقنا إلى الفضائيات التلفزيونية وأهميتها وقد احتوى على مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه الفضائيات التلفزيونية وتطورها إما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه نشأة وتطور القطاع السمعي البصري في الجزائر.

والفصل الثاني تطرقنا إلى التربية الإعلامية، مفهومها وأهميتها وهو بدوره احتوى على ثلاث مباحث الأول تحث عن الإطار التاريخي والمفاهيمي للتربية الإعلامية إما الثاني فتناول أساسيات حول التربية الإعلامية ، إما الثالث والأخير فتحدث على محاور التربية الإعلامية وبنائها المعرفي .

الإطار التطبيقي وتناولنا فيه ثلاث مباحث الأول تحدثنا فيه عن التحليل الكمي والكيفي لمحور انسجام المضامين والبرامج من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ، إما المبحث الثاني تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي لمحور تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجسيد التربية الإعلامية ،والمبحث الثالث تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي لمحور تقيم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال .

الإطار المنهجي

1- الإشكالية

2- التساؤلات الفرعية

3- أساب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- منهج الدراسة وأدواتها

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

8- الدراسات السابقة

9- تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية التي نشهدها اليوم ثورة كبيرة خاصة في مجال الإعلام والاتصال إذ أنها ساهمت بشكل كبير في تطور مختلف الوسائل الإعلامية واختزلت حدود العالم بنقرة واحدة وحولته بذلك إلى مجتمع الشاشة الصغيرة ،هذه الوسائط برمجت العالم إلى شاشات الكترونية تحمل معها جديد الإبداع والابتكار الإنساني ليأخذها إلى عالم يخفي من ورائه تغيرات تنبئ بظهور قيم توجهها قوى افتراضية،هذه القوى مكنت من ظهور ما يعرف بالأقمار الصناعية والتلفزيونية التي استفادت من هذه التكنولوجيا الحديثة،من خلال إدخال تقنيات أكثر حداثة قدمت له العديد من الخدمات ولعل أبرزها هو البث الرقمي في الوسائط الإعلامية.

كما رافق ظهور هذه الوسائط الإعلامية والاتصالية بروز قطاع السمعي البصري الذي شهد تطورا في مختلف وسائل الإعلام الجماهيري خاصة التلفزيون الذي استفاد بدوره من كافة التقنيات والتكنولوجية الحديثة ،من بينها الأقمار الصناعية والبث الفضائي والرقمي الذي أدى إلى ظهور العديد من القنوات الفضائية التي تنوعت بين العمومية والخاصة ،وهو ما خلق تنافس كبير بين مختلف هذه القنوات التي تسعى إلى استقطاب الجمهور وشد انتباهه ،ونسبه له كمشاهد وفي لبرامجها خاصة القنوات الفضائية الخاصة التي تعنى بتقديم خدمات متنوعة تحاول من خلال إشباع رغبات جمهورها في مختلف المجلات من خلال ما تبثه من برامج ومضامين.

والجزائر لا تشكل الاستثناء في هذا المجال فقد عرفت كغيرها من الدول،ظهور العديد من القنوات الخاصة في السنوات الأخيرة ،حيث تعتبر التجربة الجزائرية في مجال السمعي البصري الخاص تجربة حديثة النشأة ،ومع ذلك برزت عديد الفضائيات التي لاقت انتشارا واسعا من خلال تقديمها لمشهد إعلامي مغاير تماما لسابقه.

ففي ظل المنافسة التي عرفتها هذه القنوات فيما بينها وحاجتها إلى تحقيق الريادة ورغبتها في جذب اكبر قدر ممكن من الجماهير المتنوعة،لجأت إلى التنويع في البرامج لكل الفئات العمرية والتمرير رسائلها.

وفي خضم التطور المتسارع للإعلام والتدفق المستمر للمضامين في قطاع السمعي البصري والرسائل التي تبثها أدى إلى ظهور إشكاليات جديدة من بينها التربية الإعلامية ، إذ مع بداية القرن العشرين ظهر مصطلح جديد في الإعلام هو التربية الإعلامية وهو مصطلح يتعلق بتعليم الأفراد وتكوينهم على مهارات التعامل مع وسائل ومضامينها في مختلف مجالاته أو التربية

الإعلامية لم يقتصر هدفها في حماية الأفراد من مخاطر هذه التكنولوجيا ،بل أصبحت تمكنهم وتساعدهم على فهم الثقافة الإعلامية التي لا تمثل وجهة نظر صانعي الإعلام وملاك الوسائل الإعلامية بل تمثل وجهة نظر أخرى متمثلة في الفرد والأسرة ،والمجتمع ككل.

وبهذا أصبح الإعلام وتحديدا القنوات الفضائية محورا من المحاور العلمية التعليمية والتربوية يساعد في صياغة سلوك البشر بشكل متوازن ،وتبرز أهميتها في كيفية التعامل مع المضامين الإعلامية أو ما يعرف بالتربية الإعلامية بالنظر إلى أن الدول فقدت السيطرة غالبا على البحث في المضامين ،كما فقدت قدرتها على التصدي للتدفق الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الأجنبي بعد أن ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي وتهديد الكثير من الثقافات والقيم ،فالتربية الإعلامية هي القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه.

في ظل الغزو الإعلامي الحاصل كان لزاما على القنوات الفضائية أن يكون لها دور ومساهمة في تجسيد التربية من تقديم للأدوات والمهارات المناسبة في فهم آليات عمل الإعلام والتعامل معه بشكل سليم وعقلاني وكذا استغلاله وتجنب مخاطره.ومن خلال ما سبق جاءت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: ماهو دور القنوات الخاصة في الجزائر في تجسيد التربية الإعلامية؟

2. **التساؤلات الفرعية:**

2 .1. هل تنسجم المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية مع أسس التربية الإعلامية في الجزائر من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال؟

2 .2. ما مدى تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية في البرامج من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال؟

2 .3. كيف يقيم أساتذة علوم الإعلام والاتصال مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تجسيد التربية الإعلامية في الجزائر؟

3. **أسباب اختيار الموضوع**

3 .1. الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالقنوات الخاصة في الجزائر.
- الرغبة في التوسع أكثر في دراسة المواضيع المتعلقة بالقنوات الخاصة الجزائرية لما لها من أهمية بالغة في توعية أفراد المجتمع.
- الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالتربية الإعلامية.

- الرغبة الذاتية في دراسة المواضيع المتعلقة الإعلامية بما انه مجال تخصصنا.

2.3. الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في دراسة القنوات الخاصة الجزائرية باعتبارها قنوات حديثة النشأة فإذا يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة ومحاولة معرفة مختلف المضامين والبرامج التي تقدمها لجمهورها.
- اهتمامنا بالقنوات الفضائية الخاصة في الجزائر باعتبارها أنها وسيلة إعلامية
- تربوية ذات فعالية كبيرة في حياة المجتمع ومحاولة تقييم هذه القنوات.
- ملاحظتنا لعزوف الباحثين عن دراسة موضوع التربية الإعلامية على الرغم من كونه مجال ليس حديث النشأة.
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه القنوات الخاصة في الجزائر من اجل تجسيد التربية الإعلامية.
- الظهور الملفت للقنوات الخاصة في الجزائر في السنوات الأخيرة والجدل الذي أثير حول مدى احترام هذه القنوات ومدى احترافيتها على ممارسة التربية الإعلامية.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كون موضوعها يتناول قيمة علمية هامة في حياة المجتمع ألا وهي القنوات الخاصة والتربية الإعلامية ،فقد سلطنا الضوء على الدور الذي تلعبه هذه القنوات باعتبار أنها ظهرت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد المصادقة على قانون السمعي البصري الذي فتح المجال أمام الخواص و أصحاب رؤوس الأموال ،هذه القنوات ضرورة عصرية وحتمية ونمطا حديثا من أنماط الإعلام الذي فرض نفسه على الساحة الإعلامية.

تناولت هذه الدراسة موضوعا لم يتم تناوله من قبل في جامعة البويرة معالجة دور القنوات الخاصة الجزائرية في تجسيد التربية الإعلامية ،وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في محاولة إثراء البحث العلمي لهذا الموضوع والتي تعتبر من أهم المواضيع التي لها تأثير كبير على المجتمع ومحاولة معرفة اتجاهات القنوات الخاصة وكيف تؤثر على التربية الإعلامية ،ومحاولة إبراز رأس الأساتذة الجامعيين في الدور الذي تلعبه القنوات الخاصة في تجسيد التربية الإعلامية.

5. أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة مدى انسجام البرامج والمضامين من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية في الجزائر.
- التعرف على أهم البرامج الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية الخاصة.
- الكشف عن مدى تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجسيد التربية الإعلامية في الجزائر.
- معرفة الأثر الذي تلعبه المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية.
- محاولة معرفة تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تجسيد التربية الإعلامية في الجزائر.
- الوقوف عند أهم النقاط التي توصل إليها أساتذة علوم الإعلام والاتصال في مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية.

6. منهج الدراسة وأدواتها:

6. 1 منهج الدراسة:

يعرف على أنه الطريقة البين إلى الحق في أيسر سبله[1]،ويعرف أيضا بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين،أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين.[2]

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه يقتصر على المجالات الإنسانية وخاصة التربية وعلم النفس وكما يقول "فان دالين فان" الدراسات الوصفية تهتم في المقام الأول بالدراسات المسحية وذلك لوصف الباحث لحالة ما أو ظاهرة ما ،ومن أجل ذلك يعتمد الباحث كخطوة أولى إلى جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الحالة المزعم دراستها ولا

[1]- د. رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية،دار الفكر المعاصر،دمشق،ط1،سنه 2000 م،ص127.

[2]- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكاله المطبوعات، الكويت، ط3، سنة1977، ص4.

يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيفها والتعبير عنها كما وكيفا واستخراج الاستنتاجات والتعليم ثم التنبؤ.[1]

حيث قمنا من خلال هذا المنهج بتقديم صورة عن القنوات الجزائرية الخاصة ودورها في تكريس التربية الإعلامية من خلال جملة من المعطيات الخاصة.

2.6 أدوات الدراسة:

من الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي كالآتي:

الاستبيان هو أخذ وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات أو المعلومات التي تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم.[2]

ولقد تم بناء الاستبيان وفقا للتساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية إلى أربعة محاور وفقا للشكل الآتي:

المحور الأول:تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين وهي الجنس، السن والرتبة العلمية

المحور الثاني:انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال، وضم ثمانية أسئلة.

المحور الثالث:مدى تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية في الجزائر من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال وضم ثمانية أسئلة.

المحور الرابع:تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال، وضم ثمانية أسئلة.

[1]- محمود خلف، أساليب ومناهج البحث العلمي في العلاقات الدولية والدراسات الدبلوماسية مجلة الثقافة والتنمية، العدد 58 الأردن، يوليو، 2012م.

[2]- لطفي عبد المجيد، علم الاجتماع، دار المعارف القاهرة، ط7، سنة1996، ص353

7. مجتمع البحث والعينة

7. 1 مجتمع البحث

هو جميع الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث التي تساعد الباحث على أن يعمم عليها نتائج الدراسة.[1]

ولقد أجرينا دراستنا على جميع الأساتذة الجامعيين الدائمين في تخصص علوم الإعلام والاتصال وهو ما يمثل مجتمع الدراسة.

7. 2 عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان مجتمع الدراسة ،لذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي .[2]

وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[3]

العينة العشوائية البسيطة:و هي ابسط أنواع العينات و تسمى أيضا بالعينة الاحتمالية وتستخدم إذا كان مجتمع البحث صغيرا ومتجانسا، حيث تعطى المفردة نفس الفرصة في الاختيار أو الظهور.وتشير كلمة العينة العشوائية إلى اختيار عدد معين من الجمهور الأصلي بشرط تكافؤ فرص الاختيار بين الوحدات الأصلية .[4]

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 72مفردة من متابعي القنوات الفضائية وتحديدا الأساتذة الجامعيين علوم الإعلام والاتصال في الجزائر.

وقد تمت عملية توزيع الاستمارة الكترونيا باستعمال طريقة المشاركة في مختلف المجموعات عبر مواقع الفيسبوك الخاصة بأساتذة علوم الإعلام والاتصال بمختلف الجامعات في الجزائر .

وكانت عينة الدراسة موزعة حسب متغيري الجنس والسن والرتبة العلمية كما هي موضحة في الجداول التالية:

---

[1]- محمود ديوسة ،علم النفس القياسي المبادئ الأساسية،ديوان المطبوعات الجامعية،س 2006 ،ص 190،189.

[2]-د.محمد عبد العال النعيمي،طرق ومناهج البحث العلمي،دار الوراق لنشر والتوزيع،عمان،س2015،ص78.

[3]-محمد عبيدات،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط2،س1999،ص84.

[4]-د.سعد سلمان المشهداني،منهجية البحث العلمي،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن عمان،ط1،س2019،ص90.

جدول رقم 01:يمثل جنس المبحوثين

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	%52.5
أنثى	34	%47.2
المجموع	72	%100

نلاحظ في الجدول التكراري المبين أعلاه أن نسبة الذكور 52.5% أي ما يعادل 38 مفردة في حين أن نسبة الإناث 47.2% أي ما يعادل 34 مفردة وعليه نلاحظ أن فئة الذكور يمثلون الشريحة الأكبر ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري.

جدول رقم 02:يمثل سن المبحوثين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
من 28 إلى 35	37	%51.4
من 36 الى45	25	%34.7
من46الى 55	8	%11.1
أكثر من 55	2	%2.8
المجموع	72	%100

يوضح الجدول التكراري المبين أعلاه سن المبحوثين حيث يتضح أن السنة.لعمرية (من 28 إلى 35)الأكثر حضورا بنسبة 51.8% أي ما يعادل 37 مفردة تليها الفئة العمرية من (36 إلى 45) بنسبة 34.7% أي ما يعادل 25 مفردة،و من ثم الفئة العمرية من(46الى 55) بنسبة 11.1%أي ما يعادل 8 مفردات وأخيرا الفئة العمرية (أكثر من 55) بنسبة 2.8% وهذا ما يبين أن سن الأساتذة الغالب ينحصر ما بين 28 إلى 45 سنة.

جدول رقم 03 :يمثل الرتبة العلمية للمبحوثين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	33	%45.8
أستاذ محاضر	31	%43.1
أستاذ التعليم العالي	8	%11.1
المجموع	72	%100

يوضح الجدول التكراري المبين أعلاه الرتبة العلمية للمبحوثين حيث يتضح أن نسبة 45.8% أي ما يعادل 33 مفردة هي الأغلبية الساحقة والتي تمثل رتبة أستاذ مساعد،وتليها رتبة أستاذ محاضر بنسبة 43.1% أي ما يعادل 31 مفردة ، وفي الأخير تأتي رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 11.1% أي ما يعادل 08 مفردة ،وعليه نلاحظ أن رتبة المبحوثين تنحصر بين رتبة أستاذ مساعد ورتبة أستاذ محاضر .

8. الدراسات السابقة

8. 1. الدراسة الأولى:

للباحثة أم الرتم سحر بحول: مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية الإعلامية على وسائل الإعلام .

تمحور تساؤلها الرئيسي حول:ما مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية الإعلامية؟[1]

وتفرعت عنه عدة تساؤلات هي:

1. ما هو دور الأسرة في التربية الإعلامية على وسائل الإعلام؟
   - هل تمتلك الأسرة الجزائرية وعي بمفهوم التربية الإعلامية؟
   - ما هي تصورات الأولياء بسلوكيات تعرض أبنائهم لوسائل الإعلام؟
2. ما هو دور الأسرة في تكريس التربية الإعلامية؟
   - ما هي المواضيع التي تكرس التربية الإعلامية في المنهاج الدراسي للطور الابتدائي؟
   - ما هي أهم الأهداف التي تركز عليها مواضيع التربية الإعلامية في المنهاج التربوي للطور الابتدائي؟
   - ما هي مفاهيم التربية الإعلامية الواجب إدراجها في محتوى المنهاج الدراسي للطور الابتدائي؟
   - ما الدور الذي قامت به كتب التربية المدنية وكتب القراءة للطور الابتدائي في إعداد الفرد إعلاميا؟
3. ما هو دور الإذاعة في تكريس التربية على وسائل الإعلام؟

[1]- أم الرتم سحر،مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الإعلام،مذكرة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2- ،سطيف ،سنة 2019/2018.

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي ،كما حددت عينة بحثها والتي تتمثل في:

* بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون الإذاعي فقد اختارت عينة عشوائية من البرامج تمثلت في 12 حصة من كل برنامج أي دورة إذاعية كاملة خلال 2017/2016.
* بالنسبة لاستمارة الاستبيان المخصصة للأسرة فقد قامت بتوزيع الاستمارة على 200 فرد من ولاية سيف.
* بالنسبة لاستمارة تحليل مضمون المنهاج التربوي للطور الابتدائي اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية المدنية وكتب القراءة للسنة الرابعة والخامسة من المنهاج التربوي الجزائري لسنة 2016/2015.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. غياب وعي الأولياء بالتربية على وسائل الإعلام على الرغم من إدراكهم لمخاطر الألعاب الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية وكذا الأخلاقية للطفل.
2. المساحة الإجمالية المخصصة لمواضيع وسائل الإعلام والاتصال في كل الطورين غير كافية لتوعية التلميذ بالشكل المطلوب.
3. البرامج الإذاعية لا تركز على نشر ثقافة التربية الإعلامية بالشكل المطلوب حيث تكتفي بالتركيز على خلق وتعزيز القيم الايجابية التي تضمن استمرار الحياة الاجتماعية وتهمل خطورة وسائل الإعلام على الجمهور.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري حيث أنها ساهمت في إثرائه بالتركيز على أهمية التربية الإعلامية وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها.

8. 2. الدراسة الثانية :

للباحثة ألطاف بنت عبد اللطيف مطرب الفضلي بعنوان دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء.

تمحور تساؤلها الرئيسي حول: ما دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء من وجهة نظر أفراد المؤسسة؟[1]

وتفرعت عنه عدة تساؤلات هي:

1. ما واقع دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية المتمثلة في المجال المعرفي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
2. ما واقع دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية المتمثلة في المجال الوجداني لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
3. ما واقع دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية المتمثلة في المجال السلوكي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
4. عل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة اتجاه واقع دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية تعزى لمتغيرات (طبيعة العمل ،عدد سنوات الخدمة ،والقطاع.)؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة لأنه يتوافق تماما معها وذلك من اجل جمع البيانات والمعلومات عن دور قائدات المدارس في تفعيل التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية ،ومن ثم تفسير هذه المعلومات التي تم جمعها وتحليلها للوصول لاستنتاجات تساعد في تقدير درجة الممارسة من خلال استجابات أفراد الدراسة. واستخدمت أداة الاستلانة.

ونظرا لصغر عدد أفراد مجتمع الدراسة من القائدات وإمكانية المسح الشامل له ،ومن اجل الحصول على بيانات ومعلومات أكثر دقة وموضوعية تم تطبيق الدراسة على جميع قائدات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء والبالغ عددهن 115 قائدة.

[1]- ألطاف بنت عبد اللطيف مطرب الفضلي،دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء،مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية،كلية التربية ،جامعة الملك فيصل،المملكة العربية السعودية س 2020.

أما بالنسبة لكثرة عدد المعلمات فانه تم تطبيق أداة على عينة عشوائية طبقية بلغت 2القائدات،ن حجم المجتمع ،وبهذا كانت العينة 761معلمة بالإضافة إلى 115 قائدة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. أن واقع دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية جاء بدرجة ممارسة عالية ككل
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور القائدات، تعزى لاختلافات متغير طبيعة العمل، وذلك لصالح القائدات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور القائدات، تعزى لاختلافات متغير عدد سنوات الخدمة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور القائدات في تفعيل مهارات التربية الإعلامية المتمثلة في المجال السلوكي ،تعزى لاختلاف متغير القطاع.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

ضبط متغيرات الدراسة وذلك بتحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالتربية الإعلامية.

8. 3. الدراسة الثالثة

للباحث طارق محمد محمد الصعيدي حول:دور بعنوان دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تمحور تساؤلها الرئيسي حول:ما دور الإعلام التربوي بالمدارس في تنمية الوعي الإعلامي لتلميذ المرحلة الإعدادية من خلال منهج مقترح؟[1]

ويفرع عنه عدة تساؤلات هي:

1. ما حجم ونوع المعرفة والوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. ما المضمون أو المحتوى الإعلامي (معارف، مهارات) في المنهج المقترح والمناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

[1]- طارق محمد محمد الصعيدي ،دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة دكتوراه في دراسات الطفولة ،معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة المنوفية ،س 2005.

3. ما أسس بناء منهج مقترح في الإعلام التربوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية الوعي الإعلامي لديهم؟
4. ما فعالية وحدة تجريبية في الصحافة المدرسية من المنهج المقترح في الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي من اجل مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ،كما استخدم المنهج التجريبي.

وحدد عينته دراسته والتي كانت عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية،وذلك باختيار عينة عشوائية لمدرستين منها عينة ضابطة تمارس الإعلام التربوي بالطريقة التقليدية مكونة من 35 تلميذا وتلميذة ،وأخرى تجريبية تستخدم المنهج المقترح في الإعلام التربوي مكونة من 35 تلميذا وتلميذة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. تحديد الأهداف العامة للإعلام التربوي في المرحلة الإعدادية.
2. وضع قائمة بالمفاهيم والموضوعات الإعلامية التي ينبغي تدريسها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
3. توصيف المهارات والقدرات العلمية التي ينبغي إكسابها للتلاميذ في المرحلة الإعدادية ووضع قائمة بها.
4. أثبتت الدراسة أن مستوى الوعي الإعلامي لدى التلاميذ منخفض وفق البرنامج المعمول به حاليا.

حدود الاستفادة من الدراسة

استفدنا منها في الجانب النظري فيما يتعلق بالعلام التربوي وكذا في الجانب المنهجي وذلك بتحديد بعض المفاهيم .

9. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

9. 1. الدور

لغة: من دار يدور دورا، أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه.[1]

[1]- هناء عاشور،القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير قناة "النهار" الجزائرية الخاصة -أنموذجا- مذكرة ماجستير ،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ،س 2014/2013 ،ص 24.

اصطلاحا:

هو مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشتغل هذه المكانة.[1]

وهو الوظيفة التي تؤديها القنوات الفضائية في مخال حرية التعبير أي أن الدور هو طريقة وأسلوب تتبعه القنوات الفضائية لترسيخ حرية التعبير من خلال برامجها.[2]

أو هو ما تقوم به الوسائل الإعلامية من وظيفة بالنسبة للجمهور ضمن مخال معين.[3]

التعريف الإجرائي:

ويقصد به إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بأنه الوظيفة أو الأسلوب الذي تتبعه القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تجسيد معالم التربية من خلال كل ما تقدمه من مضامين هادفة.

9. 2. التربية الإعلامية

التربية لغة: يدور معنى التربية في اللغة العربية على عدة معان فقد أورد ابن فارس في مقاييس اللغة أنها تعود في أصولها إلى:

إصلاح الشيء والقيام عليه ،لزوم الشيء ،ضم الشيء إلى شيء.[4]

نشأ وترعرع ونقول ربي ،يربي وربا أي زاد ونما.[5]

اصطلاحا:يغرفها لود فيقول التربية لها معنيان فهي تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به، وهذا المفهوم واسع لها أما التربية بمعناها الضيق فيقصد بها التعليم المدرسي.

وهي كل ما يتعلمه المرء أو يعلمه لغيره.[6]

وعرفها أفلاطون بأنها الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال.[7]

---

[1]- نفس المرجع ،ص 24.

[2]- نفس المرجع ،ص 25.

[3]- عيسى خطاطة،دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع" على قناة (فرانس 24) أنموذجا، مذكرة ماجستير في الإعلام،جامعة الشرق الأوسط ،س 2020 ،ص 5.

[4]- أم الرتم سحر ،مرجع سبق ذكره ،ص 28.

[5]- بشرى حسين الحمداني،التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط1،س 2015،ص 54.

[6]- نفس المرجع،ص 51.

[7]- ام الرتم سحر،مرجع سبق ذكره،ص 28.

ويعرفها الإبراشي من التربويين العرب أنها إعداد المرء ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيدا محبا لوطنه قويا في جسمه كاملا في خلقه منظما في تفكيره ،رقيقا في شعوره ماهر في عمله متعاونا مع غيره يحسن التعبير بقلمه ولسانه ،وجيد العمل بيده.[1]

الإعلام:

لغة: كلمة الإعلام مشتقة من العلم ،تقول العرب استعمله الخبر فاعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.[2]

اصطلاحا:

يعرف الإعلام بأنه نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية صحافة وإذاعة وتلفزيون.[3]

وهو تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي.

هو عملية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات المجتمع الذي تستقبل موارده المختلفة وتتابع برامجه المتنوعة.[4]

أيضا يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة والمعلومات السليمة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.[5]

التربية الإعلامية اصطلاحا:

هي فهم الجمهور لآلية عمل الإعلام ،والكيفية التي يؤثر بها على حياتنا وطريقة استخدام الإعلام بصورة حكيمة وايجابية.[6]

---

[1]- نفس المرجع،ص 28.

[2]- برنسيس نعيمة،الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات،مذكرة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة ،قسنطينة،س 2010/2009 ،ص 7.

[3]- أم الرتم سحر،مرجع سابق ،ص 29.

[4]- نفس المرجع،ص 29.

[5]- بشرى الحسين الحمداني،مرجع سابق ،ص 14.

[6]عبد الرحمن الشميمري،التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، الرياض، ط 1، س 2020، ص 89.

ويعرفها د.محي الدين عبد الحليم بأنها المبادئ والأحكام التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام وذلك لتحصين الجماهير في مواجهة الانفلات الإعلامي، وتعريفهم بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل.[1]

ويعرفها مؤتمر فيينا على أنها التعامل الصحيح مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي (كلمات ،رسوم ،وصور ثابتة ومتحركة)التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة ،وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية وإنتاجها واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة.[2]

ويعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب بأنها التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه.[3]

التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية:

هي إحدى الآليات التي تعمل على اكتساب الفرد بصفة عامة مهارات في التعامل مع مضامين تكنولوجيا الاتصال الحديثة بهدف حمايتهم من الوقوع في التزييف الإعلامي ،كما يقصد بها الطريقة التي تساعد الأفراد على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام وجعلهم قادرين على أن يفسروا بوعي كامل وانتباه للمعاني والتأثيرات الايجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام.

[1]- نفس المرجع ،ص 90.
[2]-نفس المرجع ،ص 91.
[3]- نفس المرجع ،ص 95.

الإطار النظري

الفصل الأول: القضائيات التلفزيونية، أهميتها وأنواعها

الفصل الأول: الفضائيات التلفزيونية، أهميتها و أنواعها

تمهيد

المبحث الثاني:فضائيات التلفزيونية وتطورها

المبحث الثاني :نشأة وتطور القطاع السمعي البصري

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التطور الذي نشهده اليوم في تقنية الأقمار الصناعية ساعد على جعل الفضائيات سمة هذا العصر الحديث ،وذلك لقدرتها على اختراق الحواجز والحدود الجغرافية والانتقال إلى مسافات بعيدة عبر العالم،خاصة أن الإرسال يصل إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية دون رقابة أو قيد، حيث أصبح العالم "قرية إلكترونية صغيرة" كما أطلق عليه الأستاذ والكاتب الكندي "مارشال ماكلوهان".

وقد سمح هذا التطور بانتشار وتعدد القنوات الفضائية التي أخذت شكل ظاهرة جماهيرية حيث شقت هذه الأخيرة طريقتها إلى بيوتنا ودخلتها من بابها الواسع ،فأصبحت تلعب دورا كبيرا في تشكيل وبناء الرأي العام وتغيير الذهنيات والقيم والسلوكات للأفراد ،نظرا لما تتميز به من جودة الصورة والصوت والتوفر على كم هائل من البرامج والمواد المتنوعة موجهة إلى المتلقين باختلاف مراحلهم العمرية.

المبحث الأول:الفضائيات التلفزيونية وتطورها

المطلب الأول:نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية

كانت بدايتها الأولى في سنة 1945 حيث قام كاتب قصص الخيال العلمي "آرثر كلارك" ينشر مؤلفة لغة أوديسة الفضاء 2001م ومن خلال وصفها نظامها للاتصال عبر الأقمار الصناعية ،ومن هنا جاءت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال عبر الأقمار الصناعية ، لتظهر عدة محاولات إطلاق للأقمار الصناعية قادرة على نقل الإشارات التلفزيونية والهاتفية.

وقد أدت أقمار البث الفضائي التلفزيوني في الثمانينات إلى حدوث تغيرات ملموسة على الاتصال التلفزيوني الذي أطلق عام1988 وبث قناة Tdf ،وهناك العديد من أقمار البث التلفزيون في أوروبا منها القمر الفرنسي سنه 1993 وغيرها....الخ.

ولقد تطور استخدام القنوات الفضائية بعد ذلك حيث أدخلت عليها تحسينات كبيرة وسارعت الدول في انتقائها معجزة القرن ،حيث بدأت التأثيرات على المشاهد بشكل كبير واضح و مؤثر في تفكيره وعلى ثقافته وسلوكه ،وأصبحت القنوات التلفزيونية الفضائية هي وسيلة الاتصال الأكثر انتشارا أو الأوسع المدى والأكثر جذبا وإغراءا لجمعها بين الصوت والصورة و الضوء واللون والحركة ،وقد حاولت فضائيات الإعلام اليومي من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من القدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات وتعديلها أو تغييرها.[1]

[1]- عبد الله فتحي الظاهر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان س2013 ،ص75-82.

المطلب الثاني:أنواع الفضائيات التلفزيونية

* قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الجنس كأن تتوجه قناة إلى جمهور المرأة.
* قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب سنوات العمر أو مراحله مثل قنوات الأطفال.
* قنوات تتوجه إلى جمهور حسب انتماءاته الدينية أو الإيديولوجية وقد تكون محتويات برامج هذه القنوات دينية صرفة وقد تصبغ برامجها صبغة دينية تجعلها تكيفا حسب هذا المعتقد أو ذاك كأن نجد في قناة معالجة لمشاكل الأسرة وفق رؤية الدين الإسلامي.
* قنوات تخصص في الاهتمام بهوايات الفرد أو أنشطته الفردية مثل الاهتمام بالرياضة والموسيقى أو الصيد.
* قنوات ذات اتجاهات ثقافية وفنية تهتم بالمجالين الثقافيين والفني بمفهومه الواسع.
* قنوات إخبارية وتقتصر مهمتها على الأخبار سواء من حيث إعلام الجمهور بكل المستجدات المحلية والدولية أو بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها.[1]

المطلب الثالث:أهمية الفضائيات التلفزيونية

تكمن أهمية القنوات الفضائية في ثلاث مجالات تحمل ركائز أساسية في بناء منظومتها الثقافية والاجتماعية وهي:

- الأهمية التربوية: لم تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية هي صاحبة مقود التربية و التوجيه للأجيال،بل حدث تغيير كبير نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي حدثت في السنوات الأخيرة،بحيث انتقلت عملية التربية للأجيال من مقود الأسرة والمدرسة وجزء منها للمؤسسة الدينية ليصبح المقود في يدي وسائل الإعلام سواء منها التقليدية أم الجديدة ،وبالخصوص للقنوات الفضائية التي أصبحت الوسيلة الهامة التي تجذب إليها مختلف الفئات الاجتماعية وتقدم لهم المادة الإعلامية مزودة بثقافة وقيم تربوية سواء محلية أم عالمية والتي يمكن اعتبارها العملية التربوية الأكثر تأثيرا في نفسية المشاهد والمتتبع ،وأضحت القنوات الفضائية قادرة على استهداف جمهور واسع ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والاجتماعية.
- الأهمية الاجتماعية:لقد كان ظهور الفضائيات وخاصة المتخصصة منها والموجهة إلى فئة الشباب قوة تحدي جديد داخل الأنساق الاجتماعية،ومع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ازدادت القنوات الفضائية لتلبي احتياجات العالم وأدى انتشارها وتعددها إلى نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين،مما اضطر القائمين على الإنتاج الإعلامي الفضائي إلى تلبية هذه

[1]- المنصف العياري ،القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ،إتحاد إذاعات الدول العربية ،تونس ،س 2006 ،ص12.

الاهتمامات والحاجة المتنوعة ،وبظهور الفضائيات كقوة داخل الأنساق الاجتماعية أحدثت اهتزازات في معاييرها الحاكمة للسلوك،وتراجعت مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل كبير فلم تعد مركز عمليه التشكيل الثقافي. و نتيجة لهذه التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الحاصلة داخل المجتمع برزت الحاجة إلى وجود قنوات فضائية من أجل تلبية الاحتياجات المتنوعة للمشاهد.

- الأهمية الثقافية:استطاعت القنوات الفضائية بتطورها التقني أن تحمل نوعا جديدا من الثقافة التي لم يعرفها العالم من قبل ،إنها ثقافة الصورة الناطقة بدلا من اللغة المكتوبة والتي أصبح تأثيرها في المشاهد في كل مكان في العالم،وتحولت إلى قوة هيمنة من خلال جعل المشاهدين أسرى جاذبية الصوت والصورة ،وبشكل يصعب معه الانفلات أو تحويل وجهة المتابعة نتيجة تقديم المطلوب وباستمرار،بحيث إن كل ما يقدم يحمل في رموزه قيما ومعايير ثقافية وهذا ما عبر عنه "دومينيك فالتون"بأن الفضائيات هي تقنية وثقافة ،تقنية نتيجة أنها استفادت من التطورات الهائلة في العالم التكنولوجي وبفضل هذه التقنيات أصبحت تحمل ثقافات مختلفة للشعوب وأمم من مكان إلى آخر فإن هذه الوسيلة التقنية تحمل رموز ثقافية مهيمنة ،وهي تعبر عن ثقافة صانعها قبل مستعملها.

إن هيمنة على الواقع الثقافي للمجتمع تركته يستقي منها يوميا كثيرا من القيم الثقافية من اجل تجسيدها في الواقع الاجتماعي على شكل سلوكات تظهر مدى المواكبة لما يحدث في العالم ومسايرة أي تطور ثقافي جديد يظهر في الواقع الاجتماعي. [1]

[1]- إبراهيم يحياوي ، القنوات الفضائية وثقافة الشباب ،مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، سطيف ،س2017 2018 ،ص59-60.

المبحث الثاني:لمحة عن نشأة وتطور القطاع السمعي البصري في الجزائر

المطلب الأول:نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية

لقد دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي منذ منتصف الثمانينات وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1986 /وقد قدرت مساحة بث هذا القمر آنذاك تمتد من اسبانيا والبرتغال غربا إلى مجتمعات أوروبا الشرقية،ومن دول الاسكندنافية شمالا إلى مجتمعات المغرب الغربي جنوبا.

من هنا كانت عملية الاستقبال في الجزائر مقصورة في البداية على وضعيات معينة وأماكن عمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات ،وقد كان رياض الفتح في الجزائر العاصمة السباق لهذا القطاع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط العديد من القنوات ،وقد بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا حوالي 15 ألف فرنك فرنسي ،ما يعادل 12 مليون سنتيم جزائري هذه الوضعية حصلت امتلاك الهوائيات المقعرة في البداية وقف على المؤسسات العامة وكذلك الفئات الميسورة اجتماعيا،لينتشر فيما بعد بفضل الاتجاه إلى إنتاج الهوائيات المقعرة الصغيرة ذات الاستعمال الفردي والجماعي.

وبعد دخلت الجزائر عام 2011 بحزمة من الإصلاحات السياسية المعللة لمرحلة جديدة في إرساء مسارها الديمقراطي فسخرت لقطاع الإعلام و الاتصال الإمكانيات اللازمة لتمكينه من استيعاب وتوظيف الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الناجم عن الثورة التقنية وذلك كم أجل تأطير الممارسة الإعلامية والمهنية للصحفيين وقطاع الإعلام في الجزائر ،الأمر الذي تطلب وضع إطار قانوني والمتمثل في القانون العصري (05-12) والذي يعد بمثابة شهادة ميلاد القنوات الإذاعية والتلفزيونية الجزائرية الخاصة.[1]

حيث عرف المشهد السمعي البصري في الجزائر ثورة في القنوات الفضائية من خلال ظهور القنوات التلفزيونية تنوعت بين عامة وخاصة ،تبث برامج تتعلق بالجزائر بالدرجة الأولى وكما ذكرنا سابقا فإن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر،فمعظمها كان يبث من الأردن ،تونس ،الإمارات ،فرنسا ،لندن ،وذلك نظرا لعدم تحرير السلطة لمجال البث التلفزيوني واحتكارها له.

[1]- نعيمة موكس،تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية"القنوات الخاصة الجزائرية نموذجا" ،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3 ،س 2014/2013 ،ص 65.

لقد جاءت هذه القنوات استجابة للتعطش الذي كان من قبل الجزائريين لرؤية قنوات جزائرية خاصة بمضمون جزائري يعكس ثقافتهم وينقل انشغالاتهم ويعبر عن موقعهم المعيشي وينافس التلفزيون الجزائري العمومي الذي ضل يحتكر المشهد المرئي منذ أكثر من نصف قرن من الزمن ،وقد تم السماح بإنشاء هذه القنوات التلفزيونية الخاصة منذ بداية 2011 في ظل غياب نص قانوني ينص على ذلك وظلت تلك القنوات ناشطة إلى غاية إصدار قانون الإعلام لسنة 2012 الذي صرح بذلك من خلال مادته 61،ليتم في عام 2014 إصدار أول قانون يحرر وينظم نشاط هذه القنوات ويحدد مهام سلطة الضبط السمعي البصري وبالتالي يجب أن نذكر ونحن بصدد تقصي تاريخ نشأه القنوات الخاصة في الجزائر أن نشاطها لم يقنن رسميا إلا بعد مرور ثلاث سنوات ولم تنصب سلطة السمعي البصري إلا عام 2015 بتعيين ميلود شرفي رئيسا لها يتم استكمال بقية الأعضاء في 20 جوان 2016،كما لم يثبت استكمال بقية النصوص التنظيمية المتعلقة بنشاطها إلا بتاريخ 17 أوت 2016. [1]

المطلب الثاني:أنواع ووظائف القنوات الفضائية في الجزائر.

ومن أبرز هذه القنوات التي تنشط في الساحة الإعلامية الجزائرية نذكر:

- قناة الشروق TV:تعد قناة الشروق تي في أول فضائية جزائرية خاصة كان لها الفضل في اختراق مجال السمعي البصري وبهذا تكون القناة قد خطت خطوة عملاقة في طريق افتكاك مكاسب إعلامية جديدة من خلال حصولها على اعتماد لمكتبها بالجزائر في وزارة الاتصال بشكل رسمي بعد أن قدمت الوزارة كافة الوثائق والعقود موقعة مع المدينة الإعلامية في العاصمة الأردنية لتطل على الجمهور الجزائري.

تعود ملكيتها إلى الراحل "علي فضيل" مديرا عاما لصحيفة الشروق اليومية ،بدأت بثها التجريبي في ديسمبر 2011 ،بمناسبة الذكرى السابعة في الخمسين لبدأ حرب التحرير والذكرى الحادية عشر للصحيفة التي تصدر بالعربية وتطبع أكثر من 500 ألف نسخة لتنطلق القناة الرسمية في فيفري 2012 من الأردن(عمان)،فيما تحصلت قناة الشروق صبيحة الخميس 04 أفريل 2013 على اعتمادها.

كما تمتلك استوديوهات في كل من لبنان (بيروت)،الإمارات(دبي)،قطر(الدوحة)،وهذا ما أوضحه "علي فضيل" لوكالة "فرانس برس"وفي الجزائر حاليا،وتبث قناة الشروق حاليا سلسلة من البرامج المتنوعة بين الثقافية والرياضية الإخبارية والسياسية،لتصبح قناة الشروق وفي غضون سنة أكبر قناة جزائرية من ناحية

[1]- بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم الجزائر2017، -2018،ص180-181.

الانتشار(أكثر من 45 مليون مشاهد)،وكانت سببا قويا في انطلاق قنوات فضائية أخرى بهدف منافستها.[1]

- قناة النهارTV:أطلق صحفيون جزائريون قناة فضائية إخبارية جديدة تحمل تسمية النهار إنطلق بثها التجريبي في مارس 2012 مالكها "محمد المقدم" المعروف في الوسط الإعلامي "بأنيس رحماني" واتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك إلى أن تسلمت اعتماد مقرها هي الأخرى "مكتب الجزائر" في4 أبريل 2013 من وزير الاتصال الجزائري "محمد سعيد" رسميا لتكون بذلك ثالث قناة فضائية تلفزيونية تحصل على الاعتماد،بعد أكثر من سنة من العمل في الميدان،كما تهتم بالشأن الإخباري والسياسي خاصة ومزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر.
- قناة بورBeur TV:تعود ملكية القناة لرجل الأعمال "رضا محيقني" فبعد ما امتلك قناة "بور تي في" اشترى أسهم قناة "دزاير شوب" المتخصصة في عرض الإعلانات التجارية،التي شرعت بثها في شهر أكتوبر 2011،الخطوة التي قامت بها قناة "بور تي في" تأتي سعيا منها لضمان مصدر تمويل لقناتها الرئيسية التي تبث انطلاقا من العاصمة الفرنسية باريس،حيث قررت القناة استثمار ميزانية جديدة للفترة المقبلة وهو ما جعلها تفكر في توسيع مجمعها الإعلامي الذي يضم حاليا "بور تي في" و "دزاير شوب".[2]

هذا في ما يخص بعض القنوات أما ناحية تقسيمات أخرى نذكر:

هناك عدة تقسيمات لأنواع القنوات الفضائية التلفزيونية والتي تختلف باختلاف معايير المتبعة في عملية التصنيف،فيمكن أن تقسم عبر الأقمار التي تبث منها،أو وفق أنواع البث،أو وفق تخصص القناة،كما يمكن تقسيمها تباعا للغة المستخدمة في البث وغيرها هنا نتبع أهم التصنيفات:

- من حيث الملكية (مصدر التمويل):فنجد

قنوات فضائية عمومية: وهي القنوات التي تعود كامل ملكيتها إلى الحكومة هذه الدولة، أو يأتي أغلب تمويل هذه القنوات من ميزانية الدولة المالكة بغض النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة فالقناة العمومية هي القناة الحكومية.

[1]- نعيمة موكس، مرجع سبق ذكره،ص73.

[2]-نفس المرجع،ص 73-74.

قنوات فضائية خاصة: هي القناة التي رأس مالها كله أو معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها للرأس المال الغالب.

قنوات فضائية يشارك في تمويلها القطاع العام الخاص: حيث تقوم الحكومة بمنح تراخيص لتلك القنوات التي يشارك في تمويلها القطاع الخاص بنسبة محددة.

من حيث الإنتاج: وينقسم بدوره إلى

قنوات تلجأ إلى الإنتاج الخارجي: وهي القنوات التي تعتمد على تكليف مؤسسات خاصة بالإنتاج لإنتاج المواد الإعلامية التي تبثها.

قنوات تلجأ إلي الإنتاج الداخلي: وهي القنوات التي تتولى الإنتاج لنفسها وذلك بالاعتماد على مراكز الإنتاج الخاصة بها .[1]

من حيث المضمون ونجد:

القنوات العامة وهي قنوات تقدم كافة أنواع البرامج المختلفة للجمهور.

القنوات المتخصصة وهي التي تقدم ومضامين إعلامية محددة فمثلا نجد، قنوات الدراما العربية، قنوات الرياضة، قنوات الأطفال، قنوات دينية.....الخ، وهي في التشريع الجزائري تسمى القنوات الموضوعاتية.[2]

وظائف القنوات الفضائية الخاصة: تعددت الوظائف الاتصالية للقنوات الفضائية من خلال التزايد المستمر والمتنوع للعمل الإعلامي المقدم من طرف هذه المؤسسة فلم تعد الفضائيات ناقلة للأخبار فقط بل توسعت لتشمل كل جوانب الحياة،وأن تتخصص في أدق تفاصيل الظواهر والقضايا الاجتماعية،وحسب كل الفئات الاجتماعية وبكل اللغات مما سمح لها أن تتعدد وظائفها حسب الحاجة،ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

- الوظيفة الإعلامية: تغيرت أنماط الحياة الاجتماعية بتغير الوسائل الاتصالية،ومع ظهور القنوات الفضائية على الساحة الإعلامية صرفت الجمهور الذي كان يعتمد على وسائل تقليدية كالجرائد المجلات، الراديو وغيرها،حيث عملت على جذب المتابعين من خلال إغرار الصورة والعمل على فضاء العمل المباشر بالتقنيات التكنولوجية حيث إنفتح المجال الاتصالي للوصول إلى هذه المعلومات من مصادرها الحقيقة وفي بعض الأحيان بالطريقة الآنية المباشرة وبالرأي والرأي

[1]- طرابلسي أمينة،إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010،ص22.

[2]- نفس المرجع،ص23.

الآخر،إن الفضائيات أصبحت تملك إمكانيات كبيرة وفعالة ومؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المتابعين بحقائق وأبعاد كثيرة من المشكلات الموجودة في المجتمع وإعلامهم بها،كما تقدم للفرد معلومات قد لا تتوفر له في حياته العادية،فمن خلال الوظيفة الإعلامية برزت إمكانية الحوار وتبادل الآراء والمشاركة الفعالة في مناقشة كثير من المواضيع والظواهر والتفاعل معها،كما مكنت الحرية الإعلامية من فتح آفاق للحرية الاجتماعية من أجل إظهار حقوق الأفراد والجماعات من خلال العملية الإعلامية.

- الوظيفة التعليمية: لم تبقى مجرد وسيلة إخبار وترفيه بل تعدتها إلى تكوين نظام تعليمي على المستوى الوطني كجزء من عملية التنمية الاجتماعية،حيث يقدم ويعد المعلمون و المتخصصون الدروس والمحاضرات بطريقة حديثة تعتمد على التقنية التكنولوجية من حيث الجاذبية والسلامة في العرض والتقديم،واعتمدت القنوات الفضائية في تقديم المادة العلمية على خبراء يتميزون بالحرفية والمهنية،أصبح لهذه البرامج التعليمية جمهور كبير من المتابعين مما أدى إلى ظهور العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في التعليم،وتسعى القنوات الفضائية إلى وضع خطة تعليمية في إطار أهداف واقعية تسعى إلى تحقيق مضامين تعمل على تنشئة جيل جديد يسهل في التطوير والتقدم المعرفي والتكنولوجي،والخروج من الأطر التقليدية والقوالب والبرامج الجامدة في إنتاج البرامج التعليمية من خلال إدخال التكنولوجيا الرقمية ومتابعة الجديد في عالم التكنولوجيا. [1]
- الوظيفة التثقيفية: أصبحنا نجد لكل مجال من مجالات الحياة مجموعة من القنوات تعمل على تثقيف جمهورها في مجال تخصصها،إن وجود قنوات تعالج القضايا الصحية وأخرى القضايا الاقتصادية، القضايا الثقافية،قضايا الدين والمرأة وأخرى تعالج التنمية البشرية وغيرها،حيث عملت على توصيل المعلومة إلى المتلقي. تسعى هذه القنوات إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما تعرضه من أشرطة علمية وأفلام وثائقية تساهم في نشر الثقافات المختلفة وتجعل من القيم الثقافية صياغة علمية متاحة لأكبر عدد ممكن،أيضا عملت على تعدد نشاطها في خدمة المشاهد من أجل استيعابه،فقدمت له كل ما يرغب فيه من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة والتي تحقق الإشباع من خلال تشجيعه على الكثير من السلوكيات منها التبادل الحضاري نشر التسامح الثقافي وتساهم في استغلال أوقات المشاهد والاستفادة من وقت فراغه بما يسمعه أو يشاهده من حوارات هادفة وبرامج مفيدة ونصائح قيمة.[2]

[1]- إبراهيم يحياوي،مرجع سبق ذكره،ص65،66.

[2]- نفس المرجع،ص67.

- وظيفة مكون: تعتبر القنوات قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية والتكوين التي تتنافس مع القوى الأخرى ،كأولياء الأمور والمعلمين وجماعة الرفاق والأندية الاجتماعية وغيرهم، ويتبلور دورها في بث معلومات يمكن عن طريقها تغيير المعرفة والاتجاهات بطرق مباشرة وغير مباشرة،لها دور أيضا في إكساب المشاهد أنماط مختلفة من السلوك التي تؤدي إلى القبول الاجتماعي بالإضافة إلى إعطائه فكرة عن كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية ،الأسرة والمجتمع وتحيطهم علما بحقوقهم،كما يزداد دورها الآن في عصر العولمة وذلك من خلال اتجاهها نحو ما يرسخ القيم الإنسانية والروحية والوطنية وتحرير سلوك المواطنين في الاتجاه الصحيح. [1]
- الوظيفة الترفيهية: من أكبر الوظائف التي تقوم بها القنوات الفضائية،من جهة كثافة البرامج الترفيهية التي نجدها في باقي القنوات الفضائية الأخرى،إن هذا ما يدل على أن الترفيه عملية جيدة ومطلوبة ويمكن إرجاع الأسباب الذاتية والموضوعية لتفضيل الشباب للبرامج الترفيهية لكونها تخفف الضغوطات والتوترات المتزايدة نتيجة تعقد الظروف المعاصرة،لقد استغلت القنوات العامل النفسي والوجداني والعاطفي للجمهور وعملت على تلبية رغباتهم وإشباع حاجياتهم من خلال تكثيف برامج الترفيه والتي وصلت في بعض الأحيان وعن طريق بعض القنوات للخروج عن المألوف أو عن القيم الاجتماعية متحدية بذلك كل الأنساق الاجتماعية،التي تبث فيا برامجها مستغلة في ذلك الواقع من جهة والتعطش الذي يعاني منه الجمهور،إن دور القنوات الفضائية سواء كوسيلة ترفيه أو كناقل اقل للمعلومات والأخبار وغير ذلك من الوظائف لا تحكمه مقاربة أحادية البعد لأن إقبال الفرد على الترفيه تحدده دوافع نفسية واجتماعية متعددة،جعلت الرغبة في الترفية تمثل الهروب من الواقع وذلك لن يأتي إلا عن طريق ما يقدمه التلفزيون من البرامج، كما أن هذا الإقبال تمثله متطلبات البيئة الاجتماعية للمجتمعات المعاصرة.

[1]- طرابلسي أمينة،مرجع سبق ذكره،ص103.

المطلب الثالث:دوافع وأسباب ظهور القنوات الجزائرية

بعد إصدار القرار الرئاسي بفتح المجال المرئي والمسموع أمام الخواص في الجزائر ورفع الاحتكار الحكومي عن القطاع برز في الساحة الوطنية موضوع حاد للنقاش جعل موضوع الإعلام السمعي البصري ،حيث الإعلاميين والفاعلين جرهم إلى البث في الجوانب الإعلامية والسياسية التي تقف وراء الولوج إلى الخصخصة.

إن المتتبع للمشهد الإعلامي في الجزائر يدرك جيدا أن التطورات التي تحدث في هذا القطاع مرتبطة كل الارتباط بتطور الأحداث السياسية والاجتماعية والأمنية في البلد،حيث عرفت الجزائر تغيرات سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية تمثلت في توجه البلاد نحو التعددية السياسية من خلال دستور 1989،فمن خلال تنشيط لندوة من مراكز الدراسات الإستراتيجية والأمنية تمحورت حول الخدمة العمومية في ظل التعددية السياسية والتعدد السمعي البصري شدد الأستاذ "أحمد عظيمي" على أن فتح المجال أمام قنوات فضائية جديدة إلى جانب التلفزيون العمومي هو أمر ليس من باب الترفيه والترف وإنما ضرورة حتمية لضمان الأمن الداخلي للبلاد ونقل صورة ايجابية عنها وعليه فإن أمن وسيادة البلاد ضرورة حتمية جعلها المشروع الأول في الجزائر من أولويات ما يجب التفكير فيه وكذلك الحفاظ عليه فمصلحة الشخص تسقط مقابل مصلحة الجماعة،فإذا كانت مصلحة الوطن والأمة كافة فإنها لمن كبائر الحتميات التي تعتبر الإعلام الثقيل سيدا عليها ،فعلى الرغم من أن القطاع العمومي لم يكد يكون واجهة الدولة إلا أن الخدمة العمومية لم تكن أبدا حكرا على القطاع الحكومي فللخواص حق المشاركة فيه والحفاظ عليه،فالانفتاح كما يقول الدكتور والمحلل السياسي "محمد لعقاب" لا يعني بالضرورة ودفعة واحدة تمكين القطاع الخاص من إنشاء قنوات فضائية بل بالتدريج على الطريقة التالية:

- فتح نوافذ تعبيرية حوارية في التلفزيون الوطني بمختلف قنواته.
- إنشاء قنوات موضوعاتية وتحت إشراف الدولة.
- إشراك القطاع الخاص في القنوات الموضوعاتية.
- هنا يمكن فتح المجال للخواص في إنشاء قنوات خاصة وفق دفتر الشروط.

وكدافع من الدوافع التي اتخذتها السياسة الجزائرية بالحسبان يمكننا الحديث عن ما سماه البعض بأبواق التعبير وهو الاجتماعي،لمجال لإبداء كل ما هو آراء ووجهات نظر تنحدر من سلك الديمقراطية،وإعطاء الإعلام البعد الاجتماعي وهو التنويع في المضامين وليس في الوسائل والوسائط فحسب،بشرط أن تتوجه

نحو الفئات الاجتماعية المناسبة فالمقصود بالفئات هنا الجمهور المستهدف فالسياسة الظاهرة من وراء فتح القطاع الثقيل هي في إعطاء تقسيمات لجمهور المشاهدين وقصدية البرامج المنتقات.[1]

ومما سبق عرضه يتضح جليا أن ظهور القنوات الجزائرية الخاصة جاء استجابة للتطورات الداخلية والخارجية على الصعيد الاجتماعي، السياسي والأمني عموما فإنه يمكن حصر بعض الأسباب المؤدية إلى ظهورها في ما يلي:

- تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح المجال لأول مرة السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر.
- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله.
- تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد الديمقراطية العمل.
- مواكبة التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي لاتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها في الإعلام.
- حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم لا الشعب ولا الدولة.
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي المعاصر.
- إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية للصحفيين المتمكنين في المجال الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل تهم المواطن.

المطلب الرابع:إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الخاصة.

1. الإيجابيات: يكمن عددها في ما يلي

- الحرية في التعبير عن الرأي،فالقنوات الخاصة لا تكون مملوكة للدولة ولا تعبر عن النظام أو الحكومة،فيستطيع الإعلامي التعبير عن رأيه بكل حرية وشفافية في القضايا المطروحة أمامه فيشعر المشاهد بالانتماء ويتشجع على متابعة القناة بل والاشتراك عن طريق المداخلات الهاتفية،فلا يشعر بأن القناة تمثل النظام.
- أداه تثقيف وانفتاح على العالم الخارجي ،فمنذ دخولنا عصر المعلومات والثورة الرقمية أصبح العالم كله بين أيدينا،ويستطيع المرء معرفته كل شيء والوصول إلى شتى ميادين المعرفة والإطلاع على تراث الإنسانية الإبداعي والانفتاح على الثقافات بحرية وبدون رقابة.

[1]- موكس نعيمة ،مرجع سبق ذكره،ص69-70.

- فوائد علمية وتعليمية: من حيث مساهمتها القوية والكبرى في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية والمخترعات.
- تداول المزيد من الأشياء وتوسيع رقعة التغطية الحية المهمة للأحداث.
- التفاعلية والاتصال المباشر ،عملت القنوات الفضائية على تقديم برامج حوارية تعتمد على الاتصال المباشر مع المشاهد الذي أصبح بإمكانه طرح أفكاره وإسماع صوته،والتعبير عن رأيه بكل حرية والتفاعل مع ما تطرحه القناة من أجل تحقيق طموحاتها وإشباع حاجياتها العقلية والوجدانية.
- نقد الذات وتغييرها: ساهمت الفضائيات في إحداث نوع من وعي الفرد بذاته وبعلاقتها مع الآخرين وهو ما يجعله يقدر ذاته من خلال الاعتراف بالآخر.
- تعزيز القيم :تعمل كثير من الفضائيات على العمل على تعزيز القيم الاجتماعية للمشاهد ويرتبط التعزيز بتثبيت مواقف الفرد السابقة،وقد أشار "لازار سفيلد" كون وسائل الاتصال لا تغير آراء الناس ومواقفهم بقدر ما تعمل على تدعيمها.

2. السلبيات: وتكون على الشكل التالي

- افتقارها إلى امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوصية المحلية ولاهتمامات الجمهور فقد وُلدت هذه القنوات حاملة في ذهنها صورة النموذج الأصل لبعض القنوات الفضائية الأجنبية وتبذل جل جهدها في تقليدها.
- الكثير من البرامج التي تبث من طرف القنوات الخاصة تعمل على تشجيع الانحراف السلوكي لكل فئات المجتمع، حيث تسعى إلى تغيير كثير من القيم الثقافية التي يتبناها المجتمع بقيم أخرى تعد في نظر المجتمع خروجا على ثقافته الأصلية.
- تبالغ القنوات الفضائية الخاصة في التركيز على الترفيه والتسلية وابتعادها عن القضايا التي تهم المواطن بحجة أن وظائفها للترفيه والتسلية بدرجة أساس.
- إدخال الكثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين خصوصا ما يتعلق بالأزياء والاختلاط وتقليد نمط الحياة.
- إشغال الأفراد على واجباتهم كمشاهدة الفضائيات أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.
- تعمل على تشويه بعض المعلومات والصور وقلب الحقائق بما يتماشى وإيديولوجية الأنظمة المسيطرة عليها.

- تؤثر الفضائيات التلفزيونية تأثيرا مباشرا على التنشئة الاجتماعية لدخولها بدون استئذان إلى البيوت والعمل على تغيير القيم الاجتماعية والفردية. [1]

[1]-إبراهيم يحياوي،مرجع سبق ذكره،ص70-74.

خلاصة الفصل:

إن الفضائيات من بين المتغيرات التي أحدثت اضطرابا في المنظومة القيمية لدى الأفراد خاصة فئة الشباب ،ولعل ما أتاحته هذه الفضائيات من برامج متنوعة قد يؤثر على أفكار الشباب وسلوكياتهم وقد يستفدون منها،أو قد يؤثر ذلك سلبا في مختلف مظاهر الحياة.

هذا وقد شكل ظهور القنوات الفضائية الجزائرية انعطافا حاسما في مسيرة الإعلام الجزائري وبالأخص قطاع السمعي البصري، كما قد أخذت هذه القنوات طريقا وأسلوبا جديدا تعكس من خلاله واقع المجتمع الذي يعيشه المواطن.فساعدت في تكوين آراء جديدة لدى الجمهور الجزائري ومنحتهم حرية التعبير ،وقد ظهرت عدة قنوات خاصة في مختلف التخصصات منها الرياضية والاشهارية ،والتي تخص المرأة والطفل .

الفصل الثاني: التربية الاعلامية،مفهومها وأهميتها

تمهيد

المبحث الأول :الإطار التاريخي والمفاهيمي للتربية الإعلامية

المبحث الثاني:أساسيات حول التربية الإعلامية

المبحث الثالث:محاور التربية الإعلامية وبنائها المعرفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

نعيش في الآونة الأخيرة تدفقا معلوماتيا كبيرا والسبب راجع إلى التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،هذا التدفق سمح بحدوث حالة من الغزو للثقافات الغربية وذلك من خلال العمل للترويج للإيديولوجيات والثقافات الغربية الخاطئة ،لهذا ظهر مصطلح التربية الإعلامية الذي يقوم على تربية النشء وتعليمهم وتوعيتهم بهدف إعداد أجيال قادرة على تحمل الوضع وذلك من خلال ضغط ووضع خطة إستراتيجية تعتمدها التربية الإعلامية لإنجاز نشاطاتها من أجل إفادة وخدمة المربيين بشكل عام.

المبحث الأول : الإطار التاريخي والمفاهيمي للتربية الإعلامية

المطلب الأول: التربية الإعلامية بين النشأة والتطور

عرفت التربية الإعلامية العديد من التطورات على مستوى المفهوم، الأهداف وكذلك درجة الاهتمام بها ففي فترة 1920-1940 برزت حركة التربية الإعلامية في أوروبا وتحديدا في فرنسا، حيث جرت أولى محاولات استغلال هذه الصناعة في العملية التعليمية.

وفي الخمسينيات بدأت مرحلة جديدة أطلق عليها البعض مرحلة الدراسات الثقافية والفنون الشعبية حيث اهتمت بريطانيا بإجراء دراسات حول الثقافة البريطانية فظهرت فكرة التعليم بالشاشة ،وتم استخدام الوسائل السمعية والبصرية في الفصول الدراسية المدرسية من قبل المعلمين الفرنسيين وذلك عام 1952 وبحلول الستينيات ركزت جهود التربية الإعلامية على الإنتاج السينمائي حيث سعى الأساتذة بدول أوروبا إلى وقاية الطلبة من أثارها السلبية.

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في أواخر الستينيات الميلادية حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة ،ودخلت التربية الإعلامية الوسط التربوي في الفترة ما بين 1950-1980 بعدة دول منها كندا النرويج إسبانيا وذلك لاعتمادهم على المنتج الإعلامي الأمريكي.

ومن السبعينيات حتى بداية الثمانيات أصبح مفهوم التربية الإعلامية أكثر نقدا ويميل إلى مفاهيم المدرسة الفرنسية النقدية،أما في نهاية الثمانينيات حتى بداية التسعينيات انتشر مفهوم الثقافة الرقمية وارتباطه بوسائل الإعلام الرقمية وخاصة الانترنت وما تطلب ذلك إلى اكتساب مهارات جديدة تتعلق بهذه التقنيات،وارتبط هذا المفهوم أيضا بمفهوم إدارة الوسائل الرقمية الحديثة

وقد انتشر المفهوم بشكل أوسع نتيجة المزج بين الثقافة السمعية البصرية والثقافة الرقمية وخاصة مع ظهور أشكال جديدة من الاتصال والوسائط المتعددة وتقنيات الهواتف المحمولة والتي أدت إلى إذابة الفوارق بين أشكال الاتصال الإلكترونية المختلفة.[1]

[1]-أم الرتم سحر،مرجع سبق ذكره ،ص 98،410.

المطلب الثاني: مفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي

1. التربية الإعلامية:

* هي مصطلح مركب من كلمتين هما التربية و الإعلام فهو ترجمة للكلمة الانجليزية Media Education وتعني التربية الاعلامية أو التعليم الإعلامي وهناك ممن يرى أنها ترجمة للمصطلح الانجليزي Media titeracy وهو ما يسمى بمحو الأمية الإعلامية.
* وتعرف على أنها مجموعة المبادئ الأساسية والمعلومات التي يكتسبها الفرد من الوسائل في مواجهة التقدم والعشوائية الإعلامية، والتعريف بالأسلوب الصحيح للتعامل معها.[1]
* كما تعرف بأنها التربية التي تختص في التعامل مع وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة ،والصوت والصورة الساكنة والمتحركة ،والتي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات ،والمقصود بالتربية الإعلامية هو عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لاسيما وسائط الإعلام الجديدة من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفاديين انعكاساتها السلبية.[2]

2. الإعلام التربوي:

* يقصد به محمد عبد الحميد بأنه تعليم فنون الإعلام والاتصال والنشاط الذي يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة المدرسية والأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمعارض.[3]
* ويضيف عبد العزيز عبيد أن الإعلام التربوي هو مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساسا في خدمة الطلبة والمعلمين و الأساتذة و أهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية ومراكز التوثيق وغيرها. [4]
* ويعرف على أنه عملية تتكون من مجموعة من الخطوات المرتبة والمنظمة ،والقائمة على تحقيق أهداف معينة يترتب على تحقيقها مواجهة مشكلات تربوية يعاني منها أفراد المجتمع ،حيث يتفاعل

---

[1]- الأستاذ محمد خالد ابو عزام،التربية الإعلامية،دار زهدي للنشر عمان،ط1،س 2020،ص 70.

[2]- بن رزوق جمال،دور دليل التربية الإعلامية،لبنان وتونس نموذجا،مجلة المعيار ،العدد 54،المجلد 25،سنه 2021 ص 445-446.

[3]- طارق محمد محمد الصعيدي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

[4]- أ. مازن محمد محمد عبد العزيز وفاطمة نبيل ممحد محمود السروجي،المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ،كلية التربية النوعية وكلية البنات جامعة المنصورة وجامعة عين شمس ،ص 156.

ويتكامل مع عمليات أخرى في المجتمع ،سواء كانت هذه العمليات ذات طابع اقتصادي ،ديني ،سياسي ...الخ، للوصول إلى الهدف التربوي نفسه وهذا لن يتحقق إلا بضرورة وجود ممارسين للإعلام التربوي.[1]

المطلب الثالث: العلاقة بين التربية والإعلام

ينظر إلى كل من الإعلام والتربية على أساس أنهما من مؤسسات الدولة الحديثة فالتربية الإعلامية تنوب عن المجتمع في نقل التراث من السلف إلى الخلف ،مما يجعلها عملية مستمرة من المفترض تجديدها وعلى عكس إلزامية التربية في ضرورة أن يسعى إليها الفرد بنفسه،فالإعلام عملية اختيارية يسعى إلى جمهوره.

ومنذ ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري بدأت العلاقة بين الإعلام والتربية وقد اتسمت هذه العلاقة منذ البدء بالتوتر وتبادل الاتهامات،إذا رأى التربويون في هذه الوسائل وخاصة التلفزيون عوامل هدم تنشب مخالبها الفتاكة في البناء التربوي الذي يعملون على تشيده.

هذه العلاقة بدأت في التغيير مع ظهور مفهوم التربية الإعلامية الذي يمثل محاولة تربوية جادة لتوطيد العلاقة بين الإعلام و التربية ،بعيدا عن منطق الوصاية من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام ،وتنمية التفكير النقدي لديهم بما يقود إلى فهم أعمق للثقافة الإعلامية التي تحيط بهم،ويغرس فيهم مهارات التلقي الواعي ،وحسن الانتقاء بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفعالة في العملية الاتصالية التي تتم من خلال تلك الوسائل.[2]

ولقد تضاعف الاهتمام بالإعلام التربوي وأصبح محل عناية الباحثين والتنفيذيين في قطاع التربية،فالعلاقة وثيقة الصلة بين الإعلام والتربية حيث أن الإعلام والتربية معا يشكلان ركنين أساسيين في العصر الحالي المتسمة بالشمول والاتساع والتغير السريع ،ولقد أصبح لهذين العنصرين دورهما الفعال في مختلف المجالات وهذا ما يؤكد على ضرورة الجمع بينهما حتى تكون وسائل الإعلام أكثر إثمارا وايجابية.[3]

[1]- غزالي محمد وبوطة عبد الحميد ،مجلة الحقيقة ،مجلد 17 ،العدد 02 ،سطيف ، س 2018 ،ص 457-458.

[2]-أ. محمد خالد أبو عزام، مرجع سابق، ص 78، 79.

[3]- طارق محمد محمد الصعيدي ،مرجع سابق ،ص 53.

المطلب الرابع:عناصر التربية الإعلامية ومهاراتها

عناصر التربية الإعلامية:

إن التربية الإعلامية تتكون من عناصر عدة منها التحليل والتقييم، الإنتاج و الإبداع وتعنى تلك العناصر بالنهوض وتنمية الجوانب الشخصية المتمثلة في الوعي وهناك عناصر أخرى وهي كالأتي:

* الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.
* فهم عملية الاتصال الجماهيري:إن الإعلام ما هو إلا عملية اتصال جماهيري تتكون من عدة عناصر تتفاعل معا، وفهم هذه العملية يتطلب معرفة بقواعدها

و عناصرها لهذا فالتربية الإعلامية تتطلب فهم تلك العناصر والعلاقات بينهما.

* تطوير استراتيجيات تمكن من تحليل ومناقشة المضامين الإعلامية : يتطلب تكوين الوسائل الإعلامية الكثير من الجهد والعمل والمال من أجل التخطيط والإعداد الجيد

والإنتاج المتميز لها، فالجمهور يتم دراسته وتتحدد ملامح الاتصال به، و يتم تقييم المحتوى عدة مرات لتحقيق أقصى كفاءة وفعالية ممكنة لعملية الاتصال.

* الوعي بأن المضمون الإعلامي يمد الأفراد برؤية متبصرة بأنفسهم وثقافتهم.
* تنمية القدرة على الاستمتاع الجمالي وفهم وتقدير مضامين وسائل الإعلام
* القدرة على إنتاج مضامين إعلامية إبداعية فعالة، مؤثرة مسؤولة:إن التربية الإعلامية لا تنحصر مهمتها ومفهومها على الفهم الجيد للمحتوى الإعلامي لكنها تمتد لتمثل استعماله بكفاءة.
* فهم الالتزامات الأخلاقية لمنتجي المضامين الإعلامية.
* التفكير الناقد: إن التفكير الناقد جزء من التربية الإعلامية ومعيار رئيسي لها.[1]

مهارات التربية الإعلامية:

التحليل :هو تجزئة الرسالة إلى عناصر ذات معنى،وعندما نتعرض للرسائل الإعلامية فإما أن نقبل هذه الرسائل من أول وهلة أو نتعمق داخل الرسالة نفسها بتفتيت مكوناتها وفحص تركيب عناصرها التي شكلتها.

التقييم:هو أخذ عناصر معلومات الرسالة ومقارنتها بالمعايير الخاصة بنا.

التجميع:هو تحديد التشابه الموجود بين العناصر الموجودة في الرسالة أو تحديد كيفية اختلاف مجموعة من العناصر عن العناصر الأخرى.

[1]- أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، ألمانيا، س2015، ص 94-97.

الاستقراء:هو استخدام الأفراد للعناصر التي قد تعلموها في رسائل الإعلام لتكوين إدراكهم عن الحياة الواقعية.

الاستنتاج :هو استخدام قواعد عامة في تفسير أحداث خاصة ،فعندما يكون لدينا قواعد عامة خاطئة يؤدي ذلك إلى تفسير الأحداث الخاصة بطريقة خاطئة ،وأحد المصادر العامة التي يعتقد في صحتها أغلب الأفراد هو الإعلام.[1]

[1]- نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، الجزء الأول، س 2016، ص 806.

المبحث الثاني:أساسيات حول التربية الإعلامية

المطلب الأول: خصائص ومميزات التربية الإعلامية

تتسم التربية الإعلامية بالعديد من الخصائص التي تتصف بها ونذكر منها:

1. تعزيز الدافعية للتعلم :تتمتع التربية الإعلامية بخاصية تعزيز الدافعية للتعلم وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها،فهي تبحث عن الشيء المحسوس الذي يتصل مباشرة بحياة المتعلم فيكون قد أدى إلى إثارة انتباهه اكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.
2. واقعية هذا المجال والحاجة إليه:إن التعامل مع الإعلام سيستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر ويرافقه طول حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارات التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.
3. وضوح نتائج التعلم :إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في حياته اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد ،لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة على شخصية الإنسان في حياته اليومية بخلاف قدرته على حل أعقد المسائل.
4. مهارات التفكير العليا:إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها ،لأن الإعلام مجال خصب لتفعيل مهارات التفكير وهو يعمل على تعلم المهارات التالية:
   - مهارة التفكير الناقد :وتعد هذه المهارة أساسية في التربية الإعلامية.
   - مهارة التفكير الإبداعي:وهي ترتبط بشكل وثيق بمخرجات التربية الإعلامية.
   - مهارة اتخاذ القرار:وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية وهو اتخاذ القرار والتعرض الانتقائي وحسن الاختيار.
   - مهارة حل المشكلات:وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم.[1]
5. التعزيز بالنفس والروح الايجابية : إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية ومهارات التعامل مع الإعلام.

[1]-فهد عبد الرحمن الشميمري ،مرجع سبق ذكره ،ص 26-27.

6. التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة :إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية وذلك ضمن منهجيات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة .[1]

المطلب الثاني مبادئ وأسس التربية الإعلامية:

مبادئ التربية الإعلامية:

ترتكز التربية الإعلامية على مجموعة من المبادئ والحقائق الرئيسية ،فهذه المبادئ بدأت تعد الركيزة الأساسية والمفاهيم المفتاحية للتربية الإعلامية وخطوة سابقة لاكتساب مهاراتها ونذكر أهم مبادئها:

- كل الرسائل الإعلامية يتم بنائها وتكوينها:إن الرسائل الإعلامية لا تقدم انعكاسا حقيقيا للواقع الخارجي بل إنما يعاد تشكيلها وبناؤها حسب الاتجاهات التي تتبناها المؤسسة الإعلامية التي تثبت الرسالة.
- الرسالة الإعلامية تتضمن قيما إيديولوجية ظاهرية أو ضمانية:فالرسالة الإعلامية قادرة على النفاذ إلى عقل الإنسان المتلقي والتأثير على الأفكار التي يحملها و القيم التي يؤمن بها،فمن خلال النص الإعلامي يقدم ويحمل معتقدات وتوجيهات وتحفيزات الشخص المرسل،بإضافة إلى احتوائها على قضايا بارزة فالإعلام غير مسئول مسؤولية صريحة ومباشرة على تكوين القيم والاتجاهات.
- كل الرسائل الإعلامية عبارة عن مفاهيم:كل رسالة إعلامية لابد من أن تحتوي على مفاهيم محددة التي تعكس تلك القناعات والخبرات والمعتقدات لجماعة معينة كما أن هذه المفاهيم تختلف من رسالة إلى أخرى أو من وسيلة إلى أخرى ففي عرضها ووصفها وتكرارها ووضعها.
- الرسالة الإعلامية لها أثار تجارية:لا تخلو أي رسالة إعلامية من الدعاية والإعلان والميل نحو منتج معين وهذا يعتبر عنصرا فاعلا في الترويج لأي بضاعة، وجذب الجمهور المتلقي وهذا يهدف إلى تحقيق الربح المادي.
- للمتلقي قدرة انتقائية خاصة به :يفسر الأفراد الرسالة الإعلامية بطريقة مختلفة فلا يمكن أن يتلقى كل الأفراد الرسالة الإعلامية كما هي بنفس درجة الفهم أو القبول أو الرفض فكل فرد يضيف للرسالة الإعلامية معنى خاص به وفقا لأسباب تختلف من شخص إلى أخر أو من جماعة إلى أخرى ويمكن أن نجعل تلك الأسباب في عوامل شخصية

واجتماعية، فمن خلال هذه الحقيقة يتنوع الإنتاج الإعلامي ليستهدف الجماهير مهما كانت توجهاتهم.

- يرتبط الشكل الإعلامي بالمضمون ارتباطا وثيقا:لوسائل الإعلام قواعدها الخاصة

[1]- محمد خالد أبو عزام، مرجع سبق ذكره، ص 76-77.

و طرقها وأساليبها في تصنيف وعرض الأخبار والحقائق فهي تعمل على نقل نفس الحدث ولكنها تعطي انطباعات وتولد رسالة مختلفة.

- لا تكمن المضامين الإعلامية في نصوص فقط :بل تركز في أبعادها على النصوص الفنية التي يمكن من خلالها لفت أنظار الجمهور كالصوت واللون والإضاءة والإيقاعات فهذا من شأنه تمييز كل وسيلة إعلامية عن الأخرى وبالتالي ينعكس هذا التمييز على ما تقدمه من مضامين.

وتشير هند درمان أن مضمون تلك المبادئ يشير إلى الرسالة الإعلامية نفسها فهي مبادئ لرسالة الإعلامية لا التربية الإعلامية،لأن التربية الإعلامية قائمة أساسا على الرسالة الإعلامية،و قد أضافت العتيبي إلى مبادئ التربية الإعلامية ما يلي:

- التربية الإعلامية سلسلة متصلة:التربية الإعلامية مستمرة ويمكن أن تبدأ من المراحل الأولى في حياة الفرد.
- التربية الإعلامية متطورة:فهذه تعتبر نتيجة حتمية فما دامت وسائل الإعلام تتطور باستمرار فالتربية الإعلامية إذن متطورة معها، فيمكن أن يتحسن وعي الفرد وفهمه للرسالة الإعلامية بوضوح من خلال الممارسة الواعية لمهارات التربية الإعلامية.
- التربية الإعلامية عملية متعددة الأبعاد:تؤكد سماح الدسوقي على أن التربية الإعلامية متعددة الأبعاد لأنها تتطلب فهما عميقا يشمل كل جوانب العمل الإعلامي أو الرسالة الإعلامية ،وتتضمن التربية الإعلامية أبعادا معرفية ووجدانية وجمالية وأخلاقية.[1]

أسس التربية الإعلامية:

تقوم التربية الإعلامية على مجموعة من المنطلقات والأسس العلمية الضرورية التي ترتكز عليها ألا وهي:

- ترسيخ الهوية الثقافية والدينية وتأصيلها وذلك عبر البرامج التربوية وترتكز أيضا على الهوية الأصلية لماضيها وواقعها وحاضرها والتحديات التي تواجهها.
- المحافظة على المجتمعية والعادات الايجابية.
- التوعية برسالة الأمة الحضارية ودور الشباب فيها.
- تكامل الأدوار بين التربويين والإعلاميين لتحقيق نظرة متوافقة وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ القيم الايجابية الأصلية.
- نقل وسائل الإعلام لنماذج ناجحة في التربية الإعلامية بهدف نشر التجارب والاستفادة منها

[1]- ألطاف بنت عبد اللطيف الفضلي،مرجع سبق ذكره،ص 25-27.

- دعم المبادرات المحلية والعربية المعنية بموضوع التربية الإعلامية وكذا تشجيعها وهذا من خلال تسليط الضوء عليها إعلاميا عبر مختلف وسائل الإعلام.
- قيام وسائل الإعلام بدور الحامي الأمين ودعم المؤسسات التربوية المختلفة.[1]
- تقوم التربية الإعلامية على تحليل ونقد مختلف جوانب الرسالة الإعلامية سواء العقلية أو العاطفية أو الفنية أو الجمالية أو الأخلاقية.
- تقوم التربية الإعلامية على إدراك مختلف الأهداف والنقاط والحجج الاقناعية التي يوظفها القائم بالاتصال في معالجة رسائله للتأثير على عقل الجمهور وهذا ما يقلل من التأثيرات الغير مرغوبة.[2]

المطلب الثالث:أهمية وأهداف التربية الإعلامية

أهمية التربية الإعلامية:

تتجلى أهمية التربية الإعلامية كجزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن بسبب سلطة الإعلام في العالم المعاصر، فقد أصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئا ضروريا بين أفراد المجتمع وتتمثل أهميتها في ما يلي:

الحاجة الضرورية والملحة لوجود درع واقي يحمي الأطفال والأفراد من التلوث الإعلامي المقدم ألا وهو التربية الإعلامية.

التربية الإعلامية كالمؤسسة الإعلامية تعلم لنقرأ أو تعلم لنستمع أو تعلم لنراقب.

نحتاج إلى التربية الإعلامية لأنها تنمي لدى النشء والشباب التفكير الناقد والإبداع.[3]

العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع فالتربية الإعلامية تمكن الأفراد من تفسير المواد الإعلامية و من تكوين أراء واعية عنها.

---

[1]- خولة مرتضوي ،التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ،دورية النساء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية العدد 8-9، ص 194.

[2]- احمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 106.

[3]- محمد خالد أبو عزام، مرجع سبق ذكره، ص 75-76

بث وسائل الإعلام للمضامين غير هادفة لها إيديولوجيات خاصة لا تخدم مصالح النشء والشباب فقد يؤثر سلبا على معتقداتهم ،وخلفياتهم المعرفية والثقافية ،وهذا ما يستدعي وجود التربية الإعلامية.

التربية الإعلامية وسيلة هادفة لتحقيق الاتصال الفعال بين أطراف الشاب أو الرسائل أو المضامين وهذا من أجل تحقيق الفهم والوعي والإدراك السليم.[1]

تعمل على إكساب المهارات والخبرات التي قد يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل لها الإعلام وإدراكهم وتحضيرهم للمشاركة كصانعي قرار.

كما تعمل التربية الإعلامية على أداء الدور الفعال لإكساب الفرد ثقافة اجتماعية وامتلاكهم لمهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات.[2]

أهداف التربية الإعلامية:

تتعد أهداف التربية الإعلامية باعتبارها مجالا حديث الدراسة ويرتكز على تطبيق المعرفة، وهذا نتيجة لتنوع نظرياتها وارتباطها بمفاهيم مختلفة ونذكر أهم النقاط التالية:

- حماية النشء والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها خاصة لما نعيشه في أمن العولمة.
- اكتساب طلاب الجامعات للمبادئ الأساسية لتحليل وتفسير ونقد كل ما يقدم من مضامين إعلامية ذات أهداف مقصودة وغير مقصودة.
- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية من أجل تحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.[3]
- العمل على غرس المبادئ الأساسية للإعلام في نفوس الأفراد وهذا من خلال تزويدهم بالمشاركة الحيوية والخبرات الفعالة للتفاعل مع وسائل الإعلام.
- كما تعمل على كشف شكل الإعلام وفهم الإيديولوجية المتضمنة في الإعلام.

---

[1]- محمد النذير عبد الله ثاني. الإعلام التربوي والتربية الإعلامية، مقاربة نسقية مفاهيمة ،مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7 ،مايو 2019 ،ص41

[2]- نهى السيد أحمد ناصر، مرجع سبق ذكره،ص 804-805.

[3]- د.العلي محمد السعيد، التربية الإعلامية القراءة في المفهوم الأهداف والوسائل، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،المجلد5 ،العدد 2 ،سنه 2018 ،ص 60-61.

- حماية أفراد المجتمع من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية.
- وتزويدهم بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يستهدفونه وما يتلقونه.[1]
- التأثير الايجابي على مهارات وقدرات الأفراد المتلقين وهي تهدف عموما إلى تعليم الأفراد مجموعة من المهارات والقدرات عند التعامل مع وسائل الإعلام[2].

المطلب الرابع: مقومات إرساء التربية الإعلامية ومعوقاتها.

مقومات إرساء التربية الإعلامية:

على الرغم من الجهود التي تبذل من أجل تكريس التربية الإعلامية في المجتمع والانتقال من المفهوم النظري إلى المفهوم التطبيقي إلا أن تحديد أسس التطبيق العملي لهذا المفهوم مازالت محدودة ونذكر أهمها :

- وضع أسس المواجهات العامة لمناهجها بواسطة السلطة التعليمية المختصة.
- إعداد المعلمين والموجهين التربويين والمشرفين الاجتماعيين وتزويدهم ببرامج تعليمية ودورات تدريبية في التربية الإعلامية.
- الحرص على توفير كافة المصادر التربوية وعمل على تعميمها.
- إعداد المعلمين على كافة المستويات وتأهيلهم من أجل تعميم التربية الإعلامية.[3]
- تعد الأسرة المحيط الأساسي الذي يتعلم فيه الفرد أبجديات التربية الإعلامية حتى لو كان ذلك بشكل غير مباشر، كما يعمل الوالدين على تجسيد أسس التربية الإعلامية في أبنائهم وذلك من خلال الرقابة الصارمة.
- العمل على وضع نصوص تشريعية تختص بالتربية الإعلامية وهذا من أجل التحسيس بأهميتها وإعطائها أبعادا تنظيمية.
- العمل على إدماج التربية الإعلامية ضمن المناهج المدرسية وذلك من خلال التنسيق مع مختصين في مجال التربية والإعلام.

---

[1]- إيمان سعيد علي، اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات ،مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر،كلية الإعلام ،العدد 25 ،س 2020 ،ص 33-39.

[2]- ليندة ضيف ،التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد ،جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي ،مجلة المعيار ،العدد42 س 2017 ،ص455.

[3]- احمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 108.

- وتعد مقومات إرساء التربية الإعلامية ليست مسؤولية جهة معينة،بل هي مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع والتي يتفاعل معها الفرد منذ نشأته مرورا بمختلف المراحل.
- العمل على مساهمة جميع المؤسسات في تكريس التربية الإعلامية ووضعها ضمن المخططات والأحداث التي تعمل على تكوين الفرد.[1]

معوقات التربية الإعلامية:

بالرغم من الأهمية التي تحظى بها التربية الإعلامية في صناعة التغيير المنشود في المفاهيم والتطبيقات الإعلامية إلا أن الواقع يكشف لنا بعض المشكلات التي تنتج دون تحقيق فعالية التربية الإعلامية ومن بين هذه المشكلات نذكر ما يلي:

- عدم توفر المعلمين والمرشدين الكفء الذين يستطيعون توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوي.
- في ظل تقدم وسائل الإعلام والاتصال و ازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التلفزيونية على مدار الساعة صار من الصعب التنسيق بين التربويين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها.
- التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروج لها وسائل الإعلام.[2]
- تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على الجيل الحالي في تكوين ثقافته وتحديد أنماطه وسلوكه و إكسابهم مفاهيم وقيم وعادات.
- العمل على تجاوز القطيعة القائمة بين التربويين والإعلاميين والعمل على دعم وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية محددة وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية.
- وجود معوقات بشأن التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، حيث توجد العديد من الإشكاليات والأسئلة في هذا الصدد.
- عدم تفهم الطلبة للتربية الإعلامية من حيث جوهرها وأساسها وشعورهم بأنها مادة غير أساسية وغير مهمة، فلهذا يجب على الوالدين والمعلمين تنمية وعي النشء والأفراد بأهمية التربية الإعلامية ودفعهم إلى ممارسة التفكير الناقد في تعاملهم مع مضامين إعلامية.[3]

---

[1]- ليندة ضيف، مرجع سبق ذكره، ص19-21.

[2]- عبير حسين أبو الحسن، التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الثانوي وانعكاسها على سلوك اجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الخامس، سنه 2019، ص 108

[3]- بشرى حسين الحمداني، مرجع سبق ذكره، ص28-31.

- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة التربية الإعلامية سواء داخل الأسرة أو المدرسة وعدم قدرة المعلمين على تضمينها تضمينا منهجيا يعمل على تحقيق أهدافها وإعطائهم فرصة للتعبير عن أرائهم.
- رفض معظم القائمين على استخدام وسائل الإعلام داخل المؤسسة.
- عدم إيمان الوالدين بجدوى التربية الإعلامية لأبنائهم.
- إحساس الكثير من المربيين بالعجز في السيطرة والتأثير على المؤسسات الإعلامية التي تقدم مضامين سيئة وغير مسئولة اجتماعيا.[1]

المبحث الثالث:محاور التربية الإعلامية وبنائها المعرفي

المطلب الأول:البناء المعرفي للتربية الإعلامية

إذا كانت التربية الإعلامية تسعى لتمكين الفرد من تكوين منظور إعلامي يتعرض ويفسر من خلاله المضامين الإعلامية ،ذلك المنظور الذي ينشأ مما يكونها الفرد من بناءات معرفية،فالرسالة الإعلامية مثل كل الأشياء لها العديد من الجوانب التي لابد من الإلمام بها ومعرفتها حتى يمكن تكوين منظور منطقي وموضوعي لها ،أي رؤية أكثر فهما وعمقا وبالتالي فإن امتلاك منظور جديد للإعلام لابد أن يقوم على معرفة قوية ومتنوعة بدرجة كبيرة.

ذلك أن التربية الإعلامية في حاجة إلى معلومات عن العملية الإعلامية بجميع جوانبها وعن العالم الواقعي بكل حقائقه ،ذلك أن المعلومات التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلم ،وينمي الفرد تدريجيا المعرفة التي تصبح أساسات يستقبل في ضوئها ما تقدمه الرسائل الإعلامية من معلومات عبر مهارات التربية الإعلامية لتكوَن منظوره عنها ،ويكتسب المزيد من البناءات المعرفية.

فالمعلومات تمثل المكون الأول للتربية الإعلامية ،وتختلف من حيث درجة عمقها وشموليتها وقيمتها وبقدر هذه الدرجة يتحدد مستوى تعلم الفرد إعلاميا وتعمق المعلومات هو ما تسعى إليه التربية الإعلامية لأن تمكن الفرد من الوصول إليها وامتلاكها هو ما يتم بناؤه كمتعلم إعلاميا ،حيث أن المعلومات هي من تفتح الباب للتعامل الايجابي مع الرسالة الإعلامية،وحيث أن البدء لاستجلاء هذه المعلومات في الرسالة الإعلامية فكلما تعمقت المعومات زادت إمكانية رؤية وفهم الرسالة بوضح.

كما يجب التأكد أن ما تتطلبه التربية الإعلامية من معرفة عميقة و واسعة شرط ومكون لا يمكن الإخلال به ،لذا فهي تتم على عدة مستويات تتحد وفقا لأهداف المرحلة العمرية والفئة المستهدفة ،و هو ما يظهر

[1]- محمد خالد أبو عزام، مرجع سبق ذكره، ص 165-166.

في تصميم مناهج وبرامج التربية الإعلامية الجديدة ،وإعدادها بصورة تربوية مناسبة وهناك عدة معايير يجب مراعاتها عند تحديد البناء المعرفي المتنامي للتربية الإعلامية وهي :

- مراعاة تخصص المتعلم
- تجهيز البناء المعرفي طبقا لإستراتيجية التعلم الفردي ،مع مراعاة الفروق الفردية وخصائص المتعلمين والمستوى المعرفي والمهاري لهم.
- أن يتسم البناء المعرفي للتربية الإعلامية بالحداثة و أن يستوعب التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال.[1]
- مراعاة حاجات متطلبات المتعلمين أو الأشخاص من مهارات التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.
- مراعاة الدقة العلمية والسلامة اللغوية للبناء المعرفي المتنامي في التربية الإعلامية.

ويتم تحديد عناصر البناء المعرفي للتربية الإعلامية حسب موضوعنا وفقا لما يلي:

1. المحتوى الإعلامي:التربية الإعلامية تتطلب بناءات معرفية على المحتوى الإعلامي بصورة عامة من حيث أنواعه منها أخبار،دراما،وإعلانات وبرامج تلفزيونية وأغاني ومنوعات،وتحقيقات وأشكاله من محتوى تلفزيوني وإذاعي وصحفي حيث تعرف خصائص وسمات كل نوع وشكل،أيضا المعرفة بقواعد الرسالة الإعلامية المنظمة لها والتي يتم الإنتاج على أساسها وفقا لكل شكل ونوع،كما يجب إلقاء الضوء على أخلاقيات ومعايير العمل الإعلامي ،وما يحكمه من حقوق وواجبات في ضوء القوانين والمواثيق المنظمة له.
2. تأثير الإعلام: ويشمل معلومات حول تأثيرات الإعلام بتطوراته التكنولوجية الهائلة التي أعطته قوة في التأثير وفرضت على المجتمع مزيدا من التحديات كما يجب التطرق إلى كيفية حدوث تلك التأثيرات بكافة صورها وأنواعها حيث أن معرفة التأثيرات السلبية والايجابية منها ،الفورية وبعيدة المدى ،ومعرفة التأثيرات على الفرد أو المجتمع بكافة مؤسساته وأجهزته،ولا تقتصر التأثيرات هنا عن الجانب السلوكي فقط بل تشمل،الاتجاهات،المعرفة،المشاعر والجوانب الفيزيولوجية وبالتالي تمتد إلى ثقافة المجتمع وهويته ونظمه الاجتماعية.[2]

[1]- أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 124-125.

[2]-نفس المرجع ،ص 126.

المطلب الثاني:التربية الإعلامية الأسرية

الأسرة هي أول جماعة يعيش فيها الفرد ،يشعر بالانتماء إليها ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين في إشباع حاجاته ،كما تعتبر الأسرة اللبنة الأولى لبناء المجتمع وهي المسؤولة عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام.

ويعرفها بوجاردوس bogardos أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال ،يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.[1]

ويرى الخميسي أن الأسرة كوسيط تربوي هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد باعتبارها الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع ،ولأنها أساس الربط بين الفرد والجماعة وبين جيل وجيل ،فعن طريق الأسرة ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن فهي بمثابة الغراء الذي يربط المجتمع زمنيا ،وهي أيضا بمثابة الذاكرة التي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته وأعرافه ،وتقاليده ومهاراته ومبادئه لتبنى ثقافته التراكمية النامية ،وتعتبر الأسرة قاعدة لكل المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية ،وبمعنى آخر فإن الأسرة هي أول الوسائط التي تضطلع بالدور الإنشائي في تكوين شخصية الطفل أو الفرد وإنمائها ،والأسرة الحديثة في الواقع أكثر من مجرد عدد من الأشخاص الذين يعيشون في مسكن واحد ،إذ هي تعد مجموعة الشخصيات المتفاعلة ،والتي فيها نجد أن لكل عضو دورا محددا،وأدوار الأعضاء لا يمكن أن تكون ثابتة بل إنها تتغير في المواقف المختلفة وبمرور الزمن.[2]

كما تشكل الداعم الأول للشخصية الإنسانية في محيط الأسرة بمرحلة الطفولة ،وتعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة في الأسرة ،إن أهم وظيفة تقوم بها الأسرة هي وظيفة تربية الأطفال وتهذيبهم ،وتقوم على عاتق كل من الأب والأم والتربية سلوك معتدل

[1]- سامية عواج ،التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد 16 العدد 01 ،سنه 2019،ص95.

[2]- محمد بن جميل بن علي علوي ،الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية و التربوية ،دراسة مقدمه لنيل شهادة الماجستير في الإشراف التربوي ،جامعة أم القرى س 1424 هـ ،ص 81.

لا إفراط فيهم ولا تفريط فلا تخنق إرادة الأفراد ولا تكبت رغباتهم وحاجاتهم ،ولا يترك لهم الحبل فيختلط على أولياء الأمور الحابل ولقد تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأهمية الكبرى للأسرة في التربية فقال (كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).وتغرس الأسرة في أطفالها قيم الحب والتعاون والخير وتطلعهم على تاريخهم وثقافتهم و دينهم ولغتهم وعاداتهم....الخ.[1]

دور الأسرة في دعم التربية الإعلامية : ويمكن تطبيقها من خلال مايلي

- يجب على الوالدين أن يكونا نموذجا جيدا في استخدام وسائل الإعلام وذلك من خلال تجنب وضع أجهزة التلفزيون أو الكمبيوتر في غرفة نوم الأطفال حتى لا تزيد ساعات المشاهدة.
- لا يجب استخدام التلفزيون كجليس أطفال أو استخدامها كمكافآت أو عقوبات للأطفال حتى لا يدركون أنها هامة.
- وضع أعرف اتصالية عامة تؤطر طرق حصول الأطفال على المعلومات من وسائل الإعلام خاصة التلفزيون والانترنت.[2]
- المناقشة النشطة لمضمون التلفزيون والتي تسمى بالتدخل النشط في مشاهدة الأطفال للتلفزيون أو أنه المناقشة النشطة للمحتوى، وهي عادة مهمة في تحصين الأطفال من مشاهدة مضامين تضر بهم.

وكذلك من أساليب التربية الإعلامية الأسرية والتي حددتها الدراسات الأكاديمية ثلاثة أساليب وهي:

- التدخل المانع: وذلك بوضع قواعد المشاهدة أو المنع من متابعة مضمون معين إضافة إلى تحديد ساعات المشاهدة بقيود.
- التدخل الإرشادي والتعليمي : أو ما يسمى بتدخل التقييمي أو النشيط وذلك من خلال عملية مناقشة جوانب معينة في البرامج مع الأطفال أثناء و بعد المشاهدة عن طريق تفسير ما يحدث وتوضيح الواقع من الخيال والتمييز بين الشخصيات السيئة والطيبة.
- المشاهدة الجماعية :أي المشاركة الجماعية في مشاهدة التلفزيون بدون الدخول في مناقشة ما يقدم ،إلا أن الدراسات تعتبرها نمطا من أنماط التدخل من الوالدين كما تبين أن الأطفال يتعلمون عن

[1]- سامية عواج ،مرجع سبق ذكره،96.

[2]- د. وليدة حدادي، أ. فطيمة أعراب،واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية ،دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،المجلد 1،العدد الثاني ،مارس 2017 ،ص 173.

العلاقات الإنسانية من البرامج الأسرية عندما يشاهدونها مع الوالدين أكثر مما يتعلمونه عند مشاهدتها بمفردهم.[1]

دور الأسرة في السلامة من الانترنت:

تعتبر الانترنت من الأجهزة الحديثة التي استحوذت على اهتمام جميع الأفراد وقد أخذت بعض شبكات الانترنت تهدد الأطفال والأفراد في التنشئة الأخلاقية والعقيدة والسلوك ،وبما أن المتضررة هنا هو نواة المجتمع وأساسه لذا يترتب على الأسرة دور هام في التأثير على الأطفال وتكوين سلوكياتهم وبذلك ينبغي على الوالدين أو الأسرة بصفة عامة أن يكونوا مثال القدوة والنموذج السوي الذي يحتذى به من خلال القيام بالأدوار التالية:

- اختيار الأوقات المناسبة لمتابعة مواقع الانترنت.
- اختيار البرامج والمواقع الالكترونية التي يمكن تصفحها و تكون مناسبة لأعمار الأطفال.
- مساعدة الأطفال على توسيع مداركهم بالانفتاح على العالم الخارجي والتعرف على حضارة وثقافة الشعوب الأخرى.
- احترام وجهات النظر بما يتوافق من مبادئ الدين والأخلاق.
- تدريب الأطفال على فتح وإغلاق المواقع الالكترونية مع تحمل المسؤولية في انتقاء البرامج.
- دخول الآباء على المواقع قبل أطفالهم وتصفح محتوياتها لتجنب ظهور أشياء غير مرغوب فيها.
- العمل على التقويم المستمر من طرف الأولياء على مدى تفاعل الأطفال مع الانترنت والمواقع الالكترونية وكذا التأثيرات التي قامت بها هذه الأخيرة.[2]

دور الأسرة في التربية الإعلامية للأبناء في التعامل مع التلفزيون:

يجب على الأسرة أن تكون المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية من خلال مراقبة وتوجيه الأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع وسائل الإعلام ،وهذا لأن تربية الأطفال على نقد و اختيار وانتقاد البرامج والتفاعل مع مختلف المضامين الإعلامية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء،دون إهمال المدرسة في ذلك ،فالتربية الإعلامية الموجهة للصغار عبر المدرسة تحتاج إلى دعم الأسرة لها،لذلك نجد في الدول المتطورة نداءات مكثفة تناشد الوالدين لضبط العلاقة بين أبنائهم و وسائل الإعلام ،وتنظيم استهلاكهم لها بشكل عقلاني ،فالبيت حسب "بوب مكنون" يجب أن يكون القلب في

[1] -نفس المرجع ،ص 174.

[2] - سامية عواج، مرجع سبق ذكره،ص96

عملية تأييد التربية الإعلامية والدفاع عنها.[1]و أن الوساطة الوالية هي أكثر الطرق فعالية في إدارة تأثير التلفزيون على الأطفال وإذا ما قام أحد الوالدين بشرح بعض المشاهد الصعبة أو المزعجة التي يشاهدها الطفل عبر الشاشة ،فإن هذا سيساعد على التقليل من حدة الآثار السلبية التي تحدث نتيجة تعرض الطفل للتلفزيون بمفرده.[2]

المطلب الثالث:التربية الإعلامية المدرسية

تعرف التربية الإعلامية المدرسية على أنها عملية تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع محتوى الرسائل الإعلامية المختلفة وتحليلها ونقدها والاستفادة منها وعدم الانقياد لها.

كما يعرفها محمد عبد الحميد "بأنها تعليم فنون الإعلام والاتصال لطلاب المؤسسة التعليمية والنشاط الذي يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية، المسرح المدرسي الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمعارض.[3]

أما عن مفهوم المدرسة بحد ذاتها فتعرف على أنها مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة،وهي أساس بناء الفرد والمجتمع وتكوين شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المعارف والمهارات التي تساعده على الإسهام في بناء مجتمعه وتنميته وتطويره عمليا وثقافيا،اقتصاديا وحضاريا وسلوكيا،كونها بيئة تعليمية وتربوية فعالة.[4]

دور المدرسة والمؤسسات التربوية في عملية التربية الإعلامية:

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية المدرسة في التربية الإعلامية الجيدة وتبين أهميتها من خلال الرضا الذي يمكن أن يحسن من المهارات النقدية لدى الأفراد والشباب ،فالتعليم المدرسي يعتبر من أهم وأكبر مصادر الوعي لدى المجتمعات نظرا لوجود علاقة إيجابية بين التعليم والإعلام حيث أنهما يتقاربان

[1]- د.وليدة حدادي، أ.فطيمة أعراب ،مرجع سبق ذكره ،ص 174.

[2]- د. عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد 14، ص 350.

[3]-عبيدة صبطي ،فريدة فلاك ،واقع التربية الإعلامية في المؤسسة التعليمية الجزائرية ،دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور المتوسط ببسكرة ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،المجلد الأول ،العدد الثالث، جوان 2017 ص167-168.

[4]- محمد بن جميل بن علي علوي، مرجع سبق ذكره، ص73.

في الأهداف فكلاهما يعمل على ترسيخ نمط معين من السلوك الاجتماعي وكلاهما يضيف وعيا و رصيدا من المعلومات تمكن الأشخاص من الحكم على الأشياء و اتخاذ موقف معين منها.

فالبرامج التربوية في المؤسسات والمناهج المدرسية التي يتلقاها الطلبة ليس الهدف منها نقل أفكار أو مجرد معلومات لحفظها فقط بهدف اجتياز امتحانات ،وإنما تسعى إلى خلق الإبداع وتمكين الفرد من الاستفادة من الثورة المعلوماتية وتوظيفها بما يحقق للمجتمع تعليما أفضل ،ومواكبة عادلة مع المجتمعات الأخرى وذلك عن طريق تمكينهم من الاطلاع على المعلومات وإعطائهم المهارات اللازمة لحسن استثمارها الاستثمار الأمثل.[1]

كما تقوم التربية الإعلامية المدرسية بدور كبير في تطوير وزيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي من خلال الممارسات التالية:

- مساعدة الطلبة على تفهم وجهات النظر والرؤى العالمية المختلفة.
- الإسهام في تحقيق التماسك الاجتماعي.
- الإسهام في توعية الطلبة من خطر الآفات الاجتماعية.
- تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية ،وترسيخ جذور التعاون.

وتعالج التربية الإعلامية المدرسية عددا كبيرا من الميادين والمجالات ذات الصلة بحياة الطالب المدرسية ومن أهمها:

- مساعدة المدرسة لتكوين بيئة تعليمية حقيقية يكون التفاهم والحوار أبرز آلياتها ومنهجياتها.
- تساعد التربية الإعلامية على تعزيز مكانة المدرسة الاعتبارية ،كونها مؤسسة لاكتساب المعلومات.
- مساعدة الطلبة في مدارسهم على إعادة تشكيل المفاهيم السالبة حول الأشياء أو الأشخاص لتكون ايجابية بعد اتضاح اللبس و زوال الغموض ،كما أن التربية الإعلامية يمكنها أن تجعل ما هو غير مأمون على الصعيد المدرسي بالنسبة لشريحة من الطلبة مأمونا لهم.
- تمكن التربية الإعلامية الطلبة من خوض غمار المغامرات الجريئة في العمل التعلمي.
- تمكن التربية الإعلامية المدارس من تقويم الذات وإعادة تطورها في مضمون وشكل جديد ،يتناسب ومتطلبات العصر الحالي.[2]

ويمكن التطرق إلى مزايا التربية الإعلامية من خلال النقاط التالية:

---

[1]- رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، دار الفكر، الأردن، ط1، س 2009، ص 64.

[2]-- بشرى حسين الحمداني ،مرجع سبق ذكره ،ص 131، 133.

- تعويد الطلبة على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي السياسي وحتى الاقتصادي مع التكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات
و الأدوات مع الوسائل.
- مساعدة الطلبة على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.
- إعداد الطلبة من خلال المدرسة للتعايش مع الآخرين ،والتفاهم مع الغير وإدراك وفهم القضايا المحلية الإقليمية وحتى الدولية.
- مساعدة الطلبة على إدراك مغزى العولمة وأهينها وسبل التفاعل معها وأخطارها وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة.
- مساعدة الطلبة على التخلص من كثير من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وإعادة فهم الأمور بطريقة صحيحة ذات نزعة عصرية.
- تعويد الطلبة على حب المكتبة المدرسية والكتاب، وإحياء الرغبة في القراءة كونها وسيلة التوعية للتربية والتثقيف والعلاج أيضا.
- إعداد برامج إعلامية لشرائح الأطفال والشباب من سن التعليم ،تعبر عن حاجاتهم تشبع مطالبهم وتصحح أفكارهم وتنظم أمور حياتهم.
- تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية.
- تدريب الطلاب على آليات البحث عن المعلومات وسبل تصنيفها وتنظيمها وتحليلها والخروج بالنتائج وإصدار الأحكام حول هذه النتائج.
- توفير تقنيات متنوعة لمصادر التعلم ورقية و إلكترونية لمساعدة الطلبة على الفهم والاستيعاب والتمكن والإبداع.[1]

[1]- وفاء عبد القادر، إعلام الطفل العربي الأسس التربوية وبناء شخصيته أولادنا، المكتب العربي للمعارف للنشر، القاهرة ط1، س 2019، ص106-108.

المطلب الرابع :مسؤولية المؤسسات الإعلامية في دعم التربية الإعلامية

إن أجهزة الإعلام -وهي مؤسسات اجتماعية خدماتية تربوية- لها من الواجبات في المجتمع ما يكون لأية مؤسسة أخرى ،فوسائل الإعلام تسهل بمختلف صورها المكتوبة والمسموعة والمرئية وبإمكاناتها المتعددة في التأثير وتحقيق الجانب التربوي لها ،إذ أن الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية في عصرنا الحالي يعيشون ويتفاعلون منذ بداية إدراكهم مع الخبرات الهادفة وغير الهادفة التي يمتصونها من خلال أجهزة الإعلام المختلفة ،

وبهذا فقط أضحت لمؤسسات الإعلامية من عوامل تكوين وتشكيل حياة وشخصية الإنسان بكل أبعادها العقلية الانفعالية والاجتماعية. [1]

أما من ناحية وسائل الإعلام التقنية المعاصرة كشبكة الانترنت والوسائط التقنية فقد تجاوز جميع الأدوار ليصبح إحدى مصادر التربية الإعلامية المهمة لما يتميز به من تجاوز كافة العوائق سواء كان ذلك في الوقت الذي تبث فيه المادة الإعلامية أو مجالها الجغرافي أو حتى مجالات رقابتها ومنعها،فوسائل الإعلام التقنية تشكل أهم التحديات أمام التربية الإعلامية ،فهي بين استجابة لمتطلبات هذه الوسائل والقدرة على الاستفادة منها،وبين الحد من بعض آثارها السلبية التي لم تعد خافية على أحد ،أيضا الإذاعة والتلفزيون والصحف التي تظهر بكثافة ويقضي الفرد وقتا وليس بالقليل أمامها أصبحت جزء لا يتجزآ من حياة كل فرد ،فالهاتف والأجهزة اللوحية والكمبيوتر أصبحت تحمل بداخلها عالم إعلامي متنقل في أي مكان وزمان.[2]

ومن مبادئها التي تسعى إليها في ترسيخ فكرة التربية الإعلامية والتي تقوم في الأساس على مساعدة المتلقي في فهم وسائل الإعلام وما تقدمه من مضامين ،ولا يتم ذلك إلا إذا قامت بفتح المجال للتفكير النقدي عبر التغطية الشاملة لكل الأحداث من مختلف وجهات النظر مع احترام كل منها ما دامت لا تخل بالأخلاقيات المهنية المتعارف عليها،كما يتوجب تشجيع البحث والنشر في مجال الإعلام لتطوير مهارات التربية الإعلامية للتوافق مع التطورات التكنولوجية لوسائل الإعلام والاتصال. [3]

---

[1]- غزالي محمد بوطة عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره،ص 460.

[2]- أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص113.

[3]- طالب كيحول ،بن دالي فلة ،التربية الاعلامية لجمهور وسائل الإعلام بين إمكانيات المتلقي و مساهمات وسائل الإعلام ،مجلة أفاق العلمية،المجلد 13،العدد 01 ،،سنه 2021،،ص 39.

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التنشئة أو التربية للأفراد حيث تساهم في إكسابهم معارف ومعلومات حول موضوعات معينة ،كما تساعد على تكوين أراء واتجاهات وقيم الأفراد ،بما يؤدي إلى وجود رأي عام حول هذه الموضوعات وتؤدي وسائل الإعلام دورها كمؤسسة تربوية من خلال عدة وظائف نذكر منها ما يلي:

- إحاطة الأفراد بمواضيع ذات جوانب متعددة من الواقع تتراوح بين الأحداث المحلية والأحداث الدولية.
- المحافظة على القيم والمبادئ الهامة التي تتفق وأهداف المجتمع وكذلك التأثير على الرأي العام وتوجيهه ونقل الجوانب الثقافية السائدة في المجتمع والتأثير على نشأة الأطفال وسلوكياتهم وتكوين ظواهر سلوكية كثيرة خاصة بالأطفال والشباب على حد سواء.
- تعمل على تنمية ألوان التفكير الاستنباطي والمنطقي العلمي لدى الأفراد وكذا الترويح عنهم وما تقدمه من برامج.

إنه من المؤسسات الإعلامية التي تدعم التربية الإعلامية وسوف نتطرق لها فيما يلي:

1. التلفزيون:

هو جهاز خطير وأشد تأثيرا على الناس من الإذاعة بسبب قدرته الفائقة على جذب الانتباه وخاصية ربط الصورة بالعبارة المنطوقة مما يزيد المعرفة وضوحا ،وهناك أمر لا بد منه أن التلفزيون أصبح جزءا حيويا وأساسيا في البيت والعائلة إذ أنه يتصدر غرفة اللقاء وحوله تجتمع العائلة وحول برامجه يجري الحديث فالبرامج والمضامين الإعلامية المعروضة للأفراد يمكن من خلالها تمرير تربية إعلامية تتوافق وتوجهات المجتمع ،وحتى يمكن ترشيد الدور التربوي للتلفزيون يقترح تعزيز التعاون والتكامل بين أجهزة التلفزيون والتربية عن طريق فتح قنوات الاتصال بينهما وتمثيل التربويين في مجال الأجهزة.[1]

التلفزيون والعكس ،بهدف تحقيق الانسجام والتناغم بين برامج التلفزيون ومناهج التربية وتعزيز برامج التلفزيون للقيم الدينية والتقاليد الاجتماعية وتثبيت التوجه ،كذلك تحديد ساعات المشاهدة للأفراد (الأطفال منهم) ونوعية البرامج التي يشاهدونها ،ومن المفيد أيضا أن يناقش الآباء فيما قاموا بمشاهدته للوقوف على مدى الاستفادة والتوضيح للجوانب الغامضة والفهم الخاطئ لها ويكون التدعيم بعدة أمور و تصميم البرامج الهادفة وبثها على القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة من قبل الأفراد.

- التقليل من البرامج الأجنبية.

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر،الإعلام التربوي،مفهومه،فلسفته،أهدافه،المؤسسة العلمية للنشر،د.ط.،ص222-223.

- مشاركة الأفراد في مشاهدة البرامج ومعرفة ما إذ حصدوا منها.[1]

1. الراديو:

هو وسيلة اتصال عالمية تستطيع مخاطبة كافة الأعمار مهما اختلفت درجات تعليمهم أو مستوياتهم الثقافية ،ويمكن للبرامج الإذاعية الموجهة أن تساهم إسهاما بليغا في البناء الفكري للأفراد وهي من أكثر الوسائل انتشارا في التثقيف والتربية وترجع أهميتها إلى عدة عوامل منها الكلمة المنطوقة ذات الأثر الكبير لأنها لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة والكتابة أيضا ترك المستمع أو الأفراد منغمسين معها وذلك بإثراء الفكر وإحاطته بكل ما هو ايجابي وتربوي لملأ الفراغ وضمان عدم خوضه في غمارات أخرى.

- و يمكن استخدامها في عرض قصص حقيقية لأخذ العبرة منها.
- إذاعة آيات قرآنية وتفسيرها وربطها بالواقع المعاش للأفراد.
- زيادة الحصيلة اللغوية بالإضافة إلى المعارف العلوم المتنوعة التي يمكن أن تدرجها.
- عرض سيرة الأنبياء والرسل نظرا لما تحتويه من قيم واتجاهات ايجابية يمكن تنميتها لديهم.[2]

[1]- أحمد حسن الخميسي ،تربية الطفل في وسائل الإعلام ،دار الرفاعي للنشر،ط1 ،سنة 2009 ،ص28-29.

[2]- جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2014، ص 252.

خلاصة الفصل:

إن التربية الإعلامية أصبحت ضرورة تفرضها التغيرات التي يشهدها مجال الإعلام والاتصال عموما وشبكة الانترنت خصوصا، وأن قيمة التربية الإعلامية برز في تجنب الانعكاسات السلبية لاستخدام وسائل الإعلام.

ويمكن القول بأن التربية الإعلامية ترتكز أساسا على الأخلاقيات التي يمكن أن يلتزم بتا الفرد عند استخدامه للإعلام، وهي أخلاق مستمدة من تعاليم ديننا ومن قيمه.

الاطار التطبيقي

تمهيد

المبحث الاول: التحليل الكمي والكيفي لمحور انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

المبحث الثاني:التحليل الكمي والكيفي لمحور تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية في الجزائر من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

تمهيد:

بعد تعرضنا لمختلف الجوانب النظرية سابقا والتي لها علاقة بموضوع دراستنا دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الإعلامية، يأتي هذا الجزء من الدراسة اعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتحصل عليها من استمارات الاستبيان التي قمنا بتوزيعها على المبحوثين الكترونيا وذلك من خلال مختلف المجموعات الفيسبوكية والمنصات الخاصة بدكاترة والأساتذة الجامعيين في علوم الإعلام والاتصال، وقد تم تبويب الإجابات في شكل جداول ودوائر نسبية تحمل تكرارات ونسب مئوية، ومن ثم التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها واستنتاج دلالة ذلك الإجابات، وتجدر بنا الإشارة إلى أن حجم العينة التي اخترناها محددة في 72 مفردة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي لمحور انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية.

الجدول رقم 04: يمثل مدى توافق المضامين والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة مع إرساء دعائم التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نادرا	32	44.4%
أحيانا	39	54.2%
دائما	1	1.4%
المجموع	72	100%

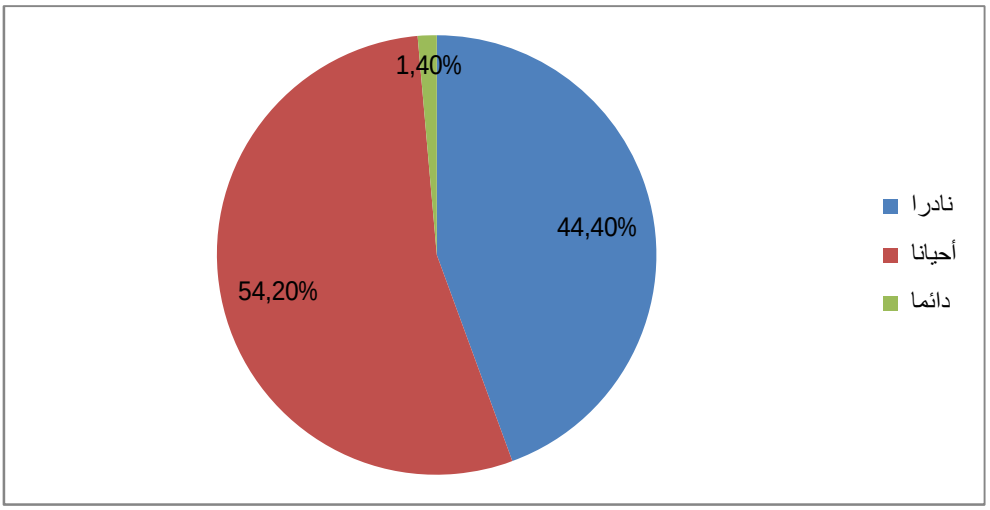

الشكل رقم04: يبين التمثيل البياني بالدائرة النسبية مدى التوافق بين المضامين وأسس التربية الإعلامية.

-نلاحظ من خلال الجدول04 أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يعتبرون أن المضامين في البرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة أحيانا ما تساهم في إرساء دعائم التربية الإعلامية والتي قدرت بنسبة 54.2%، كما أن نسبة44.4 %يؤكدون أن هذه المضامين والبرامج نادرا ما تساهم في إرساء دعائم التربية الإعلامية، و1.4يجيبون أن دائما ما تساهم القنوات الفضائية في إرساء التربية الإعلامية.

ومنه نستنتج بأنه أحيانا ما تتوافق المضامين والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة في إرساء التربية الإعلامية.

جدول رقم05:يمثل الركائز التي يجب على القنوات الفضائية الخاصة الاهتمام بها للعمل باحترافية أكثر فيما يتعلق بالتربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
من حيث مستوى البرامج وشكلها	18	25%
التنويع في البرامج	7	10%
التكوين الجيد للصحفيين	20	27.7%
الاعتماد على دراسة الجمهور	13	18.1%
المصداقية في نقل الخبر	14	19.4%
المجموع	72	100%

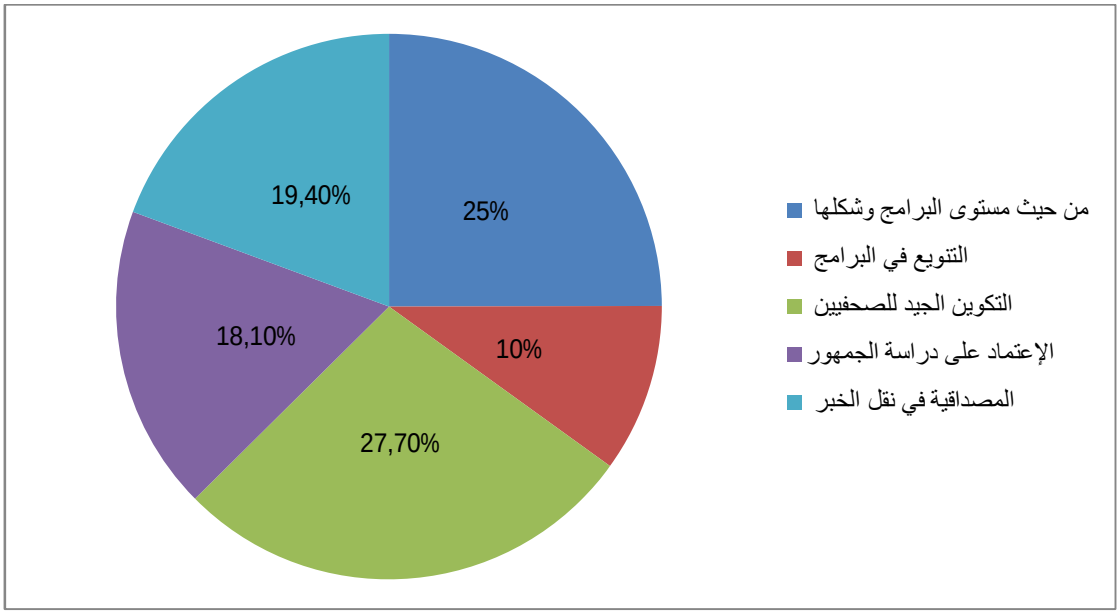

الشكل رقم05: يبين التمثيل البياني أهم الركائز التي يجب أن تقوم بها القنوات الخاصة فيما يتعلق بالتربية الإعلامية.

-نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية بأن غالبية المبحوثين والمقدرين ب27.7% يعتمدون على التكوين الجيد للصحفيين وأن نسبة المبحوثين الذين يعملون على تحسين مستوى البرامج وشكلها قدرت ب25%، كما قدرت نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على المصداقية في نقل الخبر ب19.4%، أما فيما

يخص الاعتماد على دراسة الجمهور فقد كانت النسبة 18.10%، وفي الأخير قدرت نسبة التنويع في البرامج من طرف العينة ب10%.

ومنه نستنتج أن غالبية البرامج تحتاج إلى التحسين في المستوى ألبرامجي وكذا الشكل من أجل العمل احترافية أكبر فيما يتعلق بالتربية الإعلامية.

جدول رقم06: يمثل المضامين والبرامج التي تقدمها القنوات الخاصة وانعكاساتها على التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نادرا	33	45.8%
أحيانا	34	47.2%
دائما	5	6.9%
المجموع	72	100%

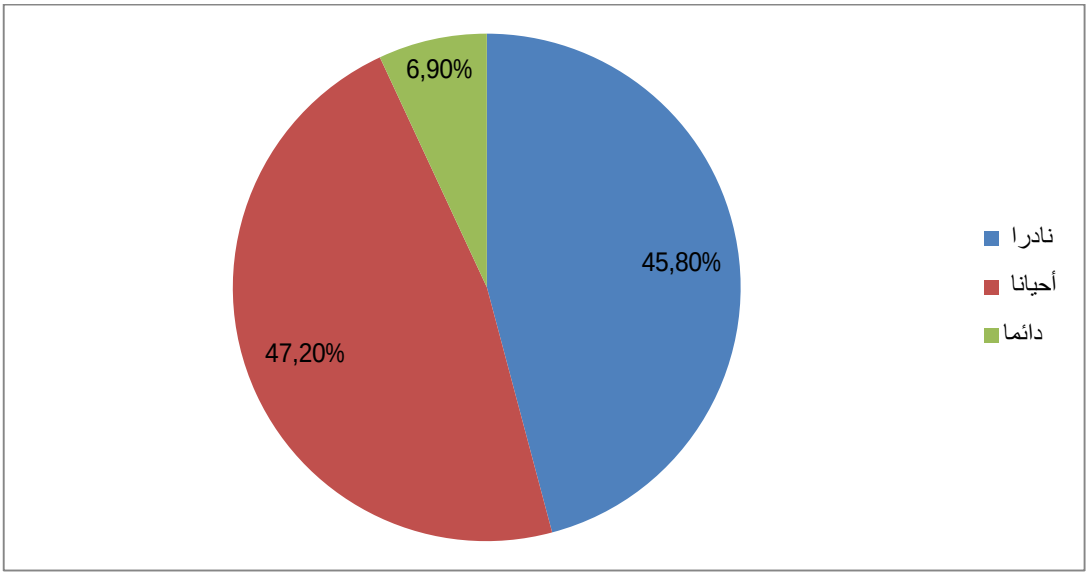

الشكل رقم06: التمثيل البياني بالدائرة النسبية انعكاس مضامين القنوات الخاصة على التربية الإعلامية.

-نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون بأن المضامين والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الخاصة أحيانا ما تنعكس إيجابا على التربية الإعلامية ب 47.2%، والذين يجيبون بنادرا يمثلون 45.8%، أما عن دائما فهي آخر نسبة قدرت 6.9%.

ومنه نستنتج بأن أحيانا ما تكون المضامين والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة أغلبيتها تنعكس ايجابا على التربية الإعلامية.

جدول رقم07:يمثل كيف تتجسد التربية الإعلامية لدى الفرد.

الإجابات	التكرار	النسبة
إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية	40	55.6%
البحث المستمر واهتمام الباحث بتطوير الثقافة الإعلامية	16	22.2%
التعامل مع القنوات الفضائية الخاصة بإيجابياتها و الحرص على تفادي سلبياتها	16	22.2%
المجموع	72	100%

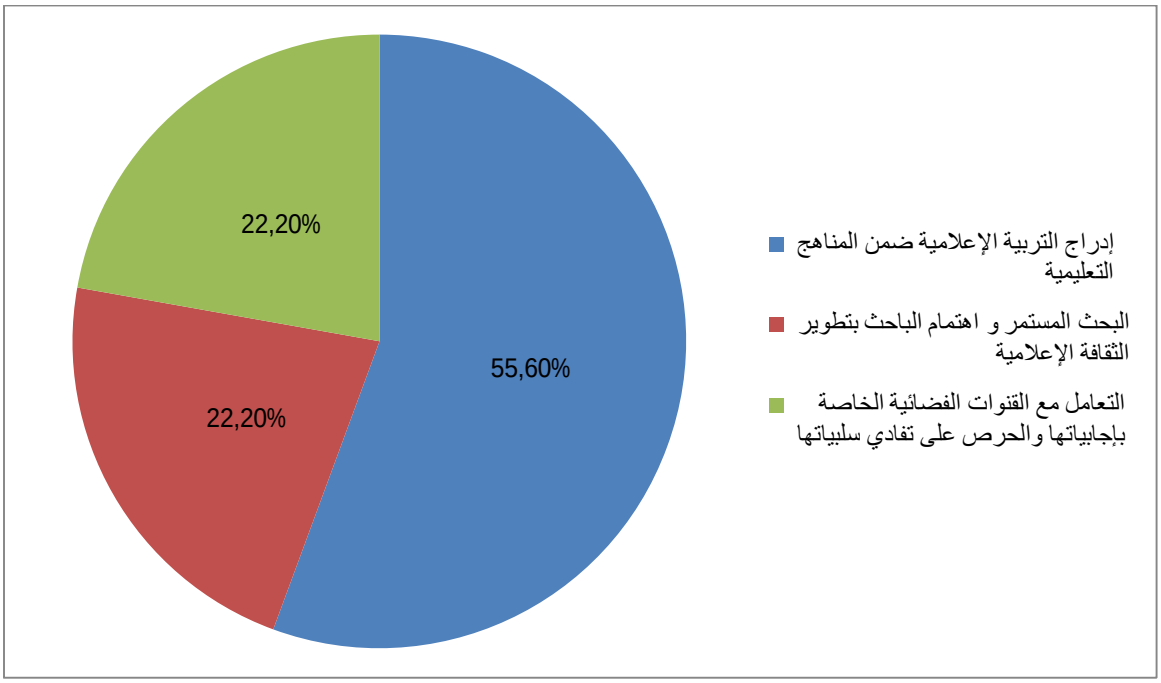

الشكل رقم 07: الدائرة النسبية تمثل كيف تجسيد التربية الإعلامية لدى الفرد.

-يوضح الجدول رقم 07 والدائرة النسبية أن الأغلبية الساحقة يقترحون إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية والتي تقدر بنسبة 55.6% حيث تعد التربية الإعلامية في عصر القنوات الفضائية الخاصة جزء لا يتجزأ منها لأنها تعمل جاهدة إلى ترسيخ القيم لدى الفرد،بعدها تليها نسبتين متساويتين

حيث قدرتا ب22.2%، حيث كانت الإجابات متساوية بين البحث المستمر واهتمام الباحث بتطوير الثقافة الإعلامية وكذا التعامل مع القنوات الفضائية الخاصة بايجابياتها وتجنب سلبياتها، في حن ذكر آخرون تحسين البرامج والعمل على تفعيل دور الأسرة.

ومنه نستنتج أنه لا بد من إدراج التربية الإعلامية ضمن المقررات التعليمية للاستفادة منها أكثر والفهم الصحيح للمجتمع.

جدول رقم08: يبين أسس التربية الإعلامية التي تنسجم مع مضامين التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
تعريف مفهوم الرسالة	12	17%
المحافظة على القيم	18	25%
ترسيخ القيم التربوية	17	24.1%
المحافظة على المجتمع	15	20.9%
دعم المبادرات المحلية والعربية المعنية بموضوع التربية الإعلامية	9	13%
المجموع	72	100%

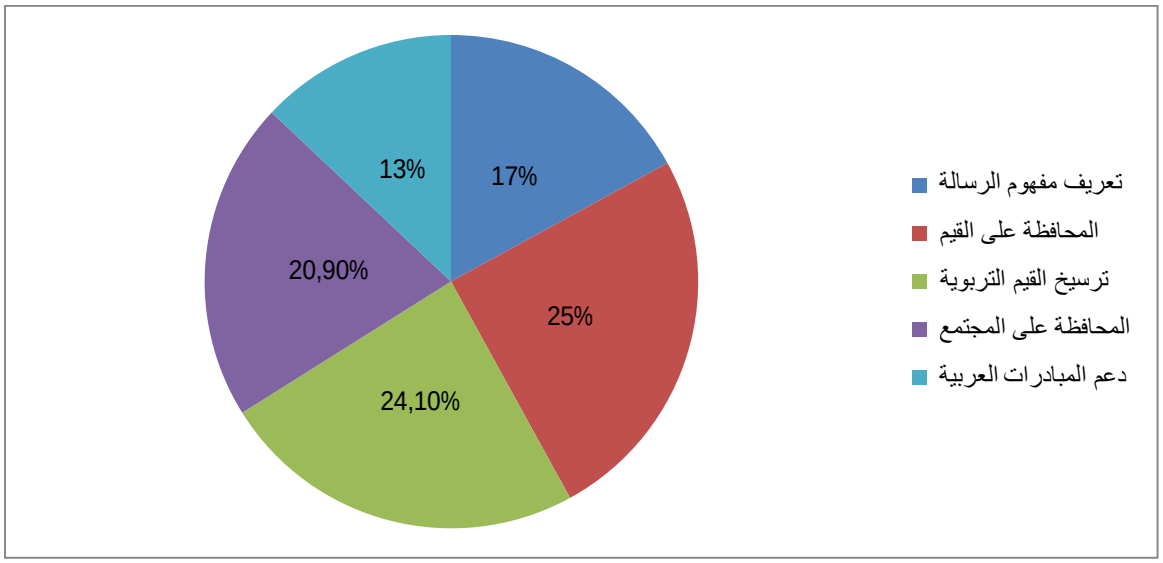

الشكل رقم08:يوضح دائرة نسبية تمثل أسس التربية الإعلامية وانسجامها مع المضامين.

-يبين الجدول رقم8 أسس التربية الإعلامية التي تنسجم مع مضامين التربية الإعلامية التي تبث من خلال القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر، حيث بينت النتائج أن 25% كانت إجابتهم العمل على المحافظة على القيم أغلبية المبحوثين قالوا24.10%، حيث كانت إجابتهم ترسيخ القيم التربوية، كما نجد أن 20.9% يوافقون على المحافظة على المجتمع، في حين نجد نسبة 17 %أجابوا بتعزيز مفهوم الرسالة وفي آخر نسبة وهي 13% كانت تمثل دعم المبادرات المحلية والعربية التي تعني بموضوع التربية الإعلامية.

جدول رقم09: يمثل الفئة الأكثر استهدافا في برامج التربية الإعلامية.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
الأطفال	14	%19
الشباب	17	24%
المرأة	13	18.1%
الجمهور العام	28	38.9%
المجموع	72	100%

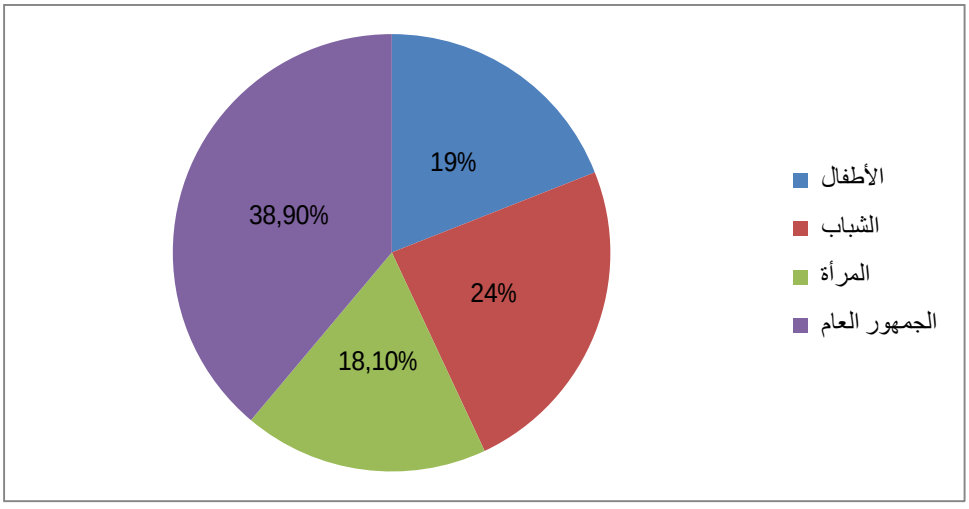

الشكل رقم 09: يمثل دائرة نسبية عن الفئة الأكثر استهدافا من قبل برامج التربية الإعلامية التي تبثها القنوات.

-يوضح الجدول رقم 09 أن غالبية المبحوثين يرون أن الفئة الأكثر استهدافا في البرامج الإعلامية التربوية في القنوات الخاصة هي فئة الجمهور العام بمختلف شرائحها وقدرت النسبة ب 38.9% لأنها تحاول أن تلبي كل أذواق الجمهور دون تهميش أي فئة، حيث يرى ما يقارب 24%أن الفئة التي تسعى

القنوات استهدافها الشباب وبدرجة أكبر من غيرهم باعتبارهم الفئة الأهم في المجتمع ، كذلك يرى نسبة ما يقارب 19% أن هذه القنوات تستهوي الأطفال من خلال البرامج والمضامين التي تنقلها لهم، وأخيرا كان للمرأة نصيب من هذا الاستهداف وقدر ب 18.10% .

ومنه نستنتج أن برامج القنوات الإعلامية ترمي بمضمونها إلى الجمهور العام.

جدول رقم 10:يمثل دور التفاعل اللامحدود للقنوات الفضائية الخاصة في ترسيخ التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
سلبي	34	47.2%
محايد	30	41.7%
إيجابي	8	11.1%
المجموع	72	100%

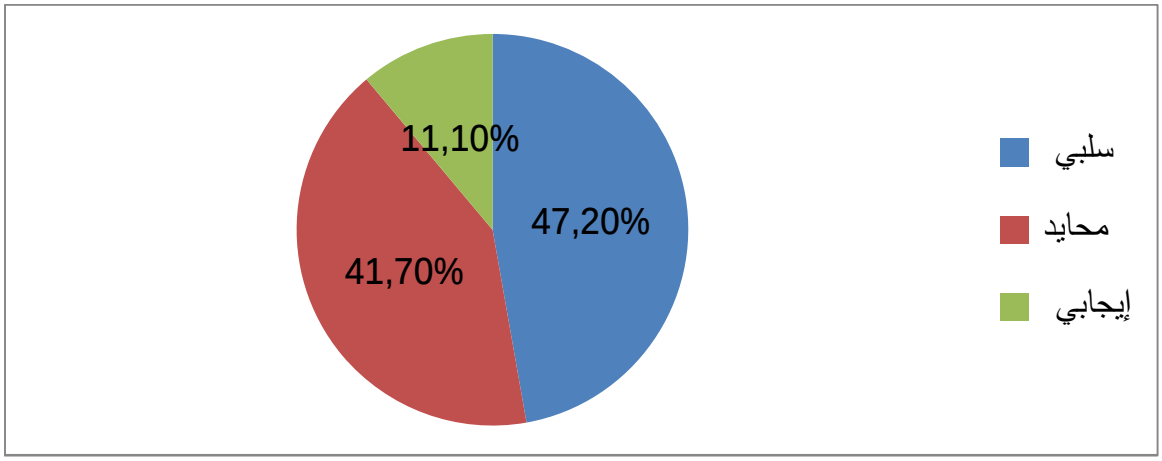

الشكل رقم 10: يمثل دائرة نسبية للتفاعل في القنوات الفضائية لترسيخ التربية الإعلامية.

-نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة المبحوثين قدرت ب47.2% يقولون بالدور السلبي لعملية التفاعل من خلال القنوات الخاصة، على عكس بعض المبحوثين الذين كانت نسبة تفاعلهم 41.7% هي نسبة كبيرة لكن كانوا محايدين ، أما على النسبة الأخيرة والتي كان رأيها ايجابي عن التفاعل الذي تحدثه القنوات الخاصة في ترسيخ التربية الإعلامية فقد قدر ب11.1%.

ومنه نستنتج أن غالبية التفاعل اللامحدود للقنوات الفضائية الخاصة الذي يعمل على ترسيخ التربية الإعلامية هو سلبي.

جدول رقم 11: يمثل مدى نجاح برامج القنوات الخاصة بالرقي بمستوى التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
منعدم	12	16.7%
منخفض	45	62.5%
متوسط	15	20.8%
مرتفع	0	0%
المجموع	72	100%

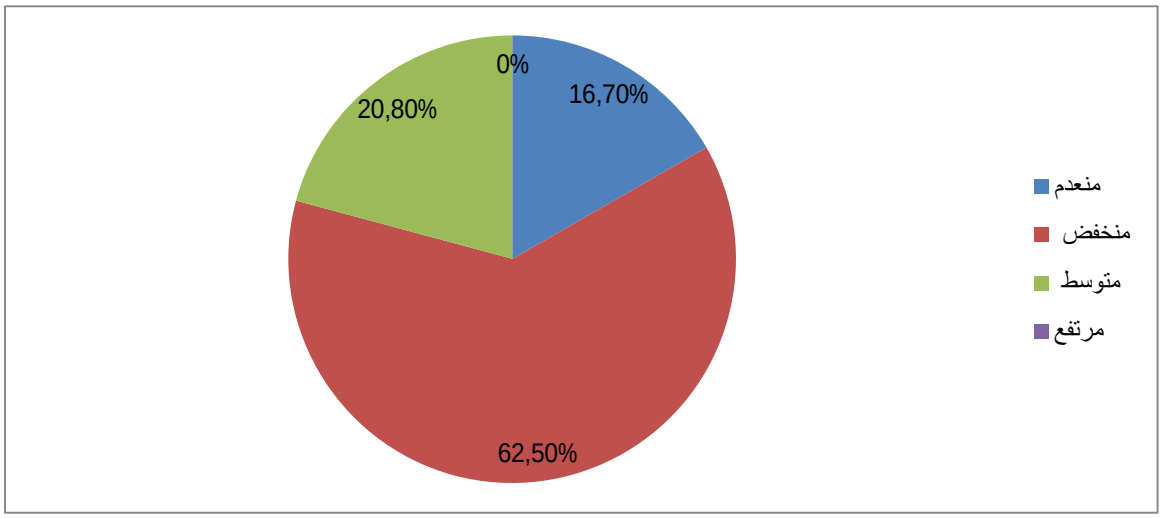

الشكل رقم 11: يمثل دائرة نسبية لمدى نجاح برامج القنوات الخاصة للرقي بمستوى التربية الإعلامية.

-يوضح الجدول أن نسبة نجاح برامج ومضامين القنوات الفضائية منخفض حيث تحصلت هذه الأخيرة على نسبة كبيرة جدا وهي 62.5%، في حين يرى 20.8%من المبحوثين أن النجاح متوسط، أما النسبة المتبقية والتي بلغت 16.7% منعدمة، ومن الملاحظ أنه لا يوجد أي مبحوث قال بوجود نسبة مرتفعة.

أضاف بعض الباحثين أرائهم حيث قالوا:

-البرامج التي نراها لا ترقى إلى مستوى التطلعات.

-العمل على خلق أفكار جديدة في البرامج من أجل الوصول إلى أهداف تحقق التربية الإعلامية.

-أغلبية البرامج دون أهداف وتسعى غلى الترفيه فقط.

ومنه نستنتج أنه يجب معرفة مدى انسجام المضامين وبرامج القنوات الخاصة من أجل الرقي بمستوى التربية الإعلامية.

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية و تجسيد التربية الإعلامية.

جدول رقم 12: يمثل المحتويات الإعلامية التي تبثها القنوات أثر في تجسيد التربية الإعلامية أم لا.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	48.6%
لا	37	51.4%
المجموع	72	100%

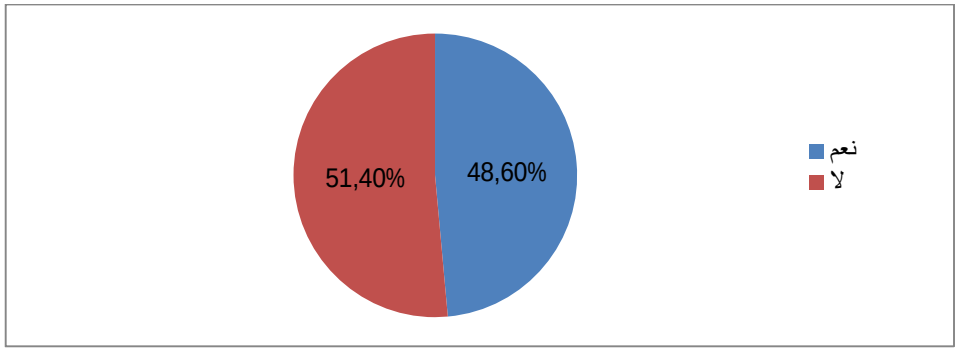

الشكل رقم 12: يمثل الدائرة النسبية للمحتويات الإعلامية التي تبثها القنوات أثر في تجسيد التربية الإعلامية أم لا.

يوضح الجدول رقم 12 والدائرة النسبية رأي المبحوثين حول المحتويات الإعلامية المبرمجة في القنوات الخاصة وفيما إذا كان لها أثر في التربية الإعلامية حيث تبين النتائج أن 51.4% من مفردات العينة يرون بأن المحتويات الإعلامية ليس لها أي أثر في تجسيد التربية الإعلامية في حين أن نسبة معتبرة والتي قدرت ب 48.6% ترى أن المحتويات التي تقدمها القنوات لها أثر ولها دور وعامل في تجسيد التربية الإعلامية.

وعليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين وهم (الأساتذة) يشتركون في كون الفضائيات الخاصة ومحتوياتها لا تخلق أي أثر في الفرد ولا تجسد التربية الإعلامية من خلال ما تبثه من برامج.

جدول رقم (13): يمثل الأساليب الإقناعية المستعملة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
إقناع مباشر	9	12.5%
عقلي منطقي	10	13.9%
عاطفي وجداني	32	44.4%
إقناع غير مباشر	21	29.2%
المجموع	72	100%

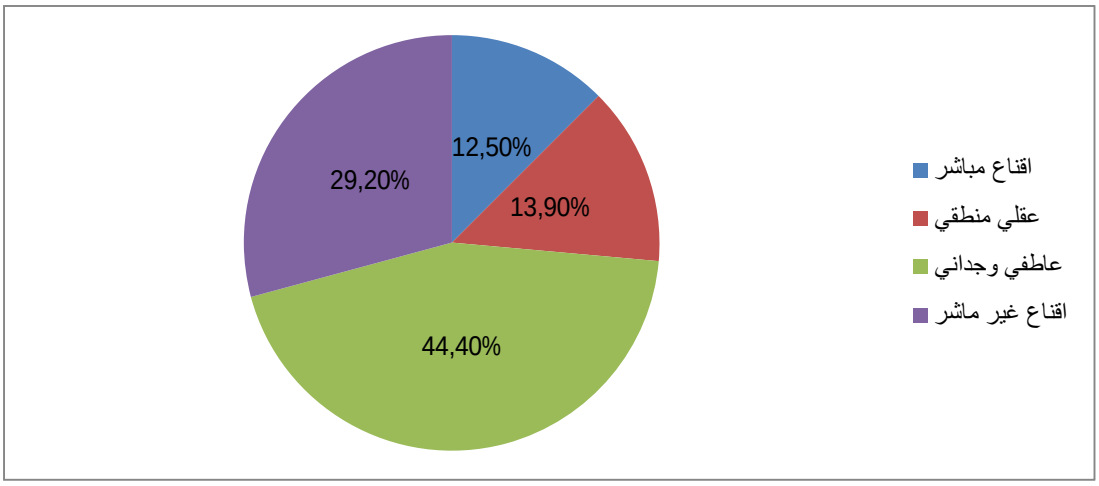

الشكل رقم 13: يمثل الأساليب الإقناعية المستعملة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية.

يبين الجدول والدائرة النسبية الأساليب الاقناعية المتبعة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية حيث تبين النتائج وبنسبة 44.4% من الأساليب الإقناعية تقوم على طابع عاطفي وجداني هذا دليل أن نسبة كبيرة من المبحوثين أو العامة ينجرون وراء العاطفة وهذا ما تقوم به القنوات في برامجها من أجل إستمالتهم إليها وتمرير رسالتها ومضمونها دون الشعور بذلك ،في حين نجد أن هناك من يقتنع بطريقة غير مباشرة من خلال هذه البرامج وذلك بنسبة 29.2% نجدها عند أصحاب الفكر والذين لا يقتنعون إلا بالمنطق و العقل ،أي محاجتهم وتقديم المعلومات والبراهين وهذه النسبة تمثل 13.9% ، وأخيرا الإقناع المباشر أي أن المتعرض للبرامج الإعلامية يتأثر بها من دون أي حواجز

ويتماشى معها رغم ذلك إلا أنها تمثل نسبة معتبرة حيث قدرة ب 12.5 %وهو عدد لابأس به من المبحوثين .

ومنه نستنتج أن عدد كبير من المبحوثين يرى بأن أسلوب الإقناع العاطفي الوجداني هو الأكثر فاعلية و الذي تعتمده القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية وبث محتواها .

جدول رقم 14:يمثل الإنطباع الذي يحمله الأساتذة عن تأثيرات المحتويات الإعلامية في تنمية التربية الإعلامية .

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
سيئ	33	45.8%
محايد	36	50%
جيد	3	4.2%
المجموع	72	100%

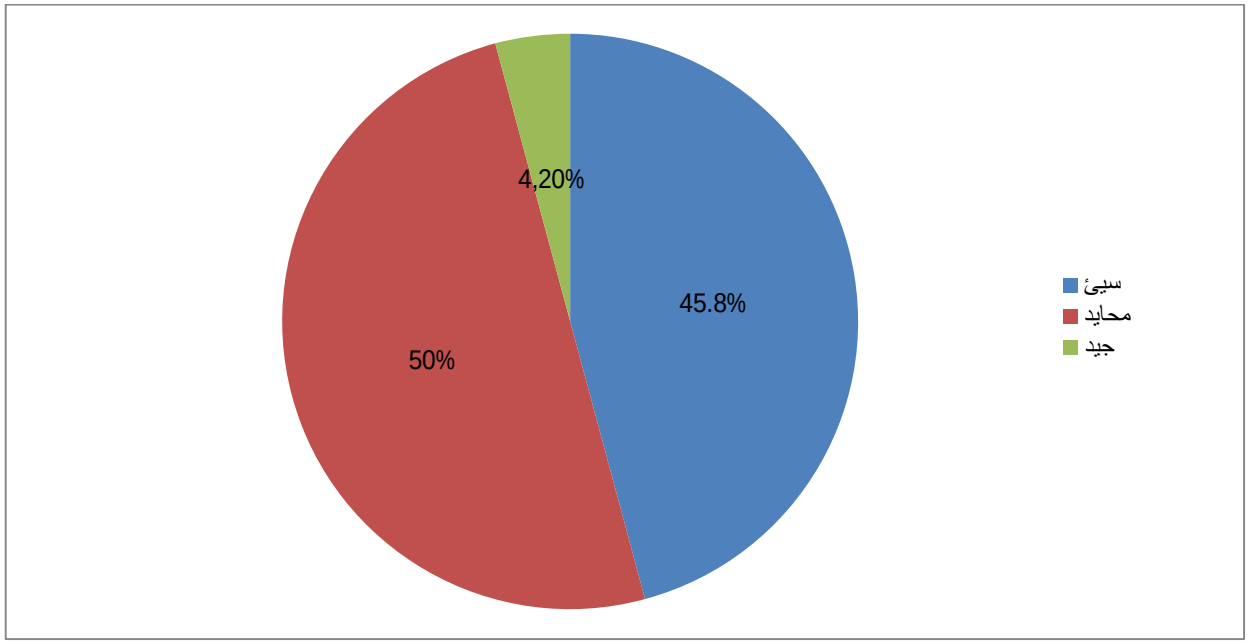

الشكل رقم 14: يمثل دائرة نسبية لانطباع تأثيرات المحتويات الإعلامية.

تبين في الجدول والدائرة النسبية بأن نصف المبحوثين ليس لهم رأي في نوع التأثير الذي تحدثه برامج القنوات الخاصة من التنمية الإعلامية إذ قدر عددهم ب 50% محايدين وليس لهم وجهة نظر حول الموضوع أما النسبة الثانية فكانت للإجابة بالانطباع السيء و أن المحتويات لا تليق وأسس التربية

الإعلامية حيث كان التصويت بسيء من طرف المبحوثين بنسبة 45.8% وهي نسبة أقل ما يقال عنها أنها ثقيلة ، وفي الأخير يأتي الانطباع الجيد والذي يحمل أقل نسبة حيث قدر ب 4.20%

ومنه نستنتج أن الأساتذة محايدون في هذا الشأن وعن الإنطباع الذي تخلفه هذه المحتويات أو ما عبر به المبحوثون عنها وعن تأثيراتها في التربية الإعلامية .

جدول رقم 15: يمثل المحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية في الجزائر .

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
برامج اخبارية	7	9.7%
برامج سياسية	7	9.7%
برامج اجتماعية	27	37.5%
برامج ثقافية	20	27.8%
برامج علمية	11	15.3%
المجموع	72	100%

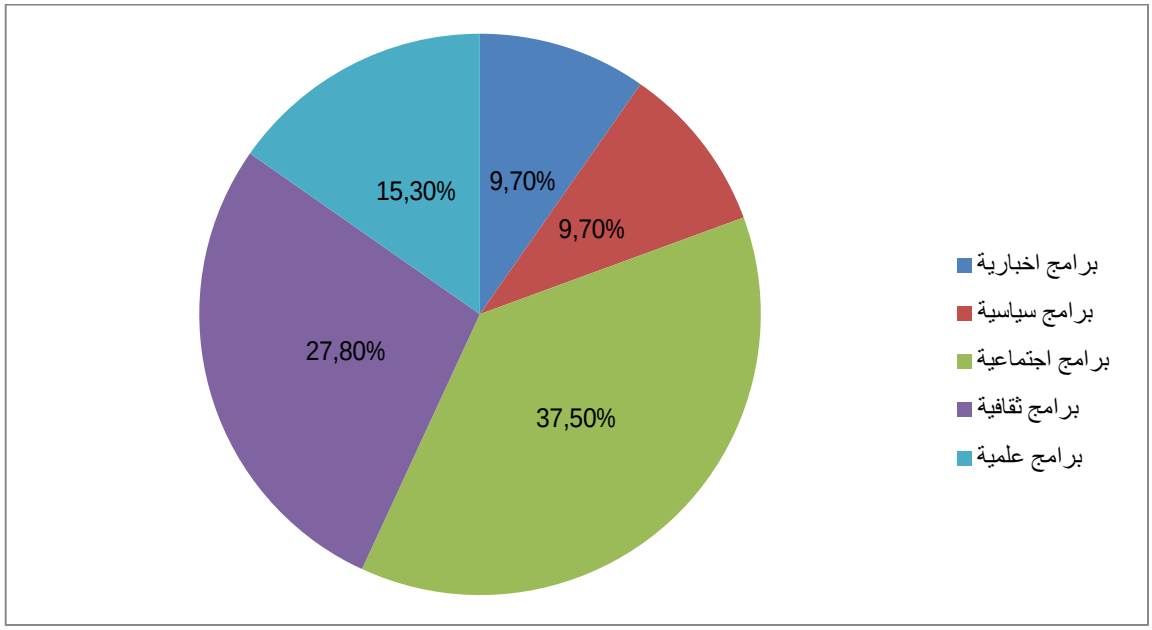

الشكل رقم 15: يمثل المحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية في الجزائر .

يبين الجدول مرفوقا بالدائرة النسبية البرامج أو المحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية حيث نجد أن البرامج الاجتماعية كانت هي المتصدرة في القائمة وذلك بنسبة 37.5% تليها البرامج الثقافية

بنسبة تقدر ب 27.8% أما عن البرامج العلمية فتأتي في المرتبة الثالثة من تجسيد التربية الإعلامية بمعدل 15.3% في حين نجد أن كل من البرامج الإخبارية والبرامج السياسية متساوية لكل منها 9.7% .

كان للمبحوثين ذكر برامج أخرى تساهم في تجسيد التربية الإعلامية ومن بين البرامج التي تم ذكرها وبكثرة البرامج الدينية لأنها أحسن مثال للتربية الإعلامية المستمدة من الشريعة الإسلامية وهناك من أضاف البرامج الترفيهية وبرامج الأطفال و الرياضة

أما في ما يخص المثال الذي قدمه المبحوثون فهناك برامج كثيرة اقترحتها العينة من أجل تجسيد التربية الإعلامية والتي نذكر منها :

برنامج هل لا سألوا: القناة التلفزيونية الخامسة

البرامج التي قدمها الأستاذ المرحوم سليمان بخليلي " وقل رب زدني علما "

برنامج إنسان

برامج المسابقات الفكرية والبرامج التعليمية بصفة عامة

هذا ما قدمه المبحوثون في سطور عن برامج التربية الإعلامية ومنه نستنتج أنه لتجسيد هذه الأخيرة يجب معرفة تطلعات الفرد وما الذي يجذبه حتى تتمكن القنوات من بث مضامين تجسد التربية الإعلامية .

جدول رقم 16: يمثل هل للغة أثر في التربية الإعلامية أم لا

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	93.1%
لا	5	6.9%
المجموع	72	100%

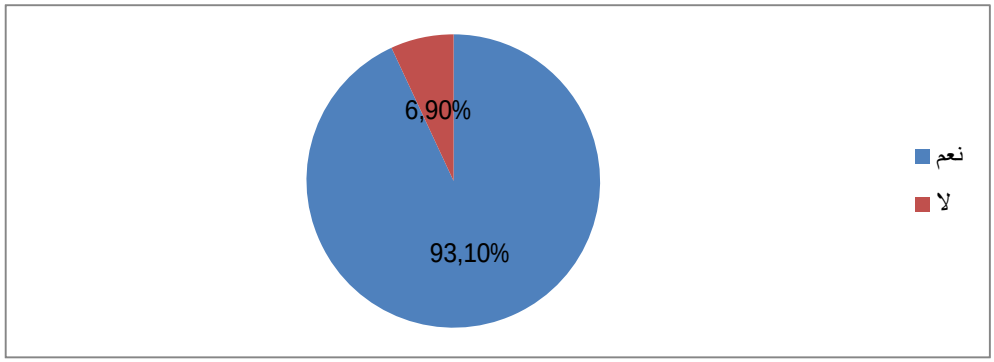

الشكل رقم 16: يمثل أثر اللغة في التربية الإعلامية

يوضح الجدول أن للغة دور مهم وفعال في التربية الإعلامية حيث قدرت النسبة ب 93.1% ب نعم أما النسبة الثانية فكانت ضعيفة في الإجابة المعاكسة والتي كانت ب لا بنسبة 6.9% وسنذكر بعض المبررات التي طرحها أساتذة علوم الإعلام والاتصال في هذا الشأن والتي منها :

-لا يمكن تثبيت دعائم التربية الإعلامية بلغة سوقية لا تربي.

-رقي ومستوى التعامل مع المستمع من خلال اللغة له دور فعال في كسب المشاهدين .

-غياب اللغة العربية الفصحى والأداء السيء للإعلاميين لغويا يجعل الرسالة الإعلامية بتراء .

-لإيصال الرسالة إلى كل فئات المجتمع بغض النظر عن مستواهم وخلفياتهم .

-مخاطبة الجمهور بلغة قريبة له تسهل عملية التأثير عليه .

جدول رقم 17: يمثل الأولويات التي تراعيها القنوات في بث برامجها من أجل تجسيد التربية الإعلامية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
التوجهات والعقائد	12	17.1%
الغرس الثقافي	14	19.4%
الثقة والصدق	8	12.1%
تنمية الوعي	10	13.9%
التماشي وسياسة الدولة	12	17.1%
تغيير السلوكيات	8	12.1%
الصراحة والواقعية	6	8.3%
المجموع	72	100%

يوضح الجدول أن الشيء الأساسي الذي تحرص عليه القنوات الفضائية من خلال برامجها هو الغرس الثقافي أي تغيير سلوكيات وبث قيم... وقدرت النسبة ب 19.4% تليها التوجهات و العقائد والتماشي وسياسة الدولة ب 17.1% فأهم شيء في القنوات مراعاة توجهات المجتمع وعدم المساس بمقوماته كذلك عدم الخروج عن سياسة الدولة وما إلى ذلك في حين نجد أن 13.9% من المبحوثين صوتوا لتنمية الوعي وهو كذلك فعلى برامج القنوات الفضائية أن تقوم بوظائف التوجيه والتكوين والتزويد بالخبرات وتنمية الوعي والفكر في شتى المجالات وكذا تحقيق تربية إعلامية للأفراد كما تحصل كل من الثقة والصدق وتغيير السلوك على نسبة 12.1% في حين كان للصراحة والواقعية أصغر نسبة بمقدار 8.3%

ومن هنا نستنتج أن القنوات الفضائية الخاصة تدرج ضمن أولوياتها غرس ثقافات وبث أفكار جديدة وسط المجتمع وتغيير سلوكيات من أجل تنمية التربية الإعلامية .

وفي السؤال المطروح حول رأي المبحوثين عن ما إذا كان هناك محتويات إعلامية هادفة تسعى من خلالها القنوات الفضائية الخاصة لتجسيد أسس التربية الإعلامية كانت الإجابات كما يلي :

-لحد الساعة لا توجد بحكم الانفتاح وعدم تحكم سلطة ضبط السمعي البصري في طبيعة المضامين

-لا ننكر وجود بعض المحتويات الهادفة إلا أنها تحتاج إلى تطوير للوصول إلى ترسيخ التربية الإعلامية

-لا توجد برامج تجسد التربية الإعلامية باستثناء البرامج الدينية

-نعم يوجد الكثير ويبقى الأمر يحتاج دوما للمزيد من الحديث والتطوير للمحتويات تماشيا ومتطلبات الخدمة الفعالة تحقق المأمول.

المحور الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمحور تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية.

جدول رقم 18: يوضح آراء المبحوثين حول مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	34.7%
لا	47	65.3%
المجموع	72	100%

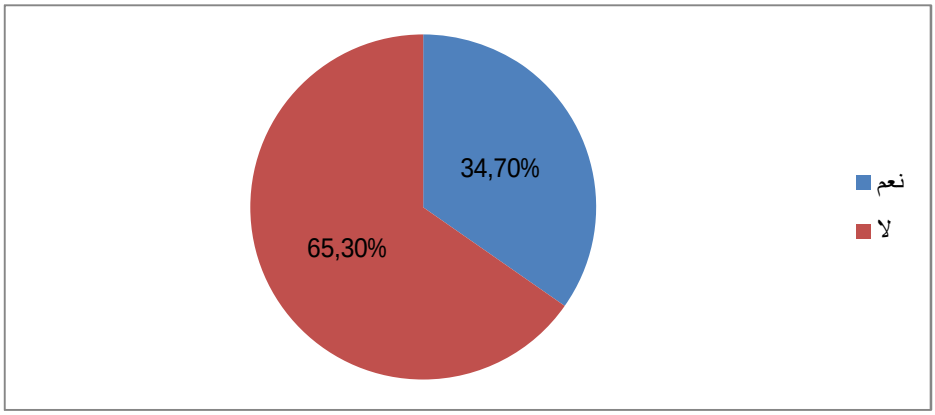

الشكل رقم17: يمثل آراء المبحوثين حول مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية .

يوضح الجدول رقم 18 أعلاه إمكانية المبحوثين من التفاعل حول القنوات الفضائية وطرح آراءهم عن مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية حيث بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم ب لا بنسبة قدرت ب 65.3% ونسبة 34.3% كانت إجابتهم ب نعم

ومنه نستنتج أن أغلبة المبحوثين يرون بأن القنوات الفضائية لا تساهم في تكريس التربية الإعلامية

جدول رقم 19: يوضح آراء المبحوثين حول أكثر المحتويات الإعلامية فعالية في المساهمة في تنمية التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
سياسية	7	10%
اجتماعية	21	30%
ثقافية	12	17.3%
تربوية	13	15.8%
دينية	16	22.2%
علمية	3	4.7%
المجموع	72	100%

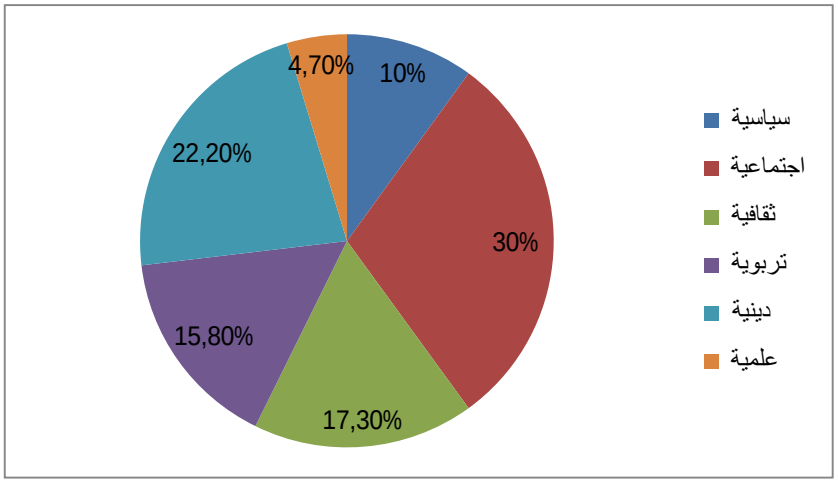

الشكل رقم 18: يوضح آراء المبحوثين حول أكثر المحتويات الإعلامية فعالية في المساهمة في تنمية التربية الإعلامية .

نلاحظ في الجدول رقم 19 المبين أن المحتويات الإعلامية الأكثر فاعلية في تكريس التربية الإعلامية هي المحتويات الاجتماعية بنسبة 30% بينما تليها الدينية بنسبة 22.2% ثم المحتويات الثقافية بنسبة 17.3% ثم المحتويات التربوية بنسبة 15.8% وهي أرقام توضح عدم مساهمة هذه المحتويات في تكريس التربية الإعلامية

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يرون أن المحتويات الاجتماعية هي الأكثر فاعلية في تكريس التربية الإعلامية

أما في السؤال المفتوح فكانت إجابات المبحوثين كالتالي : سوسيوثقافية ، برامج ترفيهية ، دينية تربوية ، فكاهية ، سياسية ترفيهية .

أما في السؤال المفتوح ولماذا؟ فقد كانت إجابات معظم المبحوثين تصب في السياق التالي:

-لا أعلم، لا أدري، لا يوجد...

-اجتماعية لأنها عبارة عن ظواهر يمارسها المجتمع ودائما الإعلام حين يركز على الفرد يهتم بالسوسيولوجية.

-لأن الدين هو المعيار الذي نقيس به كل سلوكياتنا.

-لأنها الأقرب للجماهير لأن المواضيع الاجتماعية متنوعة وقد تشمل جوانب متعددة، تربية الفرد على الاستخدام.

-المحتويات التربوية أظنها الأكثر فعالية في المساهمة في تنمية التربية الإعلامية من خلال التعليم والتثقيف ل=أنها تستهدف كل أفراد المجتمع.

جدول رقم 20: يوضح تقييم المبحوثين لمستوى وعي الجمهور بالمحتويات التي تقدمها القنوات الفضائية بغرض تكريس التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
ضعيف	43	59.7%
دون المستوى	24	33.3%
قوي	5	7%
المجموع	72	100%

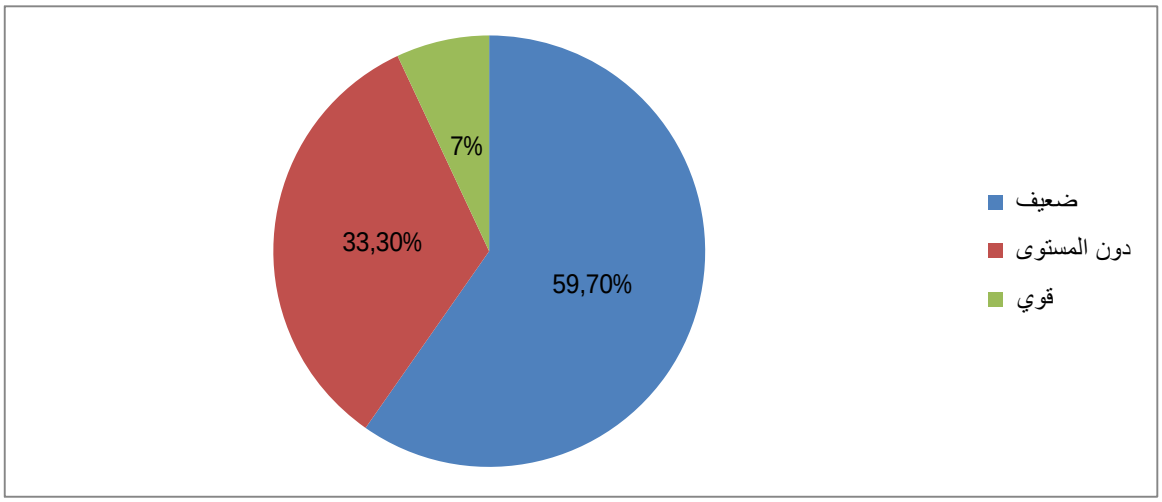

الشكل رقم 20: يمثل دائرة نسبية حول تقييم المبحوثين لمستوى وعي الجمهور حول المحتويات الإعلامية.

يظهر من خلال معطيات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة ب59.7% تؤكد بأن مستوى وعي الجمهور بالمحتويات التي تقدمها القنوات الفضائية بغرض تكريس التربية الإعلامية ضعيفة في حين نسبة 33.3% تقر بأن مستوى الجمهور بالمحتويات التي تقدمها القنوات الفضائية بغرض تكريس التربية الإعلامية دون مستوى وهذا ما اتفق عليه أغلبية المبحوثين، على عكس نسبة منهم لا تتجاوز 7%يرون أن مستوى وعي الجمهور بالمحتويات الإعلامية قوي.

ويمكن تفسير ذلك بان القنوات الفضائية لا تقدم محتويات تكرس التربية الإعلامية.

جدول رقم21: يمثل نسبة مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية.

الإجابات	التكرار	النسبة
منعدمة	10	13.9%
منخفضة	50	69.4%
متوسطة	12	16.7%
مرتفعة	0	0%
المجموع	72	100%

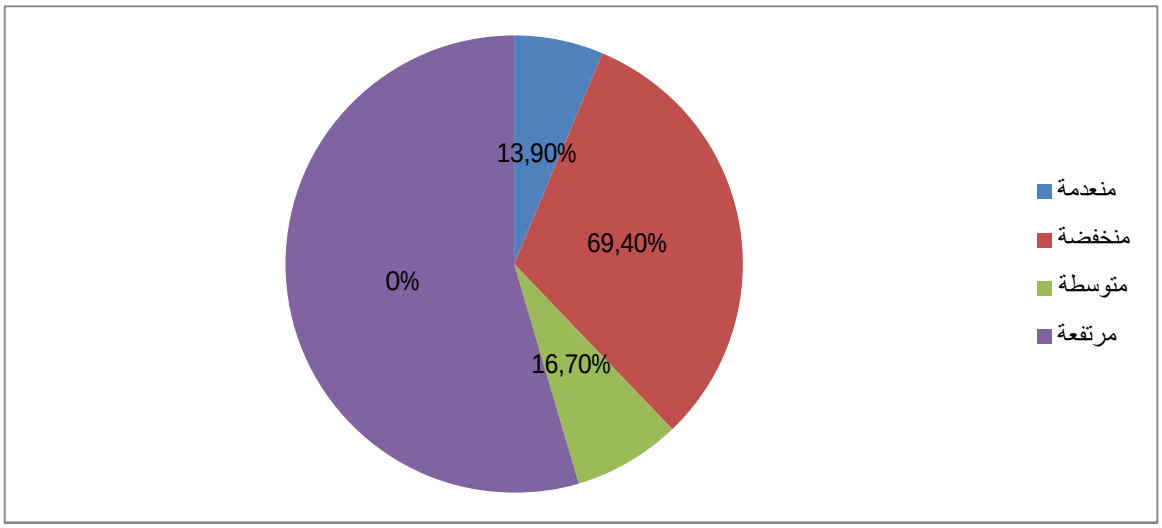

الشكل رقم21:دائرة نسبية تمثل مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية.

يظهر جليا من خلال معطيات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة ب 69.4% تأكد بان نسبة مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية منخفضة كما أن 16.7% منهم يرون أن نسبة المساهمة متوسطة أما النسبة المتبقية والتي بلغة 13.9% فتعتبر أن مساهمة هذه القنوات في تكريس التربية الإعلامية منعدمة والملاحظ انه لا يوجد أي مبحوث اقر بوجود نسبة مرتفعة في مساهمة قنوات فضائية خاصة مما عني مبدئيا وجود إجماع من قبل أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الزائر لان هذه القنوات عاجزة عن المساهمة في تكريس التربية مؤكدين بان هذا الأمر منخفض منعدم أو حتى متوسط وهو ما يرجونه إلى تحول هذه القنوات للأسف إلى تجاهلها للتربية الإعلامية كهدف في برامجها أو لان مستوى الإعلام في الجزائر لا يرقى للمستوى المطلوب

لا توجد إستراتيجية إعلامية واضحة لأنهم لا يدركون قيمتها ولا يعبوهن بها أصلا لان المؤسسة الإعلامية ليست الوحيدة في تقديم نظامين تربوية بل هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لان محتوى البرامج سلبي

جدول رقم 22: يمثل وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال عن القنوات الفضائية إذا كانت تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة
نادرا	32	44.4%
أحيانا	39	54.2%
دائما	1	1.4%
المجموع	72	100%

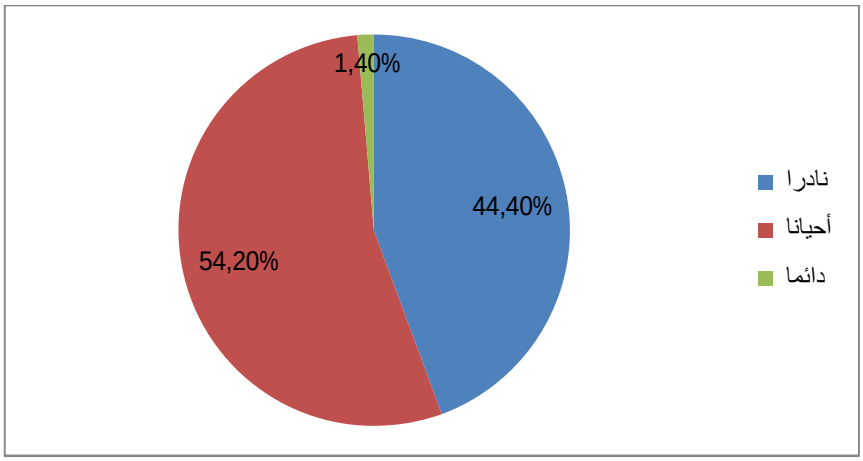

الشكل رقم 22: يمثل وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال عن القنوات الفضائية إذا كانت تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية

تدلنا القراءة الكمية لمعطيات الجدول والدائرة النسبية ان أكثرية المبحوثين يعتبرون أن القنوات الفضائية نادرا ما تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية بنسبة 52.8% كما أن 41.7% منهم يؤكدون انه أحيانا ما تحمل القنوات الفضائية مقومات زرع التربية الإعلامية وبالتالي هناك اتفاق بين الأساتذة الجامعيين على عدم حمل القنوات الفضائية لكل مقومات زرع التربية الإعلامية وعلى العكس أكدت النسبة المتبقية وهي الأضعف والمقدرة ب 5.6% أن القنوات الفضائية دائما تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية

أما إجاباتهم في السؤال المفتوح عن ذكر هذه المقومات في كالتالي:

- أخلاقيات المهنة الاحترافية المصداقية أو الأمانة
- مقومات فكرية ثقافية عقائدية ودينية ولكن جل ما نشاهده أما برامج سياسية ترفيهية أو مسلسلات

جدول رقم 23: يوضح الإجراءات والآليات الواجب إتباعها من اجل حماية مراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة

الإجابات	التكرار	النسبة
عدم وضع التلفاز في غرف النوم	9	%13
تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم	20	27%
حجب القنوات الغير أخلاقية	13	18%
التقليل من ساعات التعرض للتلفاز	9	13%
المراقبة	16	%22
العقاب والتوعية	5	%7
المجموع	72	100

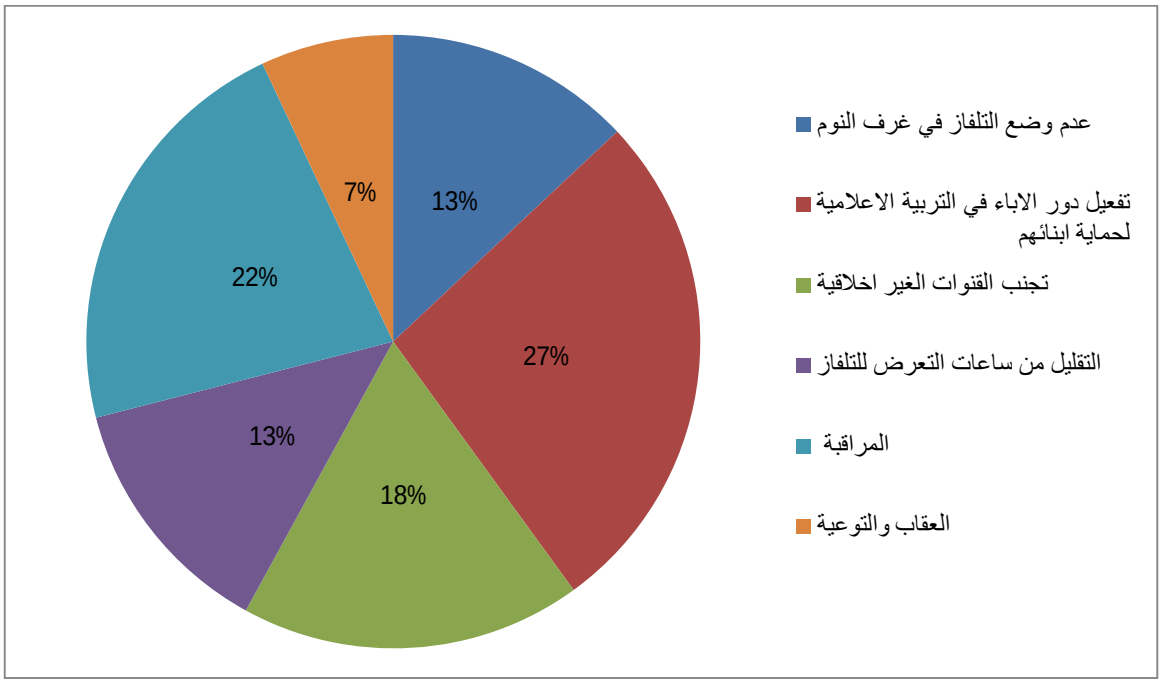

الشكل رقم 23: يوضح الإجراءات والآليات الواجب إتباعها من اجل حماية مراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة

يبين الجدول رقم 23 الآليات والإجراءات الواجب إتباعها من اجل حماية المراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية حيث بينة النتائج أن اغلبيه المبحوثين كانت إجابتهم بتفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم بنسبة قدرة ب27% وهذا راجع إلى أن المراهق يمكن أن يشاهد كل ما

يتم بثه من محتويات وهذا قد يؤثر سلبا عليهم ، في حين نجد أن 22% من المبحوثين كانت إجابتهم بالمراقبة وذلك لخوفهم من مشاهدة قنوات غير أخلاقية أو تجنبهم مشاهدتها والتي كانت نسبتها 18% ثم نجد أن 13% يصوتون بعدم وضع التلفاز في غرف النوم كما كان للتقليل من ساعات التعرض نفس النسبة وفي الأخير نجد نسبة لا تتجاوز 7% ممن كانت إجابتهم العقاب والتوعية .

ومنه نستنتج أنه يجب وضع إجراءات و آليات من أجل حماية المراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة

أما بالنسبة للسؤال المفتوح فكانت إجابتهم كالتالي:

-تفعيل الرقابة الذاتية للأفراد .

-مشاركة المشاهدة مع الأفراد.

-خلق حوارات حول ما يشاهده المراهق ومناقشة مصداقيتها .

جدول رقم 24: يبين اقتراحات المبحوثين للمساهمة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة
المراقبة القانونية	13	%20
الاهتمام أكثر بتكوين الصحفيين	10	%10
تفعيل دور سلطة ضبط السمعي البصري	19	%27
التركيز على المضمون الإعلامي الهادف	30	%40
المجموع	72	%100

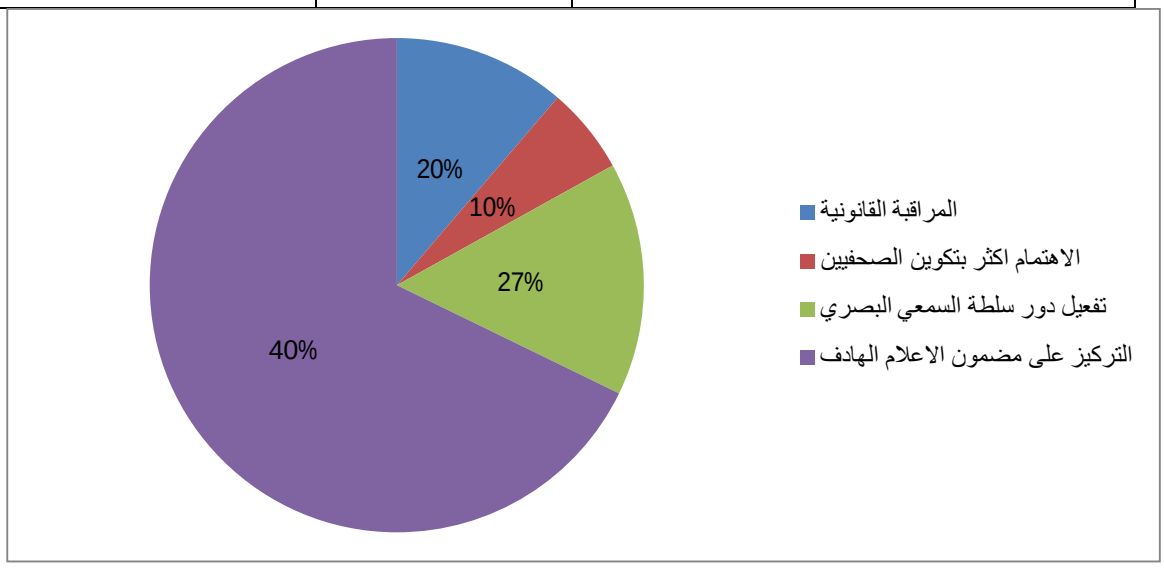

الشكل رقم 24: يبين اقتراحات المبحوثين للمساهمة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية

تدلنا القراءة الكمية لمعطيات الجدول أن أكثرية المبحوثين يرون أن التركيز على المضمون الإعلامي الهادف هو الاقتراح المناسب في سبيل إسهام القنوات بنسبة 40% في حين نجد27%يرون بأنه من المناسب تفعيل دور سلطة السمعي البصري ونسبة 10% كانت أجابتهم الاهتمام أكثر بتكوين الصحفيين ونجد نسبة منهم لا تتجاوز20 % كانت إجابتهم المراقبة القانونية أما بالنسبة للسؤال المفتوح فقد كانت إجابتهم كما يلي:

- تكوين القائم بالاتصال.

-إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية

- الاعتماد على معرفة متطلبات الجمهور

وعند طرح السؤال المفتوح ماهي مقترحاتك للاهتمام أكثر بالتربية التعليمية وتفعيلها في شتى المجالات في بلادنا فقد كانت إجابات المبحوثين كالتالي:

- تنويع البرامج والاهتمام أكثر بتكوين صحفيين وإيصال رسالة الإعلام

- إصلاح المنظومة الإعلامية بشكل جذري مع التركيز على أخلاقيات العمل الإعلامي

- جعل البرامج أكثر مصداقية ومركزة على المبادئ والقيم في المجتمع

-اقترح على رؤساء التحرير وأصحاب القنوات الخاصة التركيز على كل ما هو في فائدة المواطن الجزائري ونشاهد بصفة عامة وإلا لن يبقى لذوي الذوق الرفيع الاهتمام بكل ما يتم عرضه في هذه القنوات

-يجب التركيز على الدور الفعال لوسائل الإعلام وضرورة إيصال رسالة هادفة

- تحويل الأمر إلى اهل التخصص بالنسبة للمؤسسات التعليمية والقائمين عليا وعلى شؤونها

- تشجيع فتح قنوات متخصصة

النتائج العامة للدراسة:

تعد التربية الإعلامية مقصد مشترك فيه جميع مكونات النظام الاجتماعي بداية من الأسرة والمؤسسات التعليمية إلى وسائل الإعلام مع ضمان الرقابة الذاتية على محتويات القنوات الفضائية عند مشاهدتها.

التربية الإعلامية تقوم على تنمية مهارات التفكير النقدي والقدرة على الرسائل الإعلامية بالقنوات الفضائية.

التربية الإعلامية لها دور فعال في مواجهة تأثيرات الإعلام والاحتراف الإعلامي العالمي.

جميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال أكدوا أن القنوات الفضائية نادرا ما تساهم في تجسيد التربية الإعلامية.

عرفنا أن للتربية الإعلامية دور مهم وفعال في حماية المراهقين من مخاطر القنوات الفضائية التي قد تؤثر محتوياتها سلبا عليهم في تحصيلهم الدراسي أو على نفسيتهم وسلوكاتهم.

القنوات الفضائية المتخصصة تلعب دورا كبيرا في التربية الإعلامية لأنها تحتوي على محتويات وبرامج ومواد إعلامي مختلفة.

ضرورة تفعيل الآليات القانونية والرقابية لحماية مستخدمي القنوات الفضائية من مختلف السلبيات حتى تساهم هذه القنوات في إرساء الأمن الاجتماعي وبالتالي تحقيق التربية الإعلامية.

ضرورة إدراج التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية منذ المرحلة الابتدائية وجعلها مادة أساسية.

الخاتمة:

من خلال دراستنا نستنتج الدور الفعال الذي تلعبه القنوات الفضائية الخاصة لما لها من ضرورة حتمية لمواكبة التطور الإعلامي، فقد أصبحت تحمل على عاتقها وظيفة التنوير ونقل الأخبار والتأثير والتأثر فيهم من أجل تكوين رأي واضح كما ساهمت في تعويض النقص الحاد في قطاع السمعي البصري فقد شهد هذا القطاع تغيرات سريعة أدت إلى ظهور فضائيات خاصة بعد أن كانت حكرا على الإعلام التربوي ،حيث عملت كل مؤسسة إعلامية على إبراز دورها ومكانتها وتحسين مستوى برامجها.

فقد كشفت لنا هذه الدراسة عن الأهمية التي تتجلى بها التربية الإعلامية في الاستفادة من مختلف التكنولوجيات والتقنيات المتوفرة لدى القطاع الإعلامي. فمن خلال استطلاعنا لآراء أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر اتضح لنا أن بعض السلوكيات المتعلقة بالمحتويات الإعلامية تدل على وجود وعي إعلامي لمفهوم التربية الإعلامية وكذا التركيز على تدعيم الوازع الديني والتربوي أثناء التعامل مع وسائل الإعلام، ولكن هذه السلوكيات تبقى غير كافية نتيجة لكون التربية الإعلامية عبارة عن مبادرة لدى المربيين وليست نشاط ممنهج ومدمج في المناهج التعليمية.

ففي النهاية تبقى القنوات الفضائية الخاصة وسيلة علمية وعملية التي يعتمدها الفرد من أجل تكريس وتجسيد التربية الإعلامية في شتى المجالات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، ألمانيا، س2015.
2. أحمد حسن الخميسي ،تربية الطفل في وسائل الإعلام ،دار الرفاعي للنشر،ط1 ،سنة 2009.
3. الأستاذ محمد خالد أبو عزام، التربية الإعلامية، دار زهدي للنشر عمان، ط1، س 2020.
4. بشرى حسين الحمداني ،التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،س 2015.
5. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2014.
6. د.سعد سلمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن عمان،ط1،س2019.
7. د.محمد عبد العال النعيمي،طرق ومناهج البحث العلمي ،دار الوراق لنشر والتوزيع،عمان،س2015.
8. دمشق، ط1، س 2000.
9. رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية،دار الفكر المعاصر
10. رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، دار الفكر، الأردن، ط1، س 2009.وفاء عبد القادر، إعلام الطفل العربي الأسس التربوية وبناء شخصيته أولادنا، المكتب العربي للمعارف للنشر، القاهرة ط1، س 2019.
11. طارق عبد الرؤوف عامر،الإعلام التربوي،مفهومه،فلسفته،أهدافه،المؤسسة العلمية للنشر،د.ط.
12. عبد الرحمن الشميمري ،التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟ ، الرياض، ط 1، س 2020.
13. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكاله المطبوعات، الكويت، ط3، سنة1977.
14. عبد الله فتحي الظاهر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان س2013.
15. لطفي عبد المجيد، علم الاجتماع، دار المعارف القاهرة، ط7، سنة1996، 53
16. محمد عبيدات ،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط2،س1999.
17. محمود خلف، أساليب ومناهج البحث العلمي في العلاقات الدولية والدراسات الدبلوماسية مجله الثقافة والتنمية ،العدد 58 ،الأردن ،يوليو،2012م.
18. محمود ديوسة ،علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،س 2006.

المذكرات:

1. إبراهيم يحياوي ، القنوات الفضائية وثقافة الشباب ،مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، سطيف ،س2017 2018.
2. ألطاف بنت عبد اللطيف مطرب الفضلي ،دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء ،مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية ،كلية التربية،جامعة الملك فيصل ،المملكة العربية السعودية ،س 2020.
3. أم الرتم سحر ،مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الإعلام ،مذكرة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2- ،سطيف ،سنة 2019/2018.
4. برنسيس نعيمة ،الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات ،مذكرة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة ،قسنطينة ،س 2010/2009
5. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم الجزائر2017، -2018.
6. طارق محمد محمد الصعيدي ،دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه في دراسات الطفولة ،معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة المنوفية ،س 2005.
7. طارق محمد محمد الصعيدي،دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ الحلال المرحلة الإعدادية،رسالة الدكتورة في دراسات الطفولة،قسم الإعلام وثقافة الطفل،جامعة المنوفية،س 2005
8. طارق محمد محمد الصعيدي،دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ الحلال المرحلة الإعدادية،رسالة الدكتورة في دراسات الطفولة،قسم الإعلام وثقافة الطفل،جامعة المنوفية،س 2005.
9. ألطاف بنت عبد اللطيف الفضلي،دور قائدات المدارس في تفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء،رسالة ماجستير،المملكة العربية السعودية،سنه 2020.
10. طرابلسي أمينة،إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
11. عيسى خطاطة ،دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع" على قناة (فرانس 24) أنموذجا- مذكرة ماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،س 2020.

12. محمد بن جميل بن علي علوي ،الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية و التربوية ،دراسة مقدمه لنيل شهادة الماجستير في الإشراف التربوي ،جامعة أم القرى، س 1424 هـ.
13. نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية" القنوات الخاصة الجزائرية نموذجا" ،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3 ،س 2014/2013.
14. هناء عاشور ،القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير قناة "النهار" الجزائرية الخاصة -أنموذجا- ،مذكرة ماجستير ،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ،س 2014/2013.
15. يحياوي إبراهيم ،القنوات الفضائية وثقافة الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في فرع علم الاجتماع ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف،2018/2017.

المجلات:

1. إيمان سعيد علي، اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات ،مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر،كلية الإعلام ،العدد 25 ،س 2020.
2. بن رزوق جمال، دور دليل التربية الإعلامية، لبنان وتونس نموذجا، مجلة المعيار، العدد 54،المجلد 25،سنه 2021.
3. خولة مرتضوي ،التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ،دورية النساء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية.
4. دكتور العلي محمد السعيد، التربية الإعلامية القراءة في المفهوم الأهداف والوسائل، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،المجلد5 ،العدد 2،،سنه 2018.
5. سامية عواج ،التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد 16 العدد 01 ،سنه 2019.
6. طالب كيحول ،بن دالي فلة،ا لتربية الإعلامية لجمهور وسائل الإعلام بين إمكانيات المتلقي و مساهمات وسائل الإعلام، مجلة أفاق العلمية، المجلد 13، العدد 01، سنه 2021.
7. عبد المحسن حامد أحمد عقيله، مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان ،العدد 14.
8. عبيدة صبطي ،فريدة فلاك ،واقع التربية الاعلامية في المؤسسة التعليمية الجزائرية ،دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور المتوسط ببسكرة ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الأول، العدد الثالث، جوان 2017.

9. عبير حسين أبو الحسن، التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الثانوي وانعكاسها على سلوك اجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الخامس سنه 2019.
10. غزالي محمد بوطة عبد الحميد ،الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع دراسة تحليلية لبرامج الأطفال على إذاعة سطيف مدعمة بدراسة ميدانية على عينة من المستمعين من التلاميذ الطور الاكمالي، بسطيف ،مجلة الحقيقة ،مجلد 17 العدد02 ،س2018.
11. ليندة ضيف،التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي ،مجلة المعيار،العدد42 س 2017.
12. مازن محمد محمد عبد العزيز وفاطمة نبيل ممحد محمود السروجي ،المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية التربية النوعية وكلية البنات جامعة المنصورة وجامعة عين شمس.
13. محمد النذير عبد الله ثاني. الإعلام التربوي والتربية الإعلامية، مقاربة نسقية مفاهيمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7 ،مايو 2019.
14. نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، الجزء الأول.
15. وليدة حدادي، أ. فطيمة أعراب، واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية ،دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،المجلد 1،العدد الثاني مارس 2017.

الملاحق

الملحق رقم 01:إستمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج–البويرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان حول:

دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الاعلامية من وجهة نظر اساتذة علوم الاعلام والاتصال -دراسة مسحية على عينة من اساتذة علوم الاعلام والاتصال-

إشراف الأستاذة د. بلعربي سميرة

إعداد الطالبات:

طرفاني كريمة

سعدون مريم

حجام أمينة

ملاحظة: هذه المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

-ضع (X):أمام الإجابة المناسبة.

العام الجامعي: 2022/2021.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

2. السن: من 28 إلى 35: ☐ من 36 إلى 45: ☐

من 46 إلى 55: ☐ أكثر من 55: ☐

3. الرتبة العلمية: أستاذ مساعد: ☐ أستاذ محاضر: ☐

أستاذ التعليم العالي: ☐

المحور الثاني: انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

1. حسب رأيك هل تتوافق المضامين والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة مع إرساء دعائم التربية الإعلامية؟

نادرا: ☐ أحيانا: ☐ دائما: ☐

2. ما هي أهم الركائز التي يجب على القنوات الفضائية الخاصة الاهتمام بها للعمل باحترافية أكثر فيما يتعلق بالتربية الإعلامية؟

تحسين مستوى البرامج وشكلها: ☐

التنويع في البرامج: ☐

التكوين الجيد للصحفيين: ☐

الاعتماد على دراسات الجمهور: ☐

المصداقية في نقل الخبر: ☐

3. هل المضامين والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الخاصة تنعكس إيجابا على التربية الإعلامية؟

نادرا: ☐ أحيانا: ☐ دائما: ☐

كيف ذلك؟.....

.....

4. حسب رأيك كيف تتجسد التربية الإعلامية لدى الفرد؟

ادرج التربية الإعلامية ضمن المنهاج التعليمي: ☐

البحث المستمر واهتمام الباحث بتطوير الثقافة الإعلامية: ☐

التفاعل مع القنوات الفضائية الخاصة بايجابياتها والحرص على تفادي سلبياتها: ☐

أخرى تذكر .....

.....

5. ما هي أسس التربية الإعلامية التي تنسجم مع مضامين التربية الإعلامية التي تبث من خلال القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر؟

تعزيز مفهوم الرسالة: ☐ المحافظة على القيم: ☐

ترسيخ القيم التربوية: ☐ المحافظة على المجتمع: ☐

دعم المبادرات المحلية والعربية المعنية بموضوع التربية الإعلامية : ☐

أخرى تذكر.....

.....

6. ما هي الفئة الأكثر استهدافا لبرامج التربية الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر؟

الأطفال: ☐ الشباب: ☐

المرأة: ☐ الجمهور العام: ☐

7. حسب رأيك ما هو دور التفاعل اللامحدود للقنوات الفضائية الخاصة في ترسيخ التربية الاعلامية؟

سلبي : ☐ محايد : ☐ ايجابي: ☐

8. ما مدى انسجام مضامين وبرامج القنوات الفضائية الخاصة بالرقي بمستوى التربية الإعلامية في الجزائر؟

منعدم: ☐ منخفض: ☐

متوسط: ☐ مرتفع: ☐

كيف ذلك؟.....

.....

المحور الثالث: مدى تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية في الجزائر من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال

9. هل ترى أن للمحتويات الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية الخاصة اثر في تجسيد التربية الإعلامية؟

نعم : ☐ لا : ☐

10. ما هي الأساليب الاقناعية المستعملة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية؟

إقناع مباشر: ☐ عقلي منطقي: ☐

عاطفي وجداني: ☐ إقناع غير مباشر: ☐

11. ما هو الانطباع الذي تحمله عن تأثيرات المحتويات الإعلامية في تنمية التربية الإعلامية؟

سيئ: ☐ محايد: ☐ جيد: ☐

12. في رأيك ماهي المحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية في الجزائر؟

برامج إخبارية: ☐ برامج سياسية: ☐

برامج اجتماعية: ☐ برامج ثقافية: ☐

برامج علمية: ☐

أخرى تذكر .....

.....

13. الرجاء إعطاء مثال عن هذه البرامج: .....

.....

.....

14. في رأيك هل اللغة عامل مؤثر في التربية الإعلامية من خلال الفضائيات الخاصة؟

نعم : ☐ لا : ☐

في كلتا الحالتين ،كيف ذلك؟.....

.....

15. ما هي الاولويات التي تراعيها القنوات الفضائية في بث برامجها من اجل تجسيد التربية الإعلامية؟

التوجهات والعقائد: ☐ الغرس الثقافي: ☐

الثقة والصدق: ☐ تنمية الوعي: ☐

التماشي وسياسة الدولة: ☐ تغيير السلوكيات: ☐

الصراحة والواقعية: ☐

أخرى تذكر.....

.....

16. كأستاذ في علوم الإعلام والاتصال برأيك هل هناك محتويات إعلامية هادفة تسعى من خلالها القنوات الفضائية الخاصة لتجسيد أسس التربية الإعلامية؟

.....

.....

المحور الرابع: تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

17. هل ترى أن المحتويات الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية تساهم في تكريس التربية الإعلامية؟

نعم : ☐ لا : ☐

18. حسب رأيك ما هي المحتويات الإعلامية الأكثر فعالية في المساهمة في تنمية وتكريس التربية الإعلامية؟

سياسية: ☐ اجتماعية: ☐

ثقافية: ☐ تربوية: ☐

دينية: ☐ علمية: ☐

أخرى تذكر.....

.....

ولماذا؟.....

.....

19. كيف تقيم مستوى وعي الجمهور بالمحتويات التي تقدمها القنوات الفضائية بغرض تكريس التربية الإعلامية؟

ضعيف: ☐ دون مستوى: ☐ قوي: ☐

20. ما هي نسبة مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية مع التبرير.

منعدمة: ☐ منخفضة: ☐

متوسطة : ☐ مرتفعة : ☐

21. حسب وجهة نظرك هل تحمل القنوات الفضائية كل مقومات زرع التربية الإعلامية؟

نادرا: ☐ أحيانا: ☐ دائما: ☐

اذكر هذه المقومات.؟.....

.....

.....

22. ما هي الآليات والإجراءات الواجب إتباعها من اجل حماية المراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة

عدم وضع التلفاز في غرف النوم : ☐

تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم : ☐

حجب القنوات الغير أخلاقية: ☐

التقليل من ساعات التعرض للتلفاز: ☐

المراقبة: ☐ العقاب والتوعية: ☐

أخرى تذكر.....

.....

23. ما هي الاقتراحات التي تطرحها في سبيل إسهام القنوات الفضائية الخاصة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية؟

المراقبة القانونية: ☐

الاهتمام أكثر بتكوين الصحفيين: ☐

تفعيل دور سلطة الضبط السمعي البصري : ☐

التركيز على المضمون الإعلامي الهادف: ☐

أخرى تذكر.....

.....

.....

24. ما هي مقترحاتك للاهتمام أكثر بالتربية الإعلامية وتفعيلها في شتى المجالات في بلادنا؟.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02:أسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية
01	أوشن جميلة	أستاذة محاضرة. أ
02	نواري عائشة	استاذة محاضرة. أ

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

لقد برز استخدام القنوات الفضائية الخاصة بصفة عامة والتربية الإعلامية بصفة خاصة بشكل واضح في الحياة الإعلامية وذلك من مختلف المواضيع والقضايا الإعلامية التربوية التي تهم الفرد داخل كيانه الاجتماعي.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الإعلامية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال من خلال التساؤل الرئيسي التالي :ماهو دور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر في تكريس التربية الإعلامية ؟وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المنهج الوصفي واعتمادنا على ثلاث دراسات سابقة تم الاستفادة منهم في العديد من عناصر الدراسة، كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور.

وقد كانت عينة الدراسة 72 مفردة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

لنصل من خلال هذه الدراسة إلى أن القنوات الفضائية الخاصة تلعب دورا كبير في التربية الإعلامية، وأن هذه الأخيرة لها دور فعال في حماية المراهقين من مخاطر القنوات الفضائية ومواجهة تأثيراتها.

Résumé :

L'utilisation de chaînes satellites privée et d'éducation aux médias est clairement émergée clairement dans la vie des médias et de divers sujets et médias éducatifs qui concernent le NIAN social. Cette étude visait à révéler le rôle des chaînes satellites privées en Algérie en consacre une éducation aux médias ? Cette question a été utilisée et approuvée et notre adoption de trois études précédentes a été utilisée dans de nombreux éléments de l'étude. Le questionnaire s'appuie sur le questionnaire pour collecter des informations. L'échantillon de l'étude était de 72 singes des médias et des professeurs de communication en Algérie et a été choisi au hasard. Pour atteindre cette étude, les chaînes satellites privées jouent un rôle majeur dans l'éducation aux médias et que ce dernier joue une rôle efficace dans adolescents des dangers des canaux spatiaux et de faire face à leurs effets.

فهرس الجداول والاشكال

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	11
02	يمثل سن المبحوثين	11
03	يمثل الرتبة العلمية للمبحوثين	11
04	يمثل مدى توافق المضامين والبرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة مع إرساء دعائم التربية الإعلامية	68
05	يمثل الركائز التي يجب على القنوات الفضائية الخاصة الاهتمام بها للعمل باحترافية أكثر فيما يتعلق بالتربية الإعلامية	69
06	يمثل المضامين والبرامج التي تقدمها القنوات الخاصة وانعكاساتها على التربية الإعلامية	70
07	يمثل كيف تتجسد التربية الإعلامية لدى الفرد	71
08	يبين أسس التربية الإعلامية التي تنسجم مع مضامين التربية الإعلامية	72
09	يمثل الأكثر استهدافا في برامج التربية الإعلامية	73
10	يمثل دور التفاعل اللامحدود للقنوات الفضائية الخاصة في ترسيخ التربية الإعلامية	74
11	يمثل مدى نجاح برامج القنوات الخاصة بالرقي بمستوى التربية الإعلامية	75
12	يبين اثر المحتويات الإعلامية التي تبثها القنوات على تجسيد التربية الإعلامية	76
13	يمثل الأساليب الاقناعية المستعملة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية	77
14	يمثل الانطباع الذي يحمله الأساتذة عن تأثيرات المحتويات الإعلامية في تنمية التربية الإعلامية	78
15	يمثل المحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية في الجزائر	79
16	يمثل اثر اللغة في التربية الإعلامية	80
17	يمثل الأولويات التي تراعيها القنوات في بث برامجها من اجل تجسيد التربية الإعلامية	81
18	يمثل آراء المبحوثين حول مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية	82
19	يوضح آراء المبحوثين حول أكثر المحتويات الإعلامية فعالية في المساهمة في تنمية التربية الإعلامية	83

20	يوضح تقييم المبحوثين لمستوى وعي الجمهور بالمحتويات التي تقدمها القنوات الفضائية بغرض تكريس التربية الإعلامية	84
21	يمثل نسبة مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية	85
22	يمثل وجهة نظر الأساتذة عن القنوات الفضائية ما إذا كانت تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية	86
23	يوضح الإجراءات والآليات الواجب إتباعها من اجل حماية المراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة	87
24	يبين اقتراحات المساهمة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية	88

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
04	يمثل دائرة نسبية لمدى التوافق بين المضامين وأسس التربية الإعلامية	68
05	يمثل دائرة نسبية لأهم الركائز التي يجب أن تقوم بها القنوات الخاصة فيما يتعلق بالتربية الإعلامية	69
06	يمثل دائرة نسبية للمضامين والبرامج التي تقدمها القنوات الخاصة وانعكاساتها على التربية الإعلامية	70
07	يمثل دائرة نسبية لانعكاس مضامين القنوات الخاصة على التربية الإعلامية	71
08	يمثل دائرة نسبية لكيفية تجسيد التربية الإعلامية لدى الفرد	72
09	يمثل دائرة نسبية لأسس التربية الإعلامية وانسجامها مع المضامين	73
10	يمثل دائرة نسبية للفئة الأكثر استهدافا من قبل برامج التربية الإعلامية التي تبثها القنوات	74
11	يمثل دائرة نسبية للتفاعل في القنوات الفضائية لترسيخ التربية الإعلامية	75
12	يمثل دائرة نسبية لمدى نجاح برامج القنوات الخاصة للرقي بمستوى التربية الإعلامية	76
13	يمثل دائرة نسبية لأثر المحتويات الإعلامية التي تبثها القنوات على تجسيد التربية الإعلامية	77
14	يمثل دائرة نسبية للأساليب الاقناعية المستعملة في برامج القنوات الفضائية الخاصة في مجال التربية الإعلامية	78
15	يمثل دائرة نسبية لانطباع تأثيرات المحتويات الإعلامية	79
16	يمثل دائرة نسبية للمحتويات الإعلامية التي تجسد التربية الإعلامية في الجزائر	80
17	يمثل دائرة نسبية لأثر اللغة في التربية الإعلامية	82
18	يمثل دائرة نسبية لآراء المبحوثين حول مساهمة القنوات الفضائية في تكريس التربية الإعلامية	83
19	يمثل دائرة نسبية لآراء المبحوثين حول أكثر المحتويات الإعلامية فعالية في المساهمة في تنمية التربية الإعلامية	85
20	يمثل دائرة نسبية لتقييم المبحوثين لمستوى وعي الجمهور حول القنوات الفضائية	86

21	يمثل دائرة نسبية لمساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية	-
22	يمثل دائرة نسبية لوجهة نظر الأساتذة عن القنوات الفضائية ما إذا كانت تحمل كل مقومات زرع التربية الإعلامية	87
23	يمثل دائرة نسبية لإجراءات والآليات الواجب إتباعها من اجل حماية المراهق من التأثيرات السلبية لمحتويات القنوات الفضائية الخاصة	88
24	يمثل دائرة نسبية لاقتراحات المساهمة في تنمية وتجديد التربية الإعلامية	89

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
خطة البحث	-
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
الإشكالية	5
التساؤلات الفرعية	6
أسباب اختيار الموضوع	6
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
منهج الدراسة وأدواتها	8
مجتمع البحث وعينة الدراسة	10
الدراسات السابقة	12
تحديد المفاهيم والمصطلحات	16
الإطار النظري	
الفصل الاول :الفضائيات التلفزيونية ،أهميتها وأنواعها	
تمهيد	23
المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية وتطورها	24
المطلب الأول: نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية	24
المطلب الثاني: أنواع الفضائيات التلفزيونية	25
المطلب الثالث: أهمية الفضائيات التلفزيونية	25
المبحث الثاني: نشأة وتطور القطاع السمعي البصري	27
المطلب الأول: نشأة وتطور القنوات الجزائرية	27

المطلب الثاني: أنواع القنوات الجزائرية ووظائفها	28
المطلب الثالث: دوافع وأسباب ظهور القنوات الجزائرية	33
المطلب الرابع : ايجابيات وسلبيات القنوات الجزائرية	34
خلاصة	37
الفصل الثاني: التربية الإعلامية، مفهومها وأهميتها	
تمهيد	40
المبحث الأول : الإطار التاريخي و المفاهيمي للتربية الإعلامية	41
المطلب الأول :التربية الإعلامية بين النشأة و التطور	41
المطلب الثاني: مفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي	42
المطلب الثالث: علاقة بين التربية والإعلام	43
المطلب الرابع: عناصر التربية الإعلامية ومهاراتها	44
المبحث الثاني: أساسيات حول التربية الإعلامية	46
المطلب الأول: خصائص ومميزات التربية الإعلامية	46
المطلب الثاني : مبادئ واسس التربية الإعلامية	47
المطلب الثالث: أهمية وأهداف التربية الإعلامية	49
المطلب الرابع: مقومات إرساء التربية الإعلامية ومعوقاتها	51
المبحث الثالث: محاور التربية الإعلامية وبنائها المعرفي	53
المطلب الأول: البناء المعرفي التربية الإعلامية	53
المطلب الثاني: التربية الإعلامية الأسرية	55
المطلب الثالث: التربية الإعلامية المدرسية	58
المطلب الرابع : مسؤولية المؤسسات الإعلامية في دعم التربية الإعلامية	61
خلاصة	64
الإطار التطبيقي	
تمهيد	66
المبحث الأول: التحليل الكمي و الكيفي لمحور انسجام المضامين والبرامج الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة مع أسس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال	68

المبحث الثاني: التحليل الكمي و الكيفي لمحور تأثير المحتويات الإعلامية من خلال القنوات الفضائية الخاصة في تنمية و تجسيد التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال	78
المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لمحور تقييم مساهمة القنوات الفضائية الخاصة في تكريس التربية الإعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام والاتصال	82
النتائج العامة لدراسة	91
الخاتمة	92
قائمة المراجع	94
الملاحق	99
ملخص الدراسة	109
فهرس الجداول	112
فهرس الأشكال	114
فهرس المحتويات	117